

الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقّة

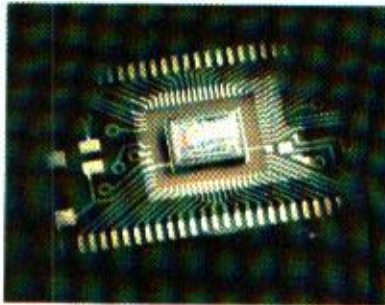


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنّها تجعل من الدقّة واقعا عمليا

الدقّة لا زالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للألكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقّة معنى آخر. الواقعية العمليّة بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 14 جزءا الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سناكتها فقط 4 ملم تعرت باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقّة الكوارتز (في حدود 10± ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شروّة عتارمة ومف الوطائف الألكترونية العمليّة في ساعة واحدة جسيميلة التصميم. مع ساعة سانيو الألكترونية تحصل على الدقّة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوطائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوطائف مزودة بالتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوطائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

المكثّل العام: محلات التجزئة ليزات شارع براهيم العام - ت ٤٣٢٣٦٦ / ٤٣٢٤٤١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

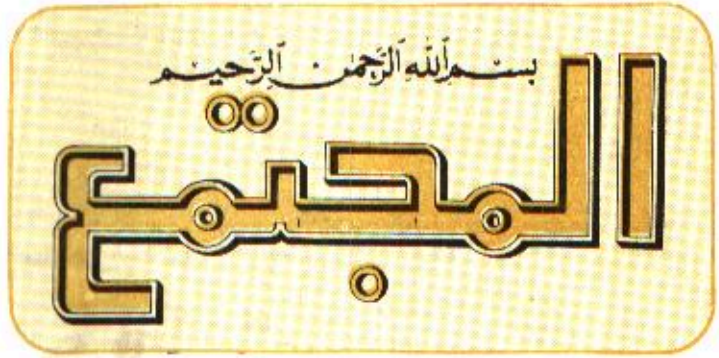
مطابع **المنارة** - الكويت

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١٩ ربيع ثان ١٤٠١ - الموافق ٢٤ فبراير - العدد ٥١٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

فرق الرقص والمجون المتوافدة على الكويت

اننا نستغرب كيف يسمح للمغنيات
والمغنيين بالدخول الى الكويت لاقامة
حفلات راقصة ماجنة البلد الذي نحرص
عليه جميعا وعلى نظافته من هذا المجون
والفجور الذي يعرضنا الى سخط الله جل
جلاله.

كيف سمح لأولئك الراقصات والماجنات
بدخول الكويت؟ وكيف حصلوا على إذن في
الدخول؟ وماهو مبرر دخولهم؟ واننا نجد
الاعلان تلو الاعلان في الصحف يعلن عن
قيام حفلات راقصة في مسرح سينما
الاندلس!! فكيف تساهم شركة السينما
الكويتية باستضافة هذا المجون على
مسارحها؟ أما يكفيها اغراق الكويت
بالافلام المتردية الخليعة؟؟، اللهم إنا
نسألك أن تمتد يد الخيرين من المسؤولين
لتقويم هذه الامور وردها الى الطريق
القويم قال تعالى «لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا
يصنعون».



خلاف العدا

الإشترافات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمبلد
العربية وخمسة دنانير للملادان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريانان ■ قطر ريانان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

وقائع المؤتمر الصحفي مع ولي
العهد ص ٨
اجتهادات ونظرات في
الانتخابات ص ١١
موقف الحكومة التونسية من
المعارضة والمعارضة الاسلامية
..... ص ١٨
هل يعود السادات الى الصف العربي
من الباب الاوروبي ص ٢٢
القضية الفلسطينية..... ص ٢٩
على هامش القمة الفرنسية
الالمانية ص ٣٤
اعادة ترتيب أوراق سقوط
الخلافة ص ٣٧
تقويم اللسان للشيخ يونس
حمدان ص ٤٨

بلدة طيبة ورب غفور

والمحكوم فأضحى البلد الطيب أمنا بشرع الله لا يرضى المحكوم إلا بالشرع فكم حفظت الشريعة أعراضاً وصانته أسراً وأرحاماً وغداً الناس ملتزمين والحاكم عادلاً وبات المال والعقل والنفس والعرض محفوظاً بشرع الله.

* والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

كان للماضي الملتزم بشرع الله نباتاً طيباً وخيراً وقيماً وقيماً أنعم الله به على هذا البلد فغداً أهله بفضل الله يحسدون على ما هم فيه من رغد العيش ووفير الرزق، أمن أحدهم على حياته وأولاده وأصبح لهم جيشاً يحميهم ومستقبلاً مضموناً ومالاً وقيماً ذلك ماديات الحياة فأصبحت سهلة ميسورة.

نظمت الحياة فوضع الدستور وسنت القوانين وفننت أعمال السلطات الثلاث ودخلت الكويت في دواب الحياة المادية المنظمة وتصدر المجتمع الكويتي قافلة الدول الغنية وشعب أهلها وفاض خيرها، لقد كانت الكويت مية فاحياها الله لنحي به بلدة مية ونسقيه مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً» الفرقان ٤٩.

* «الذي خبث لا يخرج الا نكدا»

لكن لله في خلقه شئون فأول عرى الكفر بالنعم أن أبعدت شريعة الله عن مجال الحياة المنظمة، وسطرت القوانين الوضعية فبدأ النكد يخرج أذاه روياً وروياً، ساءت بعض

«تسارع الزمن لا ينسى الماضي» انها الحقائق فقد كان أهل الكويت في ماضيهم على ضنك من العيش وقلة من الرزق، تمخر سفنهم عباب البحر على ترانيم «اليامال» و«هتافات الهول» مسيحين لله ابتداءً وشاكرين لفضل الله انتهاءً وكم التهم البحر أحياءهم وقتل شطف العيش فلذات أكبادهم، أرضهم قاحلة وماءهم قليل، يحمون أنفسهم بقليل من البنادق وسور قديم بنوه بكديهم وعرق جباههم، إنها حقيقة والحقيقة الأخرى انهم مع ذلك فقد كانت الغنعة سمتهم والحمد لله دينهم سيطر على قلوبهم رضاء الشاكرين والحب الفعم المتبادل بينهم قد قطع علائق الحسد والبغض، فاضحوا أخوه أخوتهم آثارها باقية الى اليوم في صورتي.

* رباعية الخير

لقد كان واضحاً في ماضي الكويت
(١) البساطة والبعد عن التعقيد: لقد كانت البساطة واضحة في أكلهم وشرابهم ومعاملاتهم.
(٢) التكافل والأخوة: كم من فقير اغنوه وكم من جانع أشبعوه وكم من فقيد أسوه وان أحدهم ليسافر الأيام والليالي ويدع أبناءه وأهله ثم لاخوانه، أخوه ومحبة ساوت الفقير بالغني والحاكم بالمحكوم.
(٣) النزعة الدينية: رأيناها ونحن صغار وقد أدركنا بصيصاً من ذلك الماضي أعيادهم لا تخرج عن نطاق أعياد المسلمين وعاداتهم موافقة لأصل الدين وكان للتعليم الديني مظاهر واضحة وآثار ساطعة.
(٤) وتطبيق الشريعة: ارتضاء الطرفين الحاكم



«أخرجوهم من قر يتكم إنهم أناس يتطهرون».

* رجاء لا ينقطع

لكن مع ذلك الخوف نمزجه برجاء
(١) رجاء في أهل هذا البلد الذي عرف بالخير والصلاح وطيب القلب منذ القديم في أن يراقب الله في كل شيء وبالأخص في بلده الطيب.
(٢) ورجاء في شبابيه ومثقفيه بحسنيه الذي عاد الى الاسلام عودا حميدا وارتنى بهديه واستظل بظلاله وسار تحت رايته.
(٣) ورجاء من سعة صدور المسؤولين أن يتفهموا حقيقة المواقف وطبيعة هذا البلد فهما تابعاً من هذا الدين وعراقتة السرمدية من كو يتنا الحبيبة.
رجاءنا من هؤلاء (الحكومة والشعب والمؤسسات الرسمية والأهلية والشراخ المثقفة والشباب المفعم بالحيوية والايامن»
رجاءنا أن يسعوا جميعا الى
(القضاء على الفساد الاداري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي في يؤره وأطرافه وسد مداخل الفتن ورياح الفوضى الاتية من الشرق والغرب.
(٢) التوجه الاسلامي في أنماط الحكم والتشريع القانوني والأجهزة التربوية والاعلامية ونمط العيش والسيرة الذاتية.
(٣) تأصيل الحرية ضمن إطار الشرعية والضبط القانوني في منحها الشعبي والفردى دون إفراط ولا تفريط
(٤) تأكيد الأمن النفسي بحماية العقل والنفس من موجات الجاهلية الحمقاء والأمن البدني في حماية المواطنين من كيد الحاسدين والأمن المعيشي في كفالة العيش الهنيء والتضامن الاسلامي.

* ورب غفور

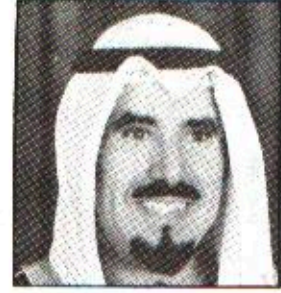
فاذا فعلنا ذلك فان بلدنا الكويت سيستمر على طبيعته المعروفة ولادة للخير، محضناً للسعادة، مزاراً للفضيلة و بوتقة للأمن «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».
وان واصلنا السيرة جميعاً وحمدنا الله سبحانه وتعالى فان لله في خلقه شؤون في قوله «بلدة طيبة ورب غفور».

النفوس ، وتفككت الأسر ، وبدأ الاغلال الاخلاقي يغزو الشباب والبيوت ، وتزاحم الأكلة على القصة ولنا وقفة وعبرة فنموزج البلد الشاكر والبلد الذي يكفر بالنعمة ينكرر كثيراً في التسلسل الزمني للأحداث فكم من قرية ارتفعت وتقدمت ثم هبطت بل سقطت بما كسبت أيدي الناس فيها.

* خوف على حبيب

ونخاف اليوم على كو يتنا الحبيبة من تلك التمازج التي سبقنا ، سبقنا في الكفر بالنعمة وجدان النعمة التي رزقها الله.
(١) نخاف على كو يتنا من كفران النعم بالبعد عن شرع الله والخضوع للقوانين الوضعية «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»
(٢) ونخاف على كو يتنا الحبيبة من بطر المعيشة وعدم ترشيد الانفاق والاسراف الطاغى في المشاريع الترفيهية غير المنتجة والاستهلاك غير الموزون وإهدار الأموال دون تخطيط سليم واستثمار الثروة الوطنية في السوق الغربية دون الاسلامية فقد قال تعالى: «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين».
(٣) ونخاف على كو يتنا الحبيبة من طغيان الفسق والفجور والفساد بأنواعه المختلفة السياسي والاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».
(٤) ونخاف على كو يتنا الحبيبة من استفحال الظلم وتفشيهِ ، المظلم الاجتماعي والاداري والسياسي وكبت الحريات واستصدار الحقوق «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة» «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة» «وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً».
(٥) ونخاف على كو يتنا الحبيبة من تسلط الفسقة والماسونيين والملحدين والاباحيين وأهل الفكر الغربي والشرقي فيبعدوا أهل الحق والمصلحين من الدعاة وشباب الاسلام عن ادارة دفة البلاد ورعاية مصالحها ويجعلوا كو يتنا بلداً غريباً يطارد فيه الاسلاميون لانهم يدعون الى الحق والطهارة والنقاء كما كان قول من سبقهم من الفاسقين عن أهل الحق

٤ مستشفيات جديدة



شمل أمير البلاد برعايته افتتاح أربعة مستشفيات جديدة في البلاد هي العدان والجھراء والفروانية ومبارك، انفتحت عليها

من المسؤول

كتاب «التصوير الاسلامي» للدكتور ثروت عكاشة، ساعدت على نشره منظمة اليونسكو، وفيه تناول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الرغم من هذا فإن الكتاب وزع على مكتبات مدارس وزارة التربية جميعها، فمن المسؤول عن هذا ياترى؟!

الدولة اكثر من مائة مليون دينار الى جانب ٢٠ مليون اخرى لعمليات التجهيز وتخدم المستشفيات الاربع مليون مواطن ومقيم. - الجهاز الطبي والتمريضي في هذه المستشفيات لم يكتمل بعد، وهذا امر طبيعى في جميع مستشفيات العالم التي لا يبدأ تشغيلها بطاقتها الكاملة منذ اليوم الاول لافتتاحها ... وهذه فرصة لننكر بضرورة الاستعانة بالخبرات الطبية المسلمة، والممرضات المسلمات، وعدم الاتجاه الى الاطباء غير المسلمين الا في حالات الضرورة.

راي محلي

حوار مع الشيخ

قلت للشيخ: نتمنى لو نقدم كل عون، ولكن كيف نفعل وآلاف الأميال تفصلنا عنهم؟
قال الشيخ: قد تفصل آلاف الأميال بيننا وبينهم، ولكن شيئاً لا يفصل بيننا وبين الله ندعوه لهم بالنصر والتثبيت! هل تداعينا يوماً لقيام ليل نحياه معاً، نذكر الله فيه، وندعو للمجاهدين بالنصر يجعل الله به اليهم؟ هل فكرنا في صيام يوم أو يومين أو ثلاثة في الشهر ودفعنا ثمن طعامها للمجاهدين الذين قد لا يجدون ما يأكلون؟ هل صمنا عن الفواكه والحلويات أسبوعاً وأسبوعين وحولنا أثمانها للمجاهدين؟
توقف الشيخ لحظة، ثم أضاف:
قد لا يكون المجاهدون بحاجة لهذه المبالغ التي نوفرها لهم، ولكن هذه المشاركة التي نقوم بها، على بساطتها، تشعرنا باننا معهم حقاً، فلا يكفي أن نتابع أخبار بطولاتهم ونحن نأكل أطيب الطعام، وننام طوال الليل، لا يربطنا بالمجاهدين غير أخبارهم نتداولها في ما بيننا.

إحسان

جلست الى الشيخ الجليل، اتحدث اليه بحماسة الشباب، عما يقدمه المجاهدون في سوريا وأفغانستان، من تضحيات بالأموال والدماء والانفس، في سبيل الله الذي آمنوا به، لتكون كلمته هي العليا.
كان الشيخ الوقور يستمع الي، دون أن أجد آثار حماستي في وجهه السمح. لكنه لم يقاطعني، وتركني أستمر في نكر وقائع من بطولة الشباب المسلمين التي لا تقل عما قام به المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين، تضحية وفداء.
توقفت قليلاً عن الحديث، رغبة في سماع تعليق الشيخ على ما سردته له من بطولات تبشر بالنصر، فنظر الي لحظة ثم قال: هذا ما قدمه ويقدمه المجاهدون في سوريا وأفغانستان وغيرهما من تضحية وفداء. ولكن ماذا قدمتم أنتم لهم؟ أنت وأمثالك من الشباب المؤمن المتحمس لآخوانه المجاهدين؟
لم يقل الشيخ كلماته هذه بلهجة الناقد، بل قالها بلهجة الناصح المشفق .. وهذا مازاد في تأثري بها، وخجلي من حالي.



إذا أراد الله بالأمير خيراً

بقلم اسماعيل الشطي

وبعد ان شاهدنا كثيراً من المؤسسات تتجه الى الفكر الغربي الاستعماري وتروج له على جميع المستويات .. ونقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن وال الا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خيالا فمن وفى شرفها فقد وفى، وهو من التي تغلب عليه منهما، البخاري والنسائي»
نقول هذا وكلنا أمل ان لا يكون لاصحاب الفكر الاستعماري الغربي والشرقي مكان في الوزارة المقبلة .. وان لا يكون للماسونيين موضع في الجهاز التنفيذي العالي .. وان يجتاز لمنصب الوزير والوكيل الرجل القوي في كفاءته الأمين في دينه ليحفظ لنا حقوقنا وديننا .. اللهم مل بلغت .. اللهم فاشهد .

مع انتهاء الاقتراع وظهور نتائج الانتخابات تنتهي الوزارة من عملها ويقر حسابها على الله فيما أحسنت فيه وأسأت .. ويذهب كل وزير بعمله انتظاراً للافاء الملك الذي لا يظلم مثقال ذرة.

ومن بداية تشكيل الوزارة الجديدة نقول للقيادة السياسية في البلد من موقع نفوس ملؤها الحرص وقلوب ملؤها الرحمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره، وان ذكره اعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء» ان نسي لم يذكره، وان ذكر لم يعنه» رواه ابو داود والنسائي.

تذكر هذا الحديث بعد ان وقف بعض الوزراء في الدولة مواقف لا تتفق مع دين الله وسنة نبيه



وقائع المؤتمر الصحفي مع ولي العهد

ولي العهد يؤكد على الحرية السياسية في الكويت:

- الديمقراطية الحقيقية نابعة من تربيتنا الإسلامية
- الصحافة تتحمل مسؤولية كبيرة، وأطلب منها الحرص على الصالح الوطني.

مجلس الأمة.
وحول التخوف من أن تتأثر الدول الخليجية مستقبلا بسياسة داخلية واحدة، وتكون كالأواني المستطرقة بعد قيام مجلس التعارن الخليجي، واحتمال تأثير على سياسة الكويت الداخلية في اعطائها الحرية للمواطن واتخاذها النظام الديمقراطي، قال ولي العهد: دعونا نتفاهل خيرا بقيام مجلس التعاون بين دول الخليج العربية وألا نتشائم من الآن.
ونتوقع بمرور قضايا صغيرة قد تؤثر على استمرارية هذا المجلس، أنا متفائل خيرا بقيام مجلس التعاون. ولا أعتقد أن المجلس سيؤثر على الوضع الداخلي في الكويت، وأتمنى أن يزيد الوضع الجديد الجبهة الداخلية تلاحما وتماسكا.

وردا على سؤال يقول بأن رأي القانونيين والاستشاريين في تصورات الحكومة لتعديل الدستور يرى أنها تهدف الى الحد من السلطة التشريعية، قال: احترم رأيك ورأي بعض القانونيين ممن تحدثوا عن تجاوز صلاحيات مجلس الأمة في التعديلات، إنما لا أريد أن استمر في نقاشي مواد تعديل

«كما قلت في الماضي، اقول الآن، بأن الصحافة عندها تتحمل أيضا مسؤولية كبيرة. وأنا أطلب من صحافتنا أن تحرص كل الحرص على الصالح الوطني، وأن تعمل على تقوية روابط المحبة والتأخي والتآلف بين جميع المواطنين».

وحول انشاء مجلس شورى قال الشيخ سعد إن فكرة وجود مجلس ثان موجودة عند بعض المواطنين، وأنه من السابق لأوانه اعطاء رأي في هذا اللقاء، لأن هذا الاقتراح قد يبحث ويناقش بشكل شامل عندما يجتمع مجلس الأمة القادم ويستعرض تعديل بعض مواد الدستور.

وجوابا عن سؤال حول عدم اختيار الوزراء كلهم من أعضاء مجلس الأمة وبأن الحكومة تعين ثلث الأعضاء في المجلس، قال: اعتقد أنك وقعت في خطأ عندما قلت بأن الحكومة تعين الأعضاء في مجلس الأمة، وأطلب أن تقرأ مادة في الدستور تقول إن الوزراء المعينين في الحكومة يعتبرون بحكم وظائفهم أعضاء في مجلس الأمة، أي ليس هناك تعدد على صلاحيات أو سلطات

عقد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد عبدالله الصباح، مؤتمرا صحفيا صباح الاثنين ١٢/٤/١٤٠١هـ، ١٧/٢/١٩٨١هـ، حيث أجاب الشيخ سعد على جميع الأسئلة التي طرحها الصحفيون، برحابة صدر عودهم عليها، وبخاصة حين طرحت عليه أسئلة «المجتمع» فقد أجاب عنها جميعا رغم صراحتها وتعددتها.

ولما كانت الصحف المحلية قد نشرت وقائع المؤتمر الصحفي جميعها، فإننا نورد هنا موجزا لها، مع تعليقنا، في نهاية عرضنا للمؤتمر، على دلالاته الكثيرة، وعلى الروح التي عقد بها، وما خلفه من آثار طيبة.

قال ولي العهد «نحن جميعا، أبناء هذا الوطن، نعرف مدى ما للديمقراطية الحقبة، الديمقراطية الصحيحة، في نفوسنا منذ نشأ هذا البلد، لأنها في الحقيقة نابعة من تربيتنا الإسلامية».

«... ونتطلع الى المجلس الذي يبتعد كل البعد عن المشاحنات ويبتعد عن المهاترات، ويبتعد كل البعد عن المزايدات الكلامية غير المسؤولة».

- أنا متفائل خيرا بقيام مجلس التعاون لدول الخليج .
- أتمنى أن يستفيد الأشقاء من تجربة الحياة النيابية في الكويت .
- كل القوى تسعى ليكون لها ثقل في المنطقة .
- نحن أحرار في وضع السياسة التي نرى فيها مصلحة الكويت .

وإيران خلال أيام قليلة . وقال : ونحن ننتظر لعل هذه اللجنة أو مندوب فالدهايم يجدون الصيغة لوقف الحرب الدائرة .

وجوابا على سؤال «المجتمع» حول ابتعاد بعض أجهزة الدولة في ممارستها عن أصول الشريعة الاسلامية، فلماذا لاتوجه تعليمات باعتماد الشريعة في تصريف أمور الدولة والمجتمع ؟

قال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء : من الخطأ القول أن أجهزة الدولة تسير على عكس مايتناهه المواطنون . هذه وجهة نظر من الخطأ تعميمها . هناك سياسة مرسومة لأجهزة الاعلام ووزارة التربية، وهي تنفذ السياسة بكل دقة وأمانة، ولاأرى وجود تكاسل أو تهاون من قبل المسؤولين في تطبيق السياسة التي أعدتها الحكومة .

ومضى سمو ولي العهد يقول في معرض رده عن سؤال آخر : إن علينا ألا نستيق الأحداث في مايتعلق بالعلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية . فلماذا التشاؤم ؟ لماذا لانتفاخ ؟ لماذا لانقول أننا جميعا خلال الأربع سنوات التي مضت استفدنا الكثير من العبر والدروس، وأن نستقبل حياتنا النيابية القادمة متفائلين، وأن يكون شعار الجميع : التعاون والتفاهم سواء من يعمل في السلطة التنفيذية او السلطة التشريعية .

وبتعاوننا وتفاهمنا نستطيع ان نخدم بلدنا . ولنذكر الآية الكريمة «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» .

هذا عرض موجز لما جاء في المؤتمر الصحفي الذي يعكس أجواء الحرية الحقيقية التي تنعم بها الكويت، ويحسدها عليها او يغبطها، كثير من شعوب المنطقة،

بل شعوب العالم الثالث كله .

التواجد في المنطقة قائم عند الدول الكبيرة . والكل يسعى وبسرعة أن يكون له ثقل في المنطقة . ولكن كما قلت أنه بالمزيد من التعاون بين شعوب المنطقة، وبالمزيد بينها، وبالمزيد من التأزر لايمكن أن تترك الفرصة لأي دولة طامعة في الخليج تحت أي مبرر أو عذر بأن يكون لها تواجد في الخليج . وشعوب هذه المنطقة أدري بحاضرها ومستقبلها .

أما في مايتعلق بالتنسيق العسكري بين دول الخليج، فبالطبع أي دولة من هذه الدول تتعرض لأي عدوان خارجي لايمكن أن تأخذ دور المتفرج متى ماطلب منا التدخل . لأننا نرى أن التدخل الأجنبي في هذه المنطقة يريد إضعاف دول الخليج والسيطرة على الثروة الموجودة لدى هذه الدول، لذلك فإن التعاون في جميع الميادين يجب أن يستمر .

وردا على سؤال حول دور الكويت العملي في وقف الحرب العراقية - الإيرانية واقامة علاقات طبيعية وصحيحة بين شطري الخليج، وعن اقتراح انشاء محكمة عدل إسلامية، قال الشيخ سعد : المحكمة الاسلامية اقترح قدم من الكويت أثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف . وقد ووفق عليه وشكلت لجنة لدراسة تنظيم هذه المحكمة . أما في مايتعلق بوقف الاقتتال بين العراق الشقيق وإيران .. بودي أن نسمع الأخبار السارة التي تفيد بوقف القتال الآن قبل الظهر، وظهرنا قبل المساء، ومساء قبل الغد... .

وفصل سموه في عرض موقف العراق وموقف إيران، وتحدث عن اللجنة التي شكلها مؤتمر عدم الانحياز لتقوم بمسعى بين العراق وإيران . وتمنى التوفيق لهذه اللجنة في مسعاها . وذكر أنه تحدث مع الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أثناء وجوده في الكويت بشكل شامل، وأن مندوبه أبلغه أنه سيزور العراق

الدستور لأنه من اختصاص السلطة التشريعية . وسيحيل صاحب السمو الأمير التعديلات الى مجلس الأمة وعلينا أن نترك النقاش للمجلس .

وحول تأثيرات الانتخابات النيابية في الكويت على بلدان المنطقة الخليجية، قال : لايمكن أن أجيب نيابة عن المسؤولين في هذه الدول، فلكل دولة أوضاعها وظروفها . سواء كانت ظروفها سياسية أو إجتماعية، إنما أتمنى من كل قلبي أن يستفيد الأشقاء من تجربة الحياة النيابية في الكويت . وهذا لايعني بأن كل دولة تأخذ الدستور الكويتي وتطبقه، كل دولة لها نظامها وظروفها، ونحن في الكويت لنا ظروفنا وأوضاعنا ووصلنا الى قناعة بتنفيذ الوعد الأميري باستئناف الحياة النيابية . وانتقال هذه التجربة من الكويت الى الخليج متروك لهذه الدول نفسها .

وبالنسبة الى مااتعمده بعض الصحف من إثارة النعرات الطائفية بين المواطنين، قال الشيخ سعد : ليس من مصلحتنا جميعا كابناء هذا الوطن أن تدب بيننا الفرقة . وكما قلت وطلبت قبل مدة من رؤساء تحرير الصحف أن يتجنبوا الكتابة في هذه الموضوعات التي لن تؤدي الى الاستقرار، ولن تؤدي الى استتباب الأمن . نحن في الكويت كما عاش الآباء والأجداد أخوة متحابون متفاهمون . وعن نظرة الكويت الى مستقبل المنطقة في ظل التحديات ومدى حاجتها الى التنسيق السياسي والعسكري، وحول تلميحات الادارة الأميركية الجديدة للتدخل في الخليج، قال : في مايتعلق بالتحديات التي قد تواجه شعوب الخليج فقد أجت عليه، وجميع شعوب هذه الدول تتطلع بكثير من التفاؤل الى تحقيق الكثير من الأهداف التي تقتضيها مصلحة دول الخليج العربي، أما في مايتعلق بسياسة الادارة الأميركية الجديدة وتحرك قواتها البحرية والجوية، فقد قلت إن الصراع على

هل نسكت؟

في الآونة الأخيرة بدأت تصلنا
قطعا أدبية حول الشعب العربي
المسلم تحت باب هل نسكت..
ويسرنا ان نقدم هذه القطعة
الأدبية التي تأخذ طابع الأدب
المعاصر والمعبرة عن مشاهد لا
يسكت عنها أصحاب المروءة
والشهامه.

أعصاب الضابط مهترزة
يصيح ويصرخ بوعيد
ويفتح أزرار البزة
المشهد
بغياهب سجن المزه
المشهد
فضبان زنازين
وظلام داكن
وروائح بول وبراز
وهواء أسن
وشهيد مرمرى بالقاع
وجريح يبلع أوجاع
بصمت ساكن.. ولكن..

المشهد:
في حارة حي هاديء
هدوء الفجر الصادق
أصوات بنادق
طلقات ودوي رصاص
وعيون حمقى وحشية
تلبس بزات رسمية
وتطارده عدة أشخاص
المشهد
مسجون تحت الاستجواب
تحت الارهاب
أعصاب تتحدى أعصاب
أعصاب المسجون حديد
رغما عن كل التهديد

العصابة

ذاتها

في

قطر

جديد

في بلد عربي شقيق، وبطريق الصدفة،
أو لنقل بتدبير من الله، اكتشف ثلاثة رجال
يحملون جوازات سفر دبلوماسية وبحوزتهم
كميات من الاسلحة.

تم ذلك حين اصطدمت سيارتان في ذلك
البلد، ولما حضر رجال الامن اكتشفوا
مجموعة من الاسلحة في احدى السيارات
التي كان فيها ثلاثة أشخاص يحملون
جوازات سفر دبلوماسية.

فما كان من حكومة القطر الشقيق الا
ان بادرت الى تفتيش سفارة البلد التي
ينتمي اليها هؤلاء الثلاثة.

ومما يؤلم ويحز في النفس أن ذلك
القطر الشقيق، كان يدعم تلك العصابة
الحاكمة بأموال ومعونات طائلة عن طريق
القروض وهبات سنوية، على الرغم من
الهجوم غير العلن الذي تشنه تلك العصابة
على الدولة الشقيقة.

ونأمل أن يكون هذا الحادث دافعا
حكومة القطر الشقيق الى وقف المعونات عن
تلك العصابة الحاكمة، ولا نرى خيرا من ان
يقطع الخليج كله علاقاته مع حكومة تلك
العصابة.



اجتهادات ونظرات في الإنتخابات

بقلم : جاسم مهلهل الياسين

() هل هناك أسس شرعية تدعو المسلم للدخول في انتخابات مجلس الأمة؟

() فريق من العلماء يقول: المشاركة في مجلس الأمة تكريس للنظام الجاهلي الذي يجب تغييره!

() فريق آخر يرى أن دخول مجلس الأمة بغية التغيير نحو الاسلام أمر جائز.

القوم الظالمين).

« ووجه الدلالة السابقة في الآية السابقة كذلك في هذه الآية. آية ٦٨

(٣) قوله تعالى في سورة هود

(فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون) آية ١١٤.

« ووجه الدلالة في الآية: ان المشاركة في المجلس مع ما فيه من مخالفات لمنهجية هذا الدين يعد نوعا من المجارة للكافرين لما اسزل الله، وهذا لا يجوز ولو في بعض الامر.

(٤) قوله تعالى في سورة الاسراء

(وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره، وانذا لاتخذوك خليلا، ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا).. آية ٧٤

« ووجه الدلالة هنا كالأية السابقة.

(٥) من واقع سيرة النبي (صل)

الله عليه وسلم) فيقولون انه كان في قريش ما يشابه مجلس الأمة اليوم وهو ما يسمى «بدار الندوة» فكان بإمكان النبي صل الله عليه وسلم ان يغير المجتمع الى الاتجاه الاسلامي عن طريق دخوله الى دار الندوة، ولكن لم يفعل لفهمه لمراد الله في

الاستدشاق في الوضوء سنة ام واجب ابتاعا لاحد الائمة بل لا بد من وضوح الدليل وقيامه حتى يسلم ويعتمد في وضوئه الاستشاق سنة ام واجب

• **القول الثاني:** لا يرى الدخول للمجلس لا الترشيح ولا الانتخاب وقبل الحكم في المسألة تستعرض كلا الرأيين:-

أدلة الرأي المانع

(١) قوله تعالى في سورة النساء (وقد نزل عليكم في الكتب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها، فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) آية ١٤٠

« ووجه الدلالة في الآية ان مجلس الأمة فيه اناس يتطاولون على آيات الله، ويستهزئون بها لكونه يضم شرائح اجتماعية متعددة فيها من هو يساري، ومنهم إباضي الى غير هذه الاصناف ذات المناهج الأرضية وجلس المسلم في وسطهم سيصيه قوله تعالى (إنكم اذا مثلهم)) ... الآية.

(٢) قوله تعالى في سورة الانعام

(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وأما يئسك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع

قبل الخوض في الموضوع لا بد من التنبيه بأن ما أسطره لا يعدو أن يكون اجتهادات استغرقت جهدي في الوصول اليها وهي عرضة كغيرها للخطأ والصواب، فان كان منها ما هو صواب فهو من فضل الله، وان كان منها ما هو خطأ فمن نفسي واستغفر الله منه ... ثم لا بد من التنويه بأن منها ما يخالف كثيرا ممن له حق الاجتهاد في هذه الامور خصوصا وانني علمت وقرأت في مجلة المجتمع عن اناس يوجدون في ساعات قليلة من طلبة العلم مجتهدين فال هؤلاء المجتهدين القول ان الامر يسعني ويسعكم فأرحموا انفسكم من غيبيتي ... والله تسال ان يعيننا واياكم للوصول الى الحق.

• **القضية الاولى:** وهي شرعية دخول المسلم في الانتخابات لمجلس الأمة: أقول وبالله التوفيق أن الشباب الباحث عن سبل الصواب على قولين:

• **القول الاول:** يرى الدخول للمجلس ... وللأسف الشديد ان الكثير من هؤلاء سلم بحتمية الدخول من غير البحث في الشرعية او عدمها معتمدا على اقرار الشيخ الغلاني او عدم اعتراض العالم الغلاني ... والعجب ان هذا الذي سلم هذا، لا يرى لنفسه او لغيره من الناس ان يسلم في ان

() ماهي تبعية الفوارق بين البرلمانات التي تسن القوانين
ومجلس الشورى الاسلامي؟

() يجب أن يعلم الجميع أن كل ما نزل به وحى لم يجز
مشاورة الأمة فيه لأنه لا اجتهاد في مورد النص.

() صور في استشارات النبي عليه السلام توضح مهمة أهل
الشورى ودورهم في البت في قضايا الأمة.

النهي عن ذلك كما هو موضح في الآيات السابقة.

٦) ان النهي هو ما قرره علماء الدعوة في العصر الحالي وفضلوا فيه كامثال العملاقين الاستاذ الشهيد سيد قطب والعلامة ابو الاعلى المودودي رحمهما الله.

٧) ان المشاركة في مجلس الأمة تكريس للنظام الجاهلي الذي يجب تغييره.

هذه نماذج من أدلة المانعين.

● القول الثاني وهم المبيزون للدخول في مجلس الأمة، قالوا: لا نسلم لكم في أدلتكم السابقة من حيث دلالاتها على موضوع المجلس، وليبيان هذا الأمر سترجع الى قول أشد العلماء في هذا الموضوع فيما يتعلق في الآيات السابقة وفهمه لها وهو السيد رحمه الله في الظلال:

« فيقول في الآية الأولى التي من سورة النساء « فمن سمع الاستهزاء بدينه في مجلس فلما ان يدفع، وإما ان يقاطع المجلس وأهله، فلما التقاضي والسكوت فهو اول مراحل الهزيمة» ثم يقول «حقيقة ان غشيان هذه المجالس والسكوت على ما يجري فيها هو اول مراحل الهزيمة» اذا فالنهي عن مجالسة المستهزئين هو المقرون بالسكوت عن غيهم وكفرهم، اما الرد عليهم وتسفيه اقوالهم واحلامهم فلا.

« اما الآية الثانية من سورة الانعام فيقول فيها «كان هذا الامر بالا يجلس النبي صلى الله عليه وسلم في مجالس المشركين مترأهم يخوضون في آيات الله ويذكرون دينه بغير توقير. اذا النهي عن مجالسة المستهزئين ليس على اطلاقه بل «متى رأهم يخوضون في آيات الله» والنظر الى واقع المجلس يرى ان المستهزئين بالدين قلة والمجال لا يسعهم كثيرا للطعن والغمز في آيات الله ... ثم ان المسلم إن لم يستطع أن يرد فيسعه ان ينسحب من الجلسة حتى يخوضوا في حديث غيره.

« وفي سورة هود يقول رحمه الله

«لا تستندوا ولا تمننوا الى الذين ظلموا الى الجبارين الطغاة الظالمين، اصحاب القوة في الارض الذين يقهرون العباد بقوتهم، ويعبدونهم لغير الله من العبيد» اذا النهي ينصب على المساندة والركون الى الذين ظلموا فأين هذا من محل الخلاف ثم ان في نفس الآية في مطلعها رد على هذا الإفراط في الفهم فيقول السيد رحمه الله «وانه مما يستحق الانتباه هنا ان النهي الذي أعقب الامر بالاستقامة وما يتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي الى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر الى عسر، والله يريد دينه كما انزله ويريد الاستقامة على ما امر دون إفراط ولا غلو.

« اما الآية الرابعة التي من سورة النساء ٧٤ «وان كادوا ليفتنوك عن الذي ...» الآية يقول سيد قطب رحمه الله «هي محاولات اصحاب السلطان مع اصحاب الدعوات دائما، محاولة اغرائهم لينحرفوا - ولو قليلا - عن استقامة الدعوة وصلابتها، ويرضوا بالحلول الوسط التي يغرورون بها في مقابل مغام كثيرة».

هذا كلام سيد رحمه الله فأين يكون الانحراف فيمن يدخل الى منبر يقول من خلاله كلمة الحق؟ انما يكون انحرافا عندما يسكت اصحاب الحق عن الصدع بكلمة الحق استجابة لامر البشر، وخوفا على رزقهم وأجلهم منهم .. هنا يكون الانحراف وهنا تنطبق الآية...

« اما الحجة بأن مجلس الأمة اليوم هو شبيه بدار الندوة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يغير الواقع الجاهلي من خلال هذه الدار، فنحن لا نسلم بهذا التشبيه، ويكفي لابطاله ان تذكر هذه الملاحظات.

أ) ان المجتمع المكى آنذاك كان كافرا كفرا صريحا بأفراده ونظامه، ولا يقول عاقل ان مجتمعنا اليوم هو كذلك.

ب) ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم لدار الندوة كان يحتم عليه ان يترك دعوته في تسفيه احلام واصنام قريش، ولا أحد يقول ذلك لمن يدخل مجلس الأمة.

ج) ان سن القوانين في دار الندوة لا يستند لاي قاعدة شرعية او اصول ديانة، بل كل ما يصدر انما يكون عن هوى بشري، وفي مجلس الأمة ليس بهذه الصورة. وفوارق كثيرة تجعلنا لا نسلم لكم في هذا القياس والتشبيه.

« ان المنع هو ما قرره رجال الدعوة كسيد قطب رحمه الله، وابو الاعلى رحمه الله، فهذا لا نسلم له .. اما قول سيد رحمه الله فهو كما بينا في تعرضه للآيات التي يستشهدون بها لا يتعرض للمنع باطلاقه وفي تقولنا وضوح، اما الاستاذ ابو الاعلى المودودي رحمه الله ... فقبل ان نحكم على رأيه سنستعرض مقاله في أشد رسالاته في هذا الموضوع «نظرية الاسلام السياسية» فيقول رحمه الله:

١) ليس لفردي او اسرة او طبقة او حزب او لسانن القاطنين في الدولة نصيب من الحكمية فلان الحكم الحقيقي هو لله، والسلطة الحقيقية مخصصة بذاته تعالي وحده والذين من دونه في هذه العمورة انما هم رعايا في سلطانه العظيم».

٢) ليس لأحد من دون الله شيء من أمر التشريع والمسلمون جميعا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يستطيعون ان يشعروا قانونا ولا يقدرور ان يغيروا شيئا مما شرع الله لهم.

هذا الذي ذكرناها أشد ما قيل من استاذنا ابي الاعلى المودودي رحمه الله ... وهذا لا نعتقد أن احدا يخالف فيه بل هو امر مقرر في اصول العقيدة ولكن الذي نختلف فيه مع اصحاب الرأي المانع ان دخول المسلم في مجلس الأمة ليصدع بكلمة الحق وليبين ما يظنه ويعتقده انه حكم الله في قضية من القضايا لا يتعارض مع ما ذكره الاستاذ المودودي بل يتعارض عندما يدخل وهو يعتقد انه له الحق باصدار الاحكام بعيدا عن الله، وانه يمثل الشعب فلا بد أن يحكم بالامر الذي يريده الشعب، بهذه الصورة نقول له لا تدخل هذا من جانب ومن جانب آخر ان الجماعة الاسلامية في

() ماهي الشروط التي يجب أن تتوفر في الناخب وذلك من خلال المنظور الإسلامي؟

() كيفية التصويت: هل هي قضية فردية أم قضية جماعية؟

() الشرعية لا تمنع قيام الأحزاب الإسلامية التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة.

وسلم المسلمين بالامر الذي يتخذ في شأن من أشاع حديث الألفك في شأن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم (اشيروا علي) والخطاب في المسجد لجمهور الأمة.

الصورة الثانية: جماعة معينة -
كاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم للانصار في غزوة بدر.

الصورة الثالثة: استشارة أصحاب الرأي - كاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم للحباب بن المنذر في موضع القتال في غزوة بدر.

ومن استعراض هذه الصور نرى أن أهل الشورى يكونون حسب كل زمن لذلك كان سلفنا يستعملون هذه الأمور على حسبها.

القضية الثالثة: شروط المنتخب وحقوقه:

• **شروطه:** لو نظر الانسان في كتب الفقه لم يجد شروطاً بهذا الاسم «أي شروط المنتخب» ولكننا نجد شروطاً للشاهد، والمشاهدة بينهما واضحة، والشاهد له شروط متفق عليها نعتدها ونقول فيها: الإسلام، والعقل، عدم الغفلة، البلوغ، العدالة، التي عرفها العلماء بـ «إجتنب الكبار، وعدم الاصرار على الصفات، مع المحافظة على المروءة».

وعلى هذا فلا اعتبار لكون المنتخب ذكر أو أنثى إذا توفرت فيه الشروط السابقة كذلك لا اعتبار لكونه عبد أو حر.

• **حقوق المنتخب على العضو في المجلس...** من أهم الحقوق أنه يحق محاسبته ومناقشته في كل أمر وقرار يتخذ وتأخذ ذلك من وجه الشبه بين الانتخابات وعقد الوكالة فالطرف الأول هو «الشعب» وهو الموكل، والطرف الثاني «عضو مجلس الأمة» وهو الوكيل، وعلى ذلك يجب أن يكون المقر الانتخابي لعضو مجلس الأمة

يمكن الوصول الى حماية ارض الاسلام وتدمير حصون الكفر الا عن هذا الطريق!! كذلك انتهى ابن تيمية رحمه الله بجواز انغماس المسلم في صف الكفار لصلحة، ولو غلب على ظنه أنهم يقتلونه.

• وهنا لا بد من ذكر بعض القضايا المهمة في المجلس :-

(١) اتفق أهل العلم على أن كل ما نزل به وحى لم يجز مشاوره الأمة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

(٢) أن هناك فروق بين مجلس الشورى ومجلس الأمة أو أي برلمان آخر ومن أهمها:-

أ - أن مجلس البرلمان:- يسن القوانين والانظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب ما يراه الاعضاء موافقا للظروف.

ب - أما مجلس الشورى الإسلامي:- فإنه يقوم بتنظيم مآذكرناه بما يوافق روح الشريعة الإسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وهناك فروق أخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

أقول وبعد استعراض الرأيين يتبين لي ان من يقول بالجواز هو الراجح والله أعلم، على أنه لا يفوتني ان ابين ان هذه من الامور الاجتهادية التي تسع الطرفين وعلى ذلك لا ارى ان يوصف أهل المنع بصفات وعبارات التسفيه، كما انه لا يجوز للمانع ان يتهموا المجيزين في دينهم وعقيدتهم، والله يهدي الصواب

• **القضية الثانية من هم أهل الشورى؟** ولا تعني الصفات اللازمة لهم بل نقصد النوعية التي يتم استشارتها وقيل الحكم بذلك ستعرض لصور من استشارات النبي صلى الله عليه وسلم.

الصورة الاولى: جمهور الامة وكان ذلك حين استشار النبي صلى الله عليه

الباكستان والاستاذ المودودي رحمه الله اميرا لها من قبل البروفسور طغريل - شاركت في الحكم وفي الجهاز التنفيذي نفسه فتعين منها وزراء في الحكومة الحالية - ومن شارك في الجهاز التنفيذي كيف يحرم الجهاز التشريعي؟ كما انه شاركوا في الانتخابات الاخيرة ووجد منهم اعداد كبيرة في البرلمان، وبهذا نظن انه وضع رأي الاستاذ المودودي.

• اما ان المشاركة تكريس للنظام الموجود ... فأقول أن هذا الامر عندما يقوله قائل فيجب عليه ان يعيش في القضاء، لأن العمل في أي جهاز وظيفي تقوية للنظام، والعمل الحر التجاري والزراعي كذلك تقوية للنظام الاقتصادي وحتى الرعي في الصحراء مع الاغنام تكريس للنظام الاجتماعي .. وعلى ذلك فحيث كان الانسان يتحرك فهو بصورة او بأخرى يعمل على بناء المكان الذي يتحرك فيه، وان كان جهده وقصده هدم هذا المكان ... هذا بوجه عام .. وعلى وجه التفصيل نذكر مثالا ثم ليقبل بعد ذلك صاحب المنع اين يكون التكريس للنظام.

«عرض في المجلس الماضي موضوع شرب الخمر على الخطوط الجوية الكويتية، وطرح للنقاش فتصدى له بعض من يريد ان يبرأ ذمته امام الله ودار الحوار ثم بعد ذلك صدر قانون يمنع الشرب وانه يسرى المنع في الجو كما هو في الارض» هذه صورة فأين التكريس للنظام؟؟ اترك ذلك بدون تعليق.

وبعد ان ناقشنا ادلة المانع نقول ان استقرار نصوص الشريعة، والنظر في روح التشريع يجعلنا نقول بجواز الدخول وقد حصل مثل هذا الامر المشتبه في زمن ابن تيمية رحمه الله فأفتى بالجواز .. فقد سئل رحمه الله: عن الكفار المتحصنين في حصون على شغور المسلمين يعمدون الى الاغارة على بيضة المسلمين فينتهبون ويقتلون ثم يتحصنون بحصونهم، ويتدعون بأطفالهم وشيوخهم وبأسرى المسلمين، فكيف نصل اليهم؟

فاجاب رحمه الله: بجواز قتل المسلمين المتدروس بهم . مع ان قتلهم حرام لانه لا

قائم على الأقل يومين في الأسبوع يوم قبل الجلسة ويوم بعد الجلسة الأسبوعية للمجلس .

القضية الرابعة: تبعية التصويت فردية أم جماعية؟؟

في عموم القضية أن التبعية فردية فهي شهادة يقوم بها الإنسان ويسأل أمام الله عنها يوم القيامة. وفي هذا الجانب لا اشكال في القضية فيبقى بعد ذلك كيف يستطيع أن يتعرف على الرجل الذي تتوفر فيه القوة والأمانة ويتحلل بأكثر صفات المرشح الصالح.. لا يختلف اثنان بأن مدارك الناس تختلف في قدراتها على معرفة الناس لأن المعرفة تتطلب أمور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر تمسك المرشح بتعاليم الاسلام هو وأهل بيته وتمثله للاسلام في حياته، قدراته الفكرية والثقافية وعمقه في الفهم والاستنباط، واستطاعته التعبير عن الفكر الاسلامي الصافي وقدرته على الاقناع معرفة غاياته وأهدافه من دخول المجلس، فهم مراده من بيانه الانتخابي الى غير ذلك مما يعين على تعيين الرجل المناسب لهذا المكان من بين عموم المرشحين.

اذن هذه المسألة لا تعدو أن تكون كمسائل الفقه فيها المجتهد الذي ينظر الى «الأدلة» وأقصد بذلك أنه يذهب بنفسه الى المرشحين الموجودين في منطقته ويحاورهم، ثم بعد ذلك يتوصل الى أفضل الموجود كوصول المجتهد الى ما يظنه أنه حكم الله في المسألة، ولكن يجب التنويه الى أنه يجب أن لا يكون كمجتهد عصر السرعة الذي لا ينظر الا في دليل شيخه فيعمل على أن يتصل في مرشحه الذي يرتبط معه بأي صورة من الصور - قبلية أو عائلية - أو حزبية» ثم بعد ذلك يفتي بأن مرشحه أفضل الموجود كمن يقول بأن دليل شيخه أقوى الأدلة وأرجحها وهو لم يكلف نفسه ساعات قليلة في النظر في أدلة الآخرين، فيجب أن ينتبه المنتخب - بكسر الخاء - الى ذلك وعلى ذلك نخلص أن المجتهد ينظر بنفسه ثم ينتخب، ومن ينطق بنفسه أنه لم يبلغ درجة النظر فيسأل من يظن فيه الصلاح ليجيبوا له ويفصلوا في ميزة من يرشحوه لهذا المنصب.

وقبل ختم هذه القضية لا بد من بيان مسألة مهمة قد لا تتضح كثيراً في الكويت ولكن هي أكثر وضوحاً في البلاد الحزبية... وهي: هل المسلم الملتزم في تجمع معين ملزم بالرجل الذي يختاره هذا التجمع أم لا؟؟ وهنا لا بد من

التفصيل فنقول هل هذا التجمع عنده الآلات التي يستطيع أن يجتهد فيها في الوصول للرجل المناسب أم لا، ثم هل استفرق جهده فعلاً في الوصول الى معرفة الرجال واتصل بجميع المرشحين وحاورهم وجالسهم وخلص الى أفضلهم أم لا؟؟

فإن كان الجواب بالنفي بأحدهما فلا يلزم الفرد الذي في هذا التجمع بأي صورة من الصور في الالتزام، لأنه سيكون مقلد من يجهل حاله، أو من لم يبلغ درجة الاجتهاد وهذا لا يجوز وان كان الجواب بالإيجاب فالغالب أن تكون في كل تجمع من لم يبلغوا درجة النظر وأساس مجتهدين وعلى ذلك يلزم التجمع بمن ترشحه الجماعة بجميع أفراده المجتهدين، وأنا حين أنكر ذلك لا أنكر أن ذلك فيه نوعاً من المعذرة لهذه التجمعات حيث أنها لا تستطيع أن تضبط احصائياتها في عملية التخطيط والاتفاق في العملية التنفيذية للترشح كما أنه يتيح لكثيرين من أصحاب الالتزام الضعيف بعدم الالتزام بحجة أنهم بلغوا درجة الاجتهاد، مع مثل هذه السليبات وغيرها لا يمنع من أن نقول ما نعتقد أنه حق والله يهدي الى طريق الصواب.

القضية الخامسة: هل نزول أكثر من واحد من التجمعات الاسلامية في المنطقة الانتخابية الواحدة مخالف لأصل الأمة الواحدة، والاعتصام بحبل الله... أم لا؟؟

وهنا تطرح مسائل لا بد من بيانها:

١ - ان الشريعة لا تمنع من قيام الأحزاب الاسلامية على أن تكون الآراء المطروحة منها لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الاسلامية، ويكون قصد قيامها النصح لا إحداث الفتن.

٢ - ان الأصل الذي يجب أن يجمع التجمعات الاسلامية هو قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».

٣ - ان الخلاف بين التجمعات الذي لا يفرق الصف لا ضرر فيه بخلاف أبي بكر الصديق وعمر الفاروق في بعض المسائل كقتال المرتين - حيث أن كلاماً باق في الجماعة، كما أنه يجب أن لا يتعدى المسائل الفرعية والطرق الاجتهادية التي لا

يوجد دليل قطعي فيها وعلى أن يكون قصد كل تجمع الوصول الى الحق والصواب لذلك يقال ابن حزم رحمه الله «لا يلحق الذم الصحابة في اختلافهم لأنهم تحروا الحق واجتهدوا فيه للوصول اليه فهم ماجورون» كما أنه يلزم كل تجمع بأن يبذل أقصى جهد للوصول الى الحق فإن قصد أحدهم في الجهد المبذول ولم يوفق الى الصواب ومن ثم خالف المسبب فخلافه مذموم - ونحن مع ذكرنا هذا لا نحرض على وقوع الخلاف ونعمل على أن تكون التجمعات تجمع واحد يهرب الأعداء ويزيد البناء قوة وتماسكاً، ونحن حين نذكر ذلك فقدنا أن لا يندش من يراه ويسمع به.

أما الخلاف المذموم فهو ذلك الذي يفرق الصف ويشتت الجهود وعادة ما يكون نتيجة للبغي.

«إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم» الآية.

اتباع الهوى والجهل: «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله».

ويلاحظ هنا أن ما أجزأه انما يكون اذا كان جميع المرشحين أو المتوقع نجاحهم ممن تنطبق عليهم الشروط.. اما اذا كان اختلاف أصحاب التجمعات الاسلامية يؤدي الى تأخر من يتحلل بالصفات اللازمة وظهور صاحب بدعة فهذا لا يجوز وقد يكون اثماً من تسبب في وجود مثل هذا الخلاف بل قد يكون مدسوساً في صفوف المسلمين فتصبح بأثواب المنتسكين لابساً جبة الوعاط العلماء.

القضية السادسة: ما شروط المنتخب - بفتح الخاء - ونحن في هذا الأمر لا نحصي صفات وخواص العضو بل نذكر قواعد في ضوئها يعرف المرشح - بفتح الراء -

القاعدة الأولى: أن يكون ذو قوة وأمانة لقوله تعالى «إن خير من استأجرت القوي الأمين».

وقول عمر «استشر في دينك الذين يخشون الله عز وجل».

القاعدة الثانية: الاسلام لقوله تعالى «وأول الأمر منكم».

القاعدة الثالثة: الرجولة: لقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» ولقوله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».



هذه الثقة لا يقوم مجتمع. ولا تقوم انسانيه، وقد تشدد الاسلام في مسألة الوفاء بالعهود فلم يتسامح فيها ابداء، لأنها قاعدة الثقة التي يفترط بدونها عقد الجماعة ويتهدم.

الملاحظة الثالثة:

إن عملية الانتخابات فرقت بين الأقرباء... كان من المتصور والمتوقع أن في عملية الانتخابات تزداد روابط الأسرة، وتقوى روابط القبائل. وتتجمع عرى التجمعات... هذا هو المتبادر ال الذهن، وهو المنظور للمنظر من بعد... ولكن للأسف عند التعمق والنظر من الداخل نجد النفوس مخشجة، ومعاني روابط الرحم أوهن من خيوط العنكبوت... وقد يكون هذا الوضع الذي لايسر من في قلبه أدنى غيره على توحيد الصف وثقاء السرائر... تكون من وجود الأهواء، وحب النفس والتنافس على المنصب والوجهات، والكل يدعى أنه أتى للمصلحة العامة وأنه أهدر المصلحة الفردية في مقدمة برنامج الانتخابي - هديره لاطائل من عرضها - وهذه كلها كانت بمثابة الوقود لبناء الفتنة... انما الذي أشعلها وعمل على تأجيحها أحفاد عبدالله بن سبا بالمبدأ فقد أشعلها ابن سبا بالأمس بين أبناء العم فكانت حرباً لازلتنا الى اليوم نحصد شرها ويشعلها اليوم السبويين بين التجمعات والأسر والقبائل... وهم بذلك يقولون لا يريدون الا الإصلاح!! وقد قلل من فعاليات السبويين في القديم وجود السحت التربوي الذي كان يتمثله الصحابة رضوان الله عليهم فأى شيء يخفف نار تفرقتنا اليوم، بل للأسف أننا نعينهم على فتنتهم عندما نصدرهم ونصفي لهم مسامعنا، ونطيعهم في بعض الأمر.

«الاصطياد في الماء العكر»

وهذا السمعت الأخلاقي في الشيوعي تسمع به وترى أثره حتى في الأوساط التي يسمونها اسلامية فتلاحظ أن قاعدة «عدو عدوك صديقك» واضحة فترى أناساً يختلفون كلية في شريعتهم ومنهجهم عن فئة معينة، ولم يكن يتصور في يوم من الأيام أن يتحركوا في اطار واحد، وإذا بنا نسمع ونرى تحرك هاتين الشريعتين في نسق واحد منتظم بصورة يتعجب لها المشاهد وليكن كما قيل عند معرفة السبب يبطل العجب - وإذا بالأمور تتكشف وتبين أن هنا الاخاء المشبوه تكون للكيد المرشح آخر لا شيء سوى أن اقارب هذا المرشح المتأمر عليه لن يعطوا المرشح المتأخرين في منطقة أخرى!!

هذه الأخلاقيات وغيرها مما يحز في الصدر أن تخرج وتنتشر حتى في أوساط المسلمين!!

الملاحظة الثانية:

انعدام الثقة بين الناس سواء كانوا مرشحين - بفتح الراء - أو متخبين - بجر الخاء - وكل ذلك مترتب على عدم التأكد من الوفاء بالعهد، وقد عالج القرآن هذه القضية بصورة قاطعة فقال الله تعالى:-(وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً أن الله يعلم مانفعلون) وفي هذه نتلمس مافتح الله سبحانه على سيد قطب في الظلال حيث يقول «والوفاء بعهد الله يشعل كل عهد على معروف يأمر به الله، والوفاء بالعهود هو الضمان لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس، وبدون

القاعدة الرابعة: العقل والبلوغ لقوله تعالى «ولا تؤنوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً».

القاعدة الخامسة: أن لا يكون صاحب بدعة لقوله صلى الله عليه وسلم «من وقر صاحب بدعة فقد أمان على هدم الاسلام».

هذه بعض القضايا، وقضايا الانتخابات كثيرة ولكن نكتفي بما نكر وننكر الآن ببعض الملاحظات المتعلقة بالانتخابات، وسأذكر ما هو سلبي لأن ما هو ايجابي قد نكر في مواطن كثيرة وسأتناول بعض ما طفى على السطح، سائلاً المولى عز وجل أن تتلاقى، ويقطع دُبُرُها

● الملاحظة الأولى: ظهور بعض

الأخلاقيات اللا إسلامية في غفلة من الايمان والمشي في الطين الأرضي تناسى بعض الناس القواعد الأخلاقية التي تحكم المسلمين مع بعضهم البعض فنرى أن ناموس الأخلاق الكيفائية قد حلت مكان الأخلاق الإسلامية فنرى «الكذب» ظهر بين مايسمونهم «بالمفتاح الانتخابية».

غير اسمه وأطلق عليه «الثورة» «الحبكة الانتخابية» إلى غير ذلك من الأسماء وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر بأنه سيأتي زمان يسمونها بغير اسمها ليحلوها...

«ظهور النفاق» بين المرشحين والناس واطلقوا عليه «الدبلوماسية» «والانكيت» فنرى أناساً لم يعرفوا المسجد الا هذه الأيام، وآخرون لم يبتسموا لأحد من قبل تجده يوزع الابتسامات على من يعرف ومن لايعرف، ومجموعة تراها تنازلت عن كثير من مبادئها، وصافحت واعتنقت من كانت تغتابه بالليل والنهار.

«الفجور في المخاصمة» فتجد

شعور أكثر المرشحين - بفتح الراء - أن لم تكن معه فأنت ضده، ويبدأ يكيد لك، ويعمل على تشويه سمعتك مااستطاع لذلك سبيلاً، بل الأكثر من ذلك أن مجموعة المرشح الذي لاتعمل معه يكيدون لك، ويد سون لك في كل مكان.

ثوار...!

«عاد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد الى عدن بعد زيارة رسمية لاثيوبيا استغرقت خمسة ايام، ونسب اليه راديو عدن بأن زيارته كانت ناجحة، وانها اسفرت عن نتائج ايجابية تخدم الشعبين ومصالحهما المشتركة، وتعزز من اواصر الصلات الكفاحية بين البلدين».

- وأين ثوار ارتيريا؟ ليست هذه اللقاءات مع حكومة اثيوبيا على حسابهم؟ واذا لم يكثر حكام عدن بما يربطهم بارتيريا من عروبة ودين، افلا يكثر ثورون برباطة «الثورة» التي ينسبون اليها انفسهم بأنهم ثوار؟!

المحيسن مقابل العقيد



قالت صحيفة لوموند الفرنسية، نقلا عن مراسلها في عمان، ان السيد المحيسن الذي اختطف في بيروت مازال على قيد الحياة، وقد يفرج عنه مقابل اطلاق سراح عقيد في الجيش السوري اعتقلته السلطات الاردنية مع ١٠ من رجاله بتهمة الاعداد لاغتيال رئيس الحكومة الاردنية.

القبس ١٣/٤/١٤٠١هـ

١٩٨١/٢/١٨

محاكمة الغنوشي في تونس



في اوائل شهر ربيع الاول الماضي، مثل امام المحكمة في تونس، الاخ راشد الغنوشي رئيس تحرير مجلة «المعرفة» الاسلامية التونسية، وبشير بن حذر، وذلك بناء على طلب من النيابة العامة التي وجهت تهمة «خرق قانون الصحافة والاجتماع بدون رخصة».

وترجع وقائع القضية الى ليلة ٢٧ رمضان الماضي حين اقيم تجمع في مسجد «صاحب الطابع» اجاب فيه الاستاذ الغنوشي عن تساؤلات المصلين حول اسباب إيقاف مجلة «المعرفة».

وبعد ان حددت المحكمة يوم ٨١/١/٨١ لاصدار الحكم، اجلت القضية الى اجل غير مسمى.

دعوة لمنع الخمر في الطائرات المغربية

دعت صحيفة «النور» المغربية، الخطوط الملكية المغربية الى منع تداول المشروبات الكحولية على متن الطائرة، وقالت «يلاحظ كل راكب على متن الخطوط الملكية المغربية الرواج الكبير للخمر .. توزيعا وبيعا، في حين ان كثيرا من الخطوط التابعة لدول اسلامية تمنع تداول الخمر بها، وما اجدر الخطوط الملكية ان تحنو حذو زميلاتنا فتقلع عن هذا العمل المشين المخالف لديننا ولدستور البلاد».

من اجل استئصال جريمة اللواط

تم تنفيذ عقوبة الاعدام بحد السيف في خمسة من السعوديين ادينوا بتهمة الاغتصاب واللواط وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان الحكومة مصممة على استئصال الجريمة والضرب بيد من حديد على اولئك الذين يحاولون تعكير الأمن .

وقال البيان ان اربعة اشخاص سبق ان ادينوا بتهمة ممارسة اللواط بالقوة ضد طفلين بمدينة تبوك قد اعدموا عقب صلاة الجمعة بأحد الميادين العامة في المدينة، في حين اعدم الخامس بالعاصمة الرياض.

اتساع المعارضة

علم من مصادر ليبية مطلعة في الرباط، ان أحمد ابراهيم حواس المستشار الخارجية الليبية قرر التخلي عن منصبه والانضمام الى المعارضة الليبية في الخارج، المناهضة لنظام الرئيس الليبي معمر القذافي، ورفضت المصادر ذكر الدولة التي لجأ اليها أحمد حواس الذي كان يقوم بأعمال بلاده في سفارة جويانا.

المجاهدون الافغان دمروا ناقلة جنود

ذكرت الانباء الواردة من كابل ان المجاهدين الافغان، دمروا ناقلة جنود مدرعة حكومية، وقتلوا جميع من كانوا فيها، في اقليم كونار.

وقالت هذه الانباء ان المجاهدين نصبوا كميناً للناقلة اثناء مرورها في قرية كانبي في الاقليم في الشهر الماضي، وهاجموها بالقنابل والاسلحة الرشاشة.

إغلاق

اغلقت السلطات المغربية كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بعد اشتباكات بين طلبة الكلية والشرطة.

ماذا عن اختطاف المحيسن؟

الذين نفذوا عملية خطف هشام المحيسن القائم بالاعمال الاردني، ليسوا من الهواة، بل من المحترفين وذلك لان التخطيط للعملية كان دقيقا، وكذلك التنفيذ، فقد قطع المسلحون الطريق المؤدية الى منزل السفير، وقد قدر عددهم بين ٢٠، ٢٥ مسلحا مقنعا، طوقوا البناية عبر منافذها المعروفة وغير المعروفة، وفاجأوا الحراس واشتبكوا معهم في معركة غير متكافئة، إذ أن ٣ حراس لا يمكنهم مقاومة ٢٥ مسلحا مزودين بأسلحة رشاشة وقاذفات صاروخية. ومن خلال الافادات التي ادلى بها الدركي اللبناني الذي جرح ثم توفي، والرفيب في الجيش الاردني الذي جرح ايضا وكان في حالة خطرة، جمعت معلومات تتناول لهجة المهاجمين وبعض ملامحهم وألبستهم.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الديلي تلغراف ان الانباء التي مفادها أن المحيسن موجود في سوريا حصلت عليها من أجهزة مخابرات عربية.

ولزمت سوريا جانب الصمت ازاء انباء ذكرت ان الدبلوماسي الاردني المختطف منذ اكثر من اسبوع موجود حاليا في دمشق.

القبس ١١/ربيع الثاني/١٤٠١هـ

مقتل عالم نرة مصري

ذكرت انباء صحفية ان عملاً ذرياً مصرية قد قتل في فرنسا خلال الأسبوع الماضي، وذكرت صحيفة البيان أن القتيل كان مساعداً للدكتور يحيى المشد عالم الذرة المصري الذي قتل في باريس خلال العام الماضي بعد أن كان يعمل في البرنامج النووي العراقي.

ولم يكشف النقاب بعد عن القتل الا أنه يعتقد بأن اسرائيل وراء مثل هذه الحوادث وذلك في محاولة منها لثني العلماء العرب عن المضي في المشاريع النووية خاصة وأن

عدة جهات اسلامية باتت تفكر بامتلاك القنابل النووية.

نصاري أميركا يدينون اسرائيل!

في بيان لهم طالب اربعمائة من «رجال الدين» الأميركيين الولايات المتحدة واسرائيل للبدء في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. واتهم البيان اسرائيل بخرق مبادئ عديدة من اعلان الأمم المتحدة الخاص بالحقوق الانسانية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين، بما في ذلك ممارسة التعذيب، وضم الأراضي

ومصادرة الممتلكات وتدميرها والاعتقالات التعسفية والعقاب الجماعي.

جميل أن يستيقظ الضمير العالمي على حقيقة العدو الصهيوني وتصرفاته اللاانسانية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الآن وليس من قبل، ثم اذا كان نصاري الولايات المتحدة حقا ينتقدون «اسرائيل» فهل يتحركون للضغط على حكومة بلادهم لوقف مساعداتها لمنتهكي حقوق الانسان؟ كل ما نخشاه أن تكون هذه البيانات مجرد اعلان مجاملة، والا كيف نفذ كارتر كل مطالب بيغن وهو الرئيس الاميركي الديمقراطي المؤمن؟!

الصحة الإسلامية في فلسطين

مرغوب فيها من وجهة نظرنا. والاسرائيليون قلقون ايضا من نهوض الدعوة الى العودة الى اصول الدين الاسلامي بين عرب (اسرائيل).

وقال امام اجريت معه مقابلة في صحن المسجد الأقصى ان حوالي خمسة عشر الف مسلم يتدفقون على المسجد لاداء صلاة الجمعة، وهذا الرقم يشكل زيادة كبيرة على ماكان عليه الوضع قبل سنتين.

وقال الامام الذي رفض ذكر اسمه: لقد بدأ الضباب ينقش اخيرا عن عيون الشباب، وصاروا يرون فراغ الطرق الغربية المادية وشروور الالحاد الشيوعي. انهم يرون ان التحرير ليس سياسيا فقط، إنما هو روحي ايضا.

ويقول مراقبون ان هذه الصحة ستشكل نهاية اية تأثيرات معتدلة ترغب في السعي الى تعايش متبادل مع اسرائيل.

رويترز ١٧/٢/١٩٨١

ذكرت وكالة رويتر ان روح العودة الى اصول الدين الاسلامي امتدت الى الفلسطينيين في الارض المحتلة، حيث تسبب صحة اسلامية القلق للسلطات الاسرائيلية وبعض الزعامات الفلسطينية العلمانية.

وتضيف رويتر ان عدد المتزدين على المساجد زاد كثيرا، كما زاد عدد المسجلين في المدارس الدينية، وتقول قوات الامن الاسرائيلية ان الصحة الاسلامية ادت الى انتشار منظمات سياسية متطرفة شبه سرية مثل جماعة الاخوان المسلمين التي ظهرت اول مرة في مصر ويخوض اعضاؤها في سوريا معركة حياة او موت مع حكومة الرئيس حافظ الاسد (بنص عبارة رويتر)...

وتقدر مصادر عسكرية اسرائيلية عدد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بما يزيد على ١٠٠٠ عضو، وتقول هذه المصادر: اننا نراقب الصحة الدينية عن كثب، إذ أن لها اتجاهات يمكن ان تكون غير موافقة وغير

موقف الحكومة التونسية

من المعارضة والمعارضة الإسلامية

● سيطرة الحزب الواحد على جميع السلطات أدى الى سلسلة من الصراعات والتمزقات داخل الحزب نفسه.

المتتبع لتاريخ المعارضة التونسية ضد هيمنة الحزب الحاكم منذ الاستقلال، بصرف النظر عن الفترة التي سبقت الاستقلال وهي نفسها لم تخل من معارضة للحزب من طرف الحزب الدستوري «القديم» أو من طرف الحزب الشيوعي أو من طرف النقابات، يمكن لذلك المتتبع أن ينتهي الى النتائج التالية:-

* أن في الحزب منذ نشأته نزوعاً عارماً الى التفرد بالسلطة، فقد نزع الى احتكار المعارضة وتصفية خصومه عن طريق الارهاب الاعلامي أو عن طريق العنف .. وكان من الطبيعي أن يتحول هذا النزوع الى التفرد بالمعارضة قبل الاستقلال، الى النزوع الى التفرد بالسلطة فسيطر على وسائل الاعلام وصادر الصحف المعارضة واحتواها، وقضى بذلك على تجربة صحفية تونسية مزدهرة برزت في عهد الاستعمار .. كما وضع يده على النقابات المهنية والطلابية وصفى الجمعيات الدينية والأحزاب السياسية.

* وكان من الطبيعي أن يؤدي هذا النزوع الى السيطرة على كل شيء الى سلسلة من التمزقات والصراعات داخل الحزب وخارجه، كانت خسارة الحزب والشعب من جرائها بالغة الجسامة ..

وزير الاقتصاد أحمد بن صالح فطرد من الحزب وحوكم، غير أنه تمكن من الفرار وتكوين حركة سياسية معارضة «الوحدة الشعبية» وتجددت الانقسامات في السبعينات، فاطاحت بمجموعة من زعامات الحزب كون بعضها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين .. ولا تزال الانقسامات والتمزق داخل الحزب مستمر.

ب - خارج الحزب: معلوم أن الحركة الوطنية في تونس سابقة عن الحزب فلقد

الديوان السياسي رغم أن الجناح اليوسفي في الحزب قد خسر المعركة فقد ظلت اليوسفية حية - حتى بعد اغتيال بن يوسف .. وقد عبرت عن نفسها من خلال المساهمة في المحاولة الانقلابية سنة ١٩٦٢ ثم في مجموعة من الأحزاب المعارضة التي تتبنى العمل المسلح. وكانت عملية قفصة احدى عملياتها.

وظهرت التمزقات داخل الحزب من جديد اثر فشل تجربة التعاقد فحمل مسؤوليتها

ولقد ظل التونسيون رافضين - أبدا - لنزوع السيطرة هذا والتفرد مصرين على حقهم في تقرير مصيرهم، ولقد عبروا عن هذا الرفض:

١ - داخل الحزب: فلقد عرف الحزب قبل الاستقلال وبعده سلسلة من الانقسامات والصراعات، اتخذت أحيانا شكل الصراع الدموي كالذي حدث في بداية الاستقلال بين ما سمي بالأمانة العامة - جماعة بن يوسف - الأمين العام للحزب - وبين

● لماذا كانت الحملة على الاتجاه الديني وحركاته

شديدة الوطأة؟

● الحركة الاسلامية في تونس هي إحدى أكبر حركات

المعارضة التي يعبر الشعب من خلاله عن رفض التبعية

والوصاية والظلم.

الخلقي والعقائدي التي أخذت تكتسح الجيل الجديد خاصة والتي تدأب على نشرها مؤسسات النظام الثقافية والتربوية. كما استطاع أن يستفيد من أثار الحركة الاسلامية في المشرق، في مصر والهند والباكستان ... لبلورة حركة اسلامية تونسية لها اليوم زعاماتها المعروفة، ومناهج عملها، ولها وجودها الواقعي الكثيف في الجامعة وفي المساجد وفي المعاهد والادارات والسخ .. كإحدى أكبر حركات المعارضة التي عبر ويعبر الشعب من خلالها على رفضه للتبعية والانبئات والوصاية والظلم طامحا الى حياة العدل والكرامة والحرية.



الحبيب عاشور

كيف واجه الحزب والحكومة هذه الحركة:

رغم أن مواجهة الحكومة لهذه الحركة لا يُخرج عن خطها المعتاد في مواجهة حركات المعارضة بالبلاد فإنه يبقى لهذه

أولى ضحايا الاستقلال، رغم الدور النشط الذي قامت به هذه المؤسسة ورجالها في المحافظة على شخصية البلاد وطرده المستعمر .. لقد كانت تصفية هذه المؤسسة - التي كانت فروعها في جميع أنحاء البلاد، تقدم التعليم للجميع بتكاليف زهيدة جدا، وكانت تمثل بحق جامعة شعبية - خطوة ضرورية في طريق تخريب البلاد واقتلاعها من جذورها الحضارية. ولقد حز ذلك كثيرا في نفوس الشعب ومثقفيه خاصة وأن خريجي هذه المؤسسة الشعبية كانوا يشكلون في بداية الاستقلال أوسع وأهم قطاع للعاملين في مجالات القضاء والتعليم والادارة والأمن والصحافة .. فكان من الطبيعي أن يكونوا مادة سهلة الاحتراق في كل الانتفاضات التي وقعت، «اليوسفية» محاولة انقلاب ٦٢، أحداث قفصة، وفي انتفاضة القيروان في بداية الستينات مع الشيخ عبدالرحمن خليف، ومع حركة جمعية صوت الطالب الزيتوني، وهي الحركة الطلابية الوحيدة في البلاد التي كان لها دور مشرف في الثورة ضد المستعمر. كما تولى الحزب تصفية جمعية الشبان المسلمين ومؤسساتها الاعلامية والتربوية تحت اشراف الشيخ محمد الصالح النيفر .. وظل نزوع الشعب في تونس الى المشرق والتعلق بالذاتية الاسلامية وهما عميقان جدا في ضمير التونسي ينتظر فرصة للتعبير، فظهرت الحركة الاسلامية أو الاتجاه الاسلامي في بداية السبعينات داعيا الى ضرورة الالتزام بالاسلام عقيدة وعبادة ونظاما شاملا للحياة في التشريع والثقافة والسياسة والاقتصاد .. واستطاع هذا الاتجاه أن يستفيد من شعور المواطن بالخطر على ذاتيته تجاه مظاهر التفسخ



الحبيب بورقيبة

قائد الحزب «القديم» الحركة الوطنية ردحا من الزمن انتشرت فيه الشعب في أغلب أرجاء البلاد.

أما الانقلابات فلقد كان لها استقلالها وبرامجها في تحرير البلاد من الاستعمار خاصة مع الزعيم فرحات حشاد، هذه المنظمة التي ظلت أبدا نزاعا الى الاستقلال عن الحزب وظل الحزب دوما نزاعا الى احتوائها عن طريق (أحمد بن صالح) أو قمعها (في عهد الحبيب عاشور في العهد الأخير).

أما على المستوى السياسي فمن الأحزاب التي حلها الحزب الحاكم، الحزب ما يواصل عمله سرا، وساهم في أواخر الستينات والسبعينات في سلسلة من الانتفاضات الطلابية وفي انكفاء روح الرفض والتصدي لدى الشعب.

أما على المستوى الديني فلقد كانت حملة الحزب ضد رموز الدين ومؤسساته وحركاته شديدة الوطأة.

لقد كانت المؤسسة الزيتونية قلعة الحضارة الاسلامية بتونس ومناط اعتزازها

● ظاهرة البعث الاسلامي في تونس تفسر من قبل بعض

المسؤولين بشكل مثير للضحك.



جامع الزيتونة

والتجاهل والعداء بقادر على اقتلاع عقيدة امتزجت بروح هذا الشعب، أو تحريف هذا التيار الاسلامي المتدفق عن اتجاهه، فان هذا الدين الذي انعم الله به علينا في عصر ضلالة وظلمة، ذلك الدين الذي عاشت بلادنا في ظله الوارف أعز أيامها وكان حادي ركبتها وحارس ليلها وتكبيرات مجاهديها يوم المحن - هو أعز علينا من كل ما في هذه الدنيا من حطام ومتاع رخيص - وفي سبيل الله كما يردد شبابنا في أهواز يجهم ما أحلى المنون.

اننا نريد لبلادنا أن تتطور وأن ترتفع الى مستوى حياة الاسلام، حياة العدل والكرامة والتقدم في اطار الحريات العامة .. اننا مصرون على توخي هذا السبيل ومتابعته ما أمكن ذلك .. ولكن المتتبع لموقف الحكومة من هذه المعارضة يبدو له جليا أنها سلكت نفس السبيل التي سلكتها المعارضة الأخرى - مع مراعاة خصوصيتها - وبتلخص في محاولة تصفيتيها على مراحل:

١ - شن حملات اعلامية ضدها تتلخص في اتهام نوابها وبأن لها أغراض سياسية مبيتة وأنها تمثل خطراً على الوحدة القومية، ورميها

الاسلامي قد تقدم بطلب للحصول على تأشيرة تكوين جمعية اسلامية «الوعي الاسلامي» فلانت السلطة بالصمت كعادتها)، وقد وصلت هذه المضايقات حد الايقافات التعسفية وممارسة التعذيب والاحالات على المحاكم. فهل نكون مبالغين اذا أكدنا اعتماداً على مواقف الحكومة من الدين ومؤسساتها منذ الاستقلال وحتى الآن ان بلادنا تعيش اضطهاداً دينياً وعملاً دائباً على تصفية الوجود الديني.

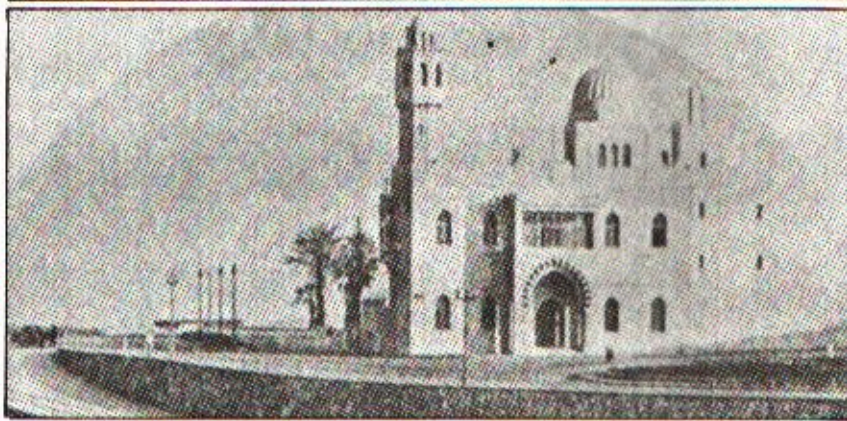
رفض العنف: ورغم هذا الاضطهاد المسلط على الدين ورجاله في هذه البلاد والباعث بطبيعته على اثاره مشاعر الحقد والدافع الى العنف كرد فعل، ظل الاتجاه الاسلامي يتذرع بالصبر ويسلك سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، رافضاً المساهمة في موجات العنف المتنامية داخل البلاد وفي صفوف الاسلاميين أنفسهم ادراكاً منه للكارثة العظمى التي يمكن أن تحل ببلادنا اذا غدا العنف هو اللغة الوحيدة للتفاهم بين أبنائها، وليس ذلك محتاجاً الى التجربة .. وان كان بلادنا قد جربت، والأمثلة من البلدان الشقيقة كثيرة. فلا يحدثن أحد نفسه بأن الاضطهاد

المواجهة خصوصيتها وحساسيتها بسبب كونها معارضة اسلامية تشكل الهاجس الذي يقض مضاجع المسؤولين على المستوى السياسي والأمني، ويحول هذا الهاجس بينهم وبين الرؤية الموضوعية لهذه الظاهرة، والبحث عن سبيل معقول للتعامل معها، وتلك الخصوصية تعود لما يشكله الدين من عمق شعبي وقدره على تفجير أضخم طاقات المقاومة والفداء، وتبدو هذه الخصوصية جلية في موقف الحكومة من الاتجاه الاسلامي بالمقارنة مع مواقفها ازاء اطراف أخرى .. ففي الوقت الذي ترفع فيه الحكومة شعارات الانفتاح وتخطو في تلك خطوات قصيرة جد محتشمة فتجيز خلال السنتين المنصرمتين صدور مجموعة من الصحف (الرأي، الديمقراطية، لوفار، المستقبل، لافوتير، الوفاق) وتعد اتجاهات أخرى بدراس ملفاتها وتعمد الى ايقاف مجلتي الاتجاه الاسلامي (المعرفة، المجتمع) ايقافاً تعسفياً متحدين سلطة القانون والعدالة، رافضة نداءات آلاف المواطنين الذين ارتفعت أصواتهم بالاحتجاج على هذه المظلمة والمطالبة باستئناف الصدور .. ورغم أن تعسف السلطة التنفيذية لم يقتصر على صحف الاتجاه الاسلامي وانما شمل صحفاً أخرى كالرأي ولوفار، فقد كان التعسف مع صحف الاتجاه الاسلامي ذا سمة متميزة .. فعلى حين روعيت الشكليات القانونية في ايقاف «الرأي ولوفار» - فكان الايقاف لأجل مسمى (ثلاثة أشهر)، ثم عادت الى الصدور - ظل ايقاف المعرفة والمجتمع تعسفياً خالصاً، فلا صدر ضدهما حكم من المحكمة، ولا سمع لهما بالصدور، ولا حتى وقع اعلامهما بسحب الرخصة، وانما وجهتا بموقف أخرس.

فاذا أضفنا الى ذلك مضايقات الشرطة والحزب وأجهزة الاعلام الرسمية لرجال الدعوة الاسلامية في المساجد، ومنعهم من العمل ضمن اطار قانوني (كان الاتجاه

● الوسائل التي يحارب الاتجاه الاسلامي من خلالها في

تونس لا تختلف عن الوسائل المشابهة في الدول الأخرى.



(المصور بالله الشافعي) فأخبره بأن إيران تمول الجماعات الدينية في تونس ليحدث هنا ما حدث من فوضى! ويفسر البعض الآخر هذه الظاهرة بأنها نتيجة لتمويلات عربية، ويفسرها البعض الآخر ويبدو تفسيره أكثر طرافة بأنها نتيجة لمؤامرة شيوعية عالمية، فبعد أن عجزت الشيوعية في العالم الإسلامي لجأت الى الدين لتقوض به الأنظمة المستعمرة .. ان أقل ما يقال في هذه التفسيرات أنها ساذجة تهمل تفسير الظواهر تفسيراً علمياً موضوعياً وتقفز كالبهلوان فوق حبال الأوهام وكأنها تريد أن تقول: ليس في بلادنا ما يقتضي ظهور حركة اسلامية اذ الاسلام اعلامه مرتفعة وحرمته مصونة فكيف حدث ان؟

واذا فسر تنامي النشاط الاسلامي في تونس بأنه مؤامرة دولية على تونس فكيف يفسر المد الاسلامي المتنامي في كل أرجاء العالم الاسلامي؟ بل كيف يفسر تنامي النشاط الديني المسيحي في أمريكا اللاتينية مثلاً؟ أليس الأوفق القول بأنه العودة الى الذات والانطلاق منها لبناء حضارة جديدة متميزة بدل الانطلاقات الفاشلة من منطلق التبعية والذيلية للمعسكرات الدولية؟؟

٧٩ وتوجت باعتقال مجموعة من الاسلاميين وايقاف نشاطهم الاعلامي - لولا ان حدثاً طراً فصرف نظر الحكومة عنهم الى حين، هو حدث قفصة - فانها تعود اليوم الى الاتجاه الاسلامي فتعتقل عدداً من مناضليه، وتقتحم الشرطة البيوت الآسنة تبعثر الأوراق الخاصة وتروع العائلات وتحمل بعضهم الى مراكز التعذيب في ملابس النوم بعد منتصف الليل .. ولا بد أنها خلال حملتها هذه حصلت فيما حملته من أوراق خاصة وثائق تتضمن البرامج الثقافية والتربوية والسياسية والتنظيمية التي يجري بمقتضاها العمل الاسلامي، مما يصلح لشن حملة على دعاة الاسلام وتقديمهم ليعلقوا كسائر اتجاهات المعارضة في البلاد على مشنقة قانون الجمعيات (تكوين جمعية غير مرخص فيها).

المحاولات الزائفة لتفسير ظاهرة التدين:

ان محاولة تفسير اتجاه جماهيرنا وشبابنا الى الدين والتفاف الجماهير الاسلامية حول الاتجاه الاسلامي بأنه تأمر دولي خارجي ضد تونس كما فعل أحد المسؤولين الكبار في لقائه مع المفكر الفرنسي المسلم فنسان مونثاي

بالتعصب واستغلال الدين.
٢ - تقليص نشاطها الاعلامي بمصادرة صحفها ومنعها من القيام بالدروس المسجدية، والقاء المحاضرات في النوادي الثقافية والمعاهد.
٣ - حرمانها من الوجود الشرعي ورفض طلبها في الحصول على رخصة جمعية أو حزب.
٤ - احتواء شعاراتها، فكلما حاول الحزب احتواء اليساريين فتبنى بعض شعاراتهم الاشتراكية وزين بها واجهاته فقد تحول الحزب في اواخر السبعينات من وضع المتحدي للمشاعر الدينية الى التاكيد على صفته الاسلامية وأنه حامي الاسلام .. بل عمد أخيراً الى تكوين لجنة دينية ملحقة بالحزب ضم اليها بعض الشيوخ! وخص المناسبات الدينية بمزيد من الاحتفالات، وأضافها الى قائمة الأعياد، وأضحت مصطلحات الدين كثيرة الورد على السنة الحزب وأجهزة اعلامه وتنازلت الإذاعة عن كبريائها فسمحت لأول مرة منذ الاستقلال ببث الأذان .. ولكن في صلاة الصبح فقط!

٥ - تكوين مصلحة بإدارة الأمن لتتبع النشاط الديني تلاحق الدعاة وتتسلل الى المساجد تنقل التقارير والنسجيات وتتبع خطوات العاملين وأثارهم في محاولة لاكتشاف طرق عملهم ووثائق تصلح لادانتهم.
٦ - اثاره قضايا سياسية ضدهم وتقديمهم الى المحاكم بتهمة تهديد أمن الدولة! أو قلب النظام! وتكوين جمعيات غير مرخص فيها.

ويبدو أن الحكومة وقد قطعت مع الاتجاه الاسلامي كل الخطوات الخمس الأولى، هي اليوم على أبواب المرحلة الأخيرة، فبعد الحملة الاعلامية التي شنها الحزب والحكومة على الحركة طوال سنة



هل يعود السادات إلى الصف العربي من الباب الأوروبي

- ذهب عرب الكمب والشريك الثاني على الطريق فماذا يفعل السادات؟
- دور أوروبي مصري مشترك لدفع عجلة التسوية.
- العرب لم يقبلوا السادات إلا إذا أتاهم من الباب الأوروبي؟

يجب أن يكون حلا شاملا وكاملا، ونتيجة لهذه العزلة التي يعيشها السادات والتي ترافقت مع تسرب بعض الأخبار من أنه - أي السادات غير مرغوب فيه أمريكا وأن هناك خطة لاستبداله بشخصية أخرى تتلاءم مع التغييرات التي تفرضها المرحلة السياسية الجديدة في الشرق الأوسط فقد رأى بعض المراقبين السياسيين أن السادات قد هدف من خطابه أمام البرلمان الأوروبي وزيارته لباريس إلى الخروج من هذه العزلة ولحاولة دفع عجلة المبادرة الأوروبية باتجاه تسوية سلمية في الشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويضيف هذا الرأي أن هنالك معطيات جديدة في الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط فرضت على السادات

يعاني من عزله السياسي على الصعيد العربي خاصة وعلى الصعيد العالمي بعمامة ولقد ازدادت هذه العزلة منذ نهاية العام الماضي لعدة أسباب: في مقدمتها وصول محادثات ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني إلى طريق مسدود ليس بالطبع لقوة السادات وإصراره على مطالبه بل بسبب التعنت اليهودي وتمسكهم بمطالب جديدة كلما تنازل لهم السادات وسلم لهم.

وعلى الصعيد العربي والإسلامي تم التأكيد على هذه العزلة من خلال مقررات قمم عمان والطائف. على الصعيد الدولي بدأ العالم يقتنع بأن محادثات كامب ديفيد قاصرة عن حل أزمة الشرق الأوسط وأن جوهر الأزمة يتعلق بما يسمى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأن أي تسوية لما يسمى بأزمة الشرق الأوسط

إلى عهد قريب ظل السادات يعلن عن انتقاده للمبادرة الأوروبية وتمسكه باتفاقيات كامب ديفيد باعتبار أن الولايات المتحدة تملك على حد تعبيره 99% من أوراق اللعب في الشرق الأوسط ولكنه مؤخرا بدأ بالاتصال ببعض الأطراف الأوروبية كانت محصلتها الزيارة التي قام بها مؤخرا لكل من لوكسمبورغ وباريس. فهل تراجع السادات عن كامب ديفيد؟ أم أن زيارته هذه تعتبر بداية لتطور جديد في أزمة الشرق الأوسط؟ وهل سيعود السادات وفقا لهذا التطور إلى الصف العربي من باب أوروبي؟ من الواضح أنه منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بات السادات

● السادات يطالب أوروبا بقوات لحفظ السلام وبمساعات اقتصادية .

■ أميركا دورها أساسي سواء عن طريق الكمب أو المبادرة الأوروبية!

● كمب ديفيد والمبادرة الأوروبية والخيار الأردني والخيار الفلسطيني

كلها بضائع يهودية!



لمصر التي شملت حتى الآن زيارة كل من:

وزير الخارجية البريطاني اللورد كاربنغتون ووزير خارجية هولندا فانديركلاو والمستشار النمساوي برونوكرايسكي ونائب مستشار ألمانيا الغربية ووزير خارجيتها ديتوش غنشر وقد ذكرت صحيفة الأوبزيفد البريطانية «أن اللورد كاربنغتون في زيارته الأخيرة إلى مصر أزال مخاوف السادات من أن المبادرة الأوروبية قد تأتي على ما حققته عملية سلام كمب ديفيد دون طرح البديل المفيد» وأضافت الصحيفة أن زيارة السادات الأوروبية «تأتي ضمن إطار عمليات التشاور المكثفة بين الدول العربية وأوروبا بهدف الإسراع في تحقيق الشرق الأوسط».

● مطالبة السادات لأوروبا بالاسهام في التسوية عن طريق ارسال قوات للحفاظ على السلام ودعم الكيان الفلسطيني وتأكيد ذلك في خطابه

التي عارضت اتفاقيات الكمب تحترم وتقدر وجهات نظر الدول الأوروبية بشأن تسوية أزمة الشرق الأوسط والتي أصبح يطلق عليها المبادرة الأوروبية منذ اعلان البندقية في يونيو من العام الماضي وفي الختام يذهب هذا التحليل إلى أن السادات غير من وجهة نظره الخاصة بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وأنه يأمل في أن يعود إلى الصف العربي من الباب الأوروبي ويشهد هذا التحليل ما جاء في خطاب السادات أمام المؤتمر الأوروبي ونجاح محادثاته مع الرئيس الفرنسي ديستان حول المبادرة الأوروبية على حد قول الناطق الرسمي في الأليزية ووزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسية .



شواهد أخرى

وثمة شواهد أخرى تخدم هذا التحليل وهي:

● كثافة الزيارات الرسمية الأوروبية



أن يأخذها بعين الاعتبار ولعل أهم هذه المعطيات على حد تعبير صحيفة لوفيفارو الفرنسية هو اختفاء الرئيس جمبي كارتر أبرز أقطاب الكمب ومجى رونالد ريغان الذي وان تبادل معه السادات الرسائل والمشاورات إلا أنه لم يكن يخفي تمنياته بفوز كارتر. وريغان باعتباره جديدا على السادات فهو لا يطمئن له كثيرا ولا يعرف بالضبط تصورات له لحل أزمة الشرق الأوسط.

معطيات جديدة

ومن المعطيات الجديدة كذلك أن شريكه الثاني في الاتفاقية مناحيم بيغن سيختفي على الأرجح هو الآخر من المسرح السياسي اليهودي بعد مضي أربعة أشهر من الآن لفسح المكان لحزب العمل الذي أعلن عن عزمه للبحث عن حل جديد والنقطة الأخرى التي بدأت تفرض نفسها على السادات هي أن معظم الدول العربية

■ الذي يفرق بين أوروبا وأميركا كالذي يفرق بين الرمضاء والنار.

المصري المشترك؟ سئل السادات في مؤتمره الصحفي الذي عقده قبل مغادرته لوكسمبورغ فيما اذا عني بخطابه أمام البرلمان الأوروبي مخاطبة ريغان وأشعاره أنه لم يعد يتفق معه بشأن الدور الأردني قال السادات ان هذا السؤال استفزازي ولكنني على أية حال اطلع ريغان على وجهة نظري.

من هذا المنطلق ومن واقع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ذهب بعض المراقبين العرب الى أن جولة السادات الأوروبية تهدف الى «ملء الوقت الضائع ما بين ابتداء الادارة الأميركية الجديدة، وما بين قدرتها الموضوعية على مباشرة التعامل مع مشكلة الشرق الأوسط، وبناء على هذا التحليل فإن السادات أراد استثمار التحرك الأوروبي لصالح الكمب! أي بعبارة أخرى حاول السادات أن «يستعبط» الأوروبيين!

ويستند هذا التحليل الى ما يراه من تناقض بين المصالح الأوروبية والمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، وأن أوروبا أكثر جدية وإخلاصا للقضية العربية! الذين يبنون مثل هذا الرأي يكثرون في الأوساط الرسمية العربية من المتحمسين للدور الأوروبي الى حد التبشير به، وكان الدور الأوروبي يختلف عن الدور الأميركي في المقياس المنطقي السليم!!

لقد بينا في أعداد سابقة من المجتمع أن المبادرة الأوروبية تلقى مع التصور الأميركي في عهد ريغان

الى الصف العربي اذا تخلى عن اتفاقيات الكمب.

ومما يعزز هذه الاشارات ما ذكرته مجلة «روز اليوسف» المصرية من أن «مرحلة جديدة وهامة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ستبدأ بعد خطاب الرئيس المصري أمام البرلمان الأوروبي في لوكسمبورغ مؤخرًا» ونسبت المجلة الى وزير الدولة للرئاسة والثقافة والاعلام منصور حسن وهو من الشخصيات المقربة للسادات قوله «بأن الدور الأوروبي ليس مبادرة ولكنه دور مستمر لارتباطه بأمن أوروبا» أما وزير الخارجية كمال حسن علي فقد صرح هو الآخر بأن «النقاط الأربع التي اشتمل عليها بيان لوكسمبورغ الصادر في ١٩٨٠/١٢/٢ وهي الانسحاب والأمن والقدس الشرقية وحقوق الفلسطينيين هي أساس الجهود المصرية الأوروبية المشتركة».



دور الولايات المتحدة

ولكن ما هو دور الولايات المتحدة وما هو رأيها في الدور الأوروبي



أمام البرلمان الأوروبي وفي مؤتمره الصحفي في لوكسمبورغ وباريس وأثناء استقباله في القاهرة للمستشار النمساوي وللوزير الألماني غينشر.

● جدد السادات دعوته القديمة لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وأكد أن كرايسكي «يلعب دورا هاما يتعلق بالقضية الفلسطينية وانه على اتصال دائم بهم».

● أكد السادات على دور الفلسطينيين في المفاوضات خاصة بعد التوصل الى اتفاق بشأن الضفة الغربية وغزة. وهو الذي وعز الى عبدالرحمن الشرقاوي لمقابلة السيد ياسر عرفات لمدة تزيد عن ست ساعات.

● وبالرغم من أن السادات كان يصر على الدور الأردني في الحل والذي كان يعني انضمام الملك حسين الى مفاوضات الكمب الا أنه أكد من جديد أن الدور الفلسطيني هو المهم في الوقت الحاضر.

وعلى المستوى العربي يستشهد هذا التحليل بانخفاض موجة النقد الاعلامي للسادات في كل من الأردن والعراق والسعودية، وكان قد صرح الأمير فهد أن السادات يمكنه الرجوع

• زيارة السادات الأوروبية دور في مسرحية فرض وجود الكيان اليهودي في

فلسطين وجعله أمراً واقعاً.



مع بيوتات العالم المالية الكبيرة التي يمتلكها في الغالب يهود.

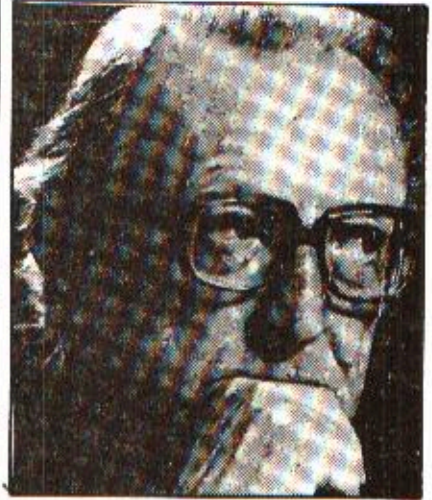
والعجيب في الأمر أن الذي يروج لمثل هذه الأفكار يهود ممن عرفوا لدى العرب بمعاداتهم للصهيونية وللسياسة الاستيطانية من أمثال يوري أفنيري، وناحوم غولدمان الذي ينتقد الحكومة الإسرائيلية بأسلوب أبلغ من أسلوب أعدائها العرب!!

وهذا بالطبع من الخبث اليهودي الذي ما لبث يزين للعرب الصلح مع اليهود بطرق وأساليب شتى، وبهذا المعنى.

• صدق السادات حقاً عندما قال أمام البرلمان الأوروبي ان «الكيان الفلسطيني هو أكبر ضمانة لأمن اسرائيل» لأن الكيان الفلسطيني لن يقوم الا على أساس الاعتراف المتبادل بدولة يهود والاستعداد للانفتاح الثقافي والاقتصادي والاجتماعي معها.

والذي يخرج به المراقب المسلم من زيارة السادات الأوروبية هي أنها حلقة في سلسلة أو دور في مسرحية لفرض وجود الكيان اليهودي بين العرب والمسلمين وجعله أمراً واقعاً يجب التعامل معه، وما لم تدرك الأمة هذه الحقيقة فستظل تخرج من تيه الى تيه.. من التيه الانكليزي الى التيه الأميركي الى التيه الروسي الى الأوروبي... وهكذا الى ما شاء الله خاصة وأن الملوك والرؤساء والأمراء يتقنون تزيين كل لون للأمة وتحبيبها به واقناعها به الى حد

ومع تصور حزب العمل اليهودي الذي بات في حكم المؤكد فوزه في الانتخابات الاسرائيلية القادمة وقلنا ان التصورات الثلاثة تلتقي عند الدور الأردني أو الدور الأردني الفلسطيني. ولذا فإننا نرى أن التحليل الأول أقرب الى الصديق والواقع مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن جميع الحلول الدولية التي طرحت حتى الآن لحل أزمة الشرق الأوسط كانت في صالح اليهود والاحتلال الصهيوني، كما أنه لم تكن جادة وقابلة للتطبيق الفوري وذلك لضمان مصلحة دولة



يهود وتوسعها على حساب الدول العربية المواجهة.

والآن بعد أن استقرت دولة يهود بدأت تفكر في التوصل الى صيغة سلام مع جيرانها العرب تكفل لها الأمن والتفرغ لتنمية اقتصادها عن طريق فتح الأسواق العربية لمنتجاتها وصناعاتها ولنشاط مؤسساتها المالية والاستثمارية صاحبة العلاقة الوثيقة

العشق والفتنة!

ان كل الدلائل والوقائع تؤكد أن المسلمين لم يصابوا بهذا الهوان وهذا التمزق والتفريق الا عندما فازت قلوبهم بشاشة الايمان وحلاوة الاسلام... ومالم يعودوا للمنبع الصافي والمنهج الرباني فسيظلون ينتقلون من تيه الى تيه، وتتداعى عليهم الأمم كما تتداعى الأكلة منتبهون!!!

الدكتور
عبد الرحمن
الحجي



القضاء الإسلامي وجه ما أنصحه

القضاء الإسلامي.. وجه ما أنصحه!

إطار ومنظار:

تعددت الميادين في الحضارة الإسلامية تنوعاً وتوافراً وشراءً ووضاءة، تقوم على العقيدة الإسلامية الربانية كلها وترتبط بشريعتها السمحاء، تنطق بها وتشير إليها وتقدم ثمارها. وكل ذلك واضح لذي بصيرة منصف مقدم، يمر ولو عابراً بالحياة الإسلامية المنيرة التي وعدت وحدها إنسانية الإنسان بحقيقتها وأصالتها وعمقها في كل جانب، بها تجري وتسير طافحة واضحة مليئة بكليتها حياة المسلمين مزدهرة بسماتها أيامهم منيرة في ظلها مجتمعهم، وذلك صبغة حضارتنا الإسلامية المؤمنة واحدة من ثمار الإسلام هذا الدين الذي أنزله الله رحمة للعالمين. وما حفظته بطون كتب علمائنا تنطق بذلك وتبينه دليلاً مكيناً أميناً.

وتقديم الحضارة الإسلامية لا بد أن يتم في الإطار الحقيقي الواقعي العلمي، يعبر عن قوتها ويفصح عن طبيعتها ويتسع لأبعادها ويسير أغوارها وصولاً وحصولاً وحقولاً، لا يصلح لذلك أي أسلوب يكون متمشياً مع غيرها تختلف عنها، فلكل فن أسلوبه وعلم أدواته وحياة حالها وحضارة طبيعتها وخصائصها ومقياسها واعتبارها وقوانينها ومقوماتها وطريقة تعبيرها وسعة آفاقها مما يجعل دراسة الحضارة الإسلامية تقوم على طريقة خاصة بها تتناسب ومواصفاتها وتنسجم ومقوماتها وتتلاقى مع خصائصها وتستجيب لمتطلباتها كي تستطيع الغور والغوص وقوة التصوير وصدق التعبير والأفصاح عن حقيقتها ومعرفة بينتها وإجادة فهمها والتطلع إلى ادراك أبعادها.

وعليه فلا بد أن يكون تناول هذه القضايا بطريقة ونظرة ومواصفات وإمكانيات خاصة بها، متفردة مثل تفرد الحضارة الإسلامية وخصوبتها وسموها. حيث أن هذه الحضارة نبتت في جو العقيدة الإسلامية واستمدت منها وترجمت عنها وعبرت عن ندائها وأضاءت بنورها. وهي التي رسمت الحياة الكريمة وأقامتها وصاغت بها فنونها وألوانها وميادينها، فاثمرت وأزهرت على الدوام وبلا انفصام في تناسق وانسجام، فكانت منبعاً ومرتعاً ومهيماً. فالعقيدة الإسلامية أساس البناء وشريعتهما النقية البيضاء تمد النماء بقوة عريضة حقة أصيلة، إشراقاً وإغداقاً بلا مثيل وبغير بديل في كل الأحوال، متفردة بكافة أحوالها سامية عالية نامية.

والحضارة الإسلامية هي وحدها حضارة الايمان والالتزام والدقة والأمانة، للاستمرار في ذلك وحده دون أي اعتبار. وهو أمر لا يكون إلا في الإسلام لعقيدته الربانية وشريعته

الربانية وانسانية الانسان:

وليست الحضارة الاسلامية فقط دراسة الانتاج المتنوع وحده بل مثله واهم دراسة الحياة الانسانية في مجتمعها، الذي كان ذلك الانتاج - كما وكيفاً ونوعاً - إحدى حصائلها، فكيف ان يدرس بعض هذا الانتاج مجرداً بعيداً عن أصله وفي غير جوه ومحروماً من مائه واشراقات ضيائه، بل لا يكفي دراسة هذه الحياة عن طريق الانتاج المتنوع الكريم، بل لا بد من دراسة الحياة الاجتماعية والسلوك الانساني واسلوب التعامل والنوعية الخلقية والعلاقات الانسانية ونوع البنية لمعرفة هذه العقيدة السمحة وروعيتها وقيمتها الفريدة وقيمتها المتفردة وضرورتها الملحة اللازمة والحتمية الخيرية والقطرية فيها.

فالحضارة الاسلامية مصدر الانسان المتحضر والانسانية المتحضرة وقوامه المبنية على العقيدة الاسلامية وشريعته المشرقة، فلا حضارة إلا حين تفلح البشرية في إقامة هذا اللون من البناء لانسانية الانسان برئانيتها وفطرتها الالهية وعبوديتها لله رب العالمين، كاملة شاملة دائمة، وهو الطريق الوحيد الفريد المجيد.

وبذلك يمكن التعرف على المعجزة التكوينية البنائية في حياة الانسان وبه نستطيع كشف هذا التفرد الحياتي الانساني المؤمن بدين الله سبحانه ومعرفة فرائده وبيان خصائص الدعوة الاسلامية ومقوماتها وديقتها وعمقها وكرامتها في معرفة الانسان وتقويمه وتقديسه. وهو الاسلوب الوحيد، ممكن فهمه والاقتراد به والدعوة اليه، ولتلك تكون أهدافها، والبناء والاهتداء، وبه نفهم أن الحياة الحققة دنيا واخرى تلك التي يكون اساسها ومقومها العقيدة الصحيحة في الله تعالى خالصة في كل حال وتجاه

وابتناء الاشياء والاحياء كافة عليها والقيام بشريعتها عبادة لله تعالى رب العالمين وزيادة لبني الانسان خليفة الله في أرضه. وكل ما عداها لا يورث غير الشقاء والانزواء والفناء فهي وحدها المنقذ وفيها الخير كله ولا صلاح بدونها «فإنلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون» (سورة يونس، ٣٢).

الحضارة البارة الطهور:

في حياة المسلمين والحضارة الاسلامية وتاريخها الباهر قصص واحداث ومواقف ذات طعوم والنوان كلها طيب، حملت نكهة خاصة متميزة متفردة. وهي كثيرة مليئة بالحياة، حركة ومعنى ورفعة إنسانية، رقة وجمالاً، حتى أيام العسر فيها والشدة وكذا الضعف والحيرة، ظلت ماضية تموج بتلك الصور، بل هذه كلها كانت تظهر الجوهر الاصيل والمعدن الصافي إذ تفيء الى عقيدتها الربانية وتهرع الى شريعته الاسلامية.

والواجب اليوم - ونحن ندعو الى نهضة إسلامية، ابتداءً من الفرد والاسرة الى المجتمع والدولة، فالعالم - ان يتم تناول صفحات هذه الحضارة الاسلامية الفاضلة ودراسة احداثها معتمدين على المناهج العلمية الحققة الاصلية والامان النزيفية والمتابعة الصابرة لاستخراج حقائقها الوضيئة من بطون مراجعنا الثرة الغنية رغم ما نهب منها وافتقد وعرضها بلمعانها لتتكون قدوة ومثالا تخدم الهدف العام في بيان الاسلام.

والمادة العلمية في ذلك كثيرة تزداد كل يوم توافراً لما ينشر من كتب كانت مدفونة أو مفقودة.

وكل الميادين في حضارتنا الاسلامية مرتبطة باصول العقيدة والشريعة، وبعضها ما زال بحاجة أشد من غيرها الى الخدمة والعناية لتظهر على طبيعتها تحمل القوة والنصاعة بجانب وفرة مادتها وعطر هدايتها، ومن هذه

مكانة القضاء والعصور:

ظل القضاء الاسلامي - وعبر عصور التاريخ الاسلامي، وفي احواله كلها - وجهاً ناصعاً شديداً للنصاعة وتحكما عالى الراية واشعاعاً بالغ القوة في احواله ورجاله وكافة أهله وفي مكانته وحياته وفي قوته وروعته، يحوز الاحترام من الكافة كباراً وصغاراً نساءً ورجالا. كان مؤثلاً يلجأ الناس اليه في المجتمع الاسلامي مسلمين وغير مسلمين يحق الحق لاهله ويوصله لطالبه وغير طالبه كائناً من كان في الظروف لا سيما وقت الشدائد، وقيادة يهرعون اليه عند الأزمات يملك الزمام ويقود الجموع ويدعو الجماهير المتطلعة اليه الوثيقة به المؤيدة له لتقف باباء مع الحق تحميه وتعليه تنافح عنه وتكافح من أجله حتى يسقط الباطل ويزول ويرعوي الجاهل ويؤول الى الرشد، وتصفو الاجواء وتلمع الانواء.

وكان القضاء - وأمثاله، خطة وعمالا. على الدوام يرقب الاحداث ويوجه نحو الخير بكل وسيلة. وكان المثال الاصيل والقدوة الرفيعة، التزاماً بشرع الله وخضوعاً لأوامره وورعاً في تقواه في التصرفات وغيرها على حدود الله، يتعبدونه بذلك ويتقربون اليه سبحانه طاعة مفروضة عيناً رغبة من ال رغائب ثمرة من ثمار الوقوف بين يدي الله سبحانه والتوجه اليه ونقض ورفض كل عبودية لما سواه والخضوع الكامل للعبودية الصادقة لله رب العالمين.

والتاريخ الاسلامي وحضارته مليئة الصفحات، بيضاء ناصعة مزهرة كثيرة الكتب وفيرة النتاج عن هذا الجانب وأمثاله، أحمالاً وعن كل موضوع آخر.

كتبه وانتاجه:

وهناك الكتب المتخصصة في الحديث

العلماء والقضاة كانوا يمثلون مركز القيادة في المجتمع المسلم .

عن القضاء بلهجة العامة تناولت كل جانب منه شرعاً وواقعاً، به ناطقاً وعليه قائماً واليه داعياً. شرحت هذه التصانيف أموره وفنونه ومهامه وخططه واختصاصاته ومؤسساته مثلما تناولت أعلامه ورجاله بالترجمة الامينة والمعلومات الرصينة والبيان الدقيق، تغمره الدسامة ويسمه الغنى. مع اعتبار قضية مهمة تعتبر ظاهرة في الحضارة الاسلامية ذلك ان لقباً مثل القاضي والعالم لا يحمله صاحبه إلا بعد اجتياز الاختبار ليس العلمي فحسب بل العملي السلوكي في الحياة وهو أهم وأقوم، فلا يحمله إلا من ثبتت كفاءته العلمية والعملية وكان منفذاً للشرع الذي يستدل عليه بمواقفه، فلا غرور ولا تغرير ولا خداع أو إدعاء.

أهل القدوة والمثال والأمال:

كان القضاء من النين اشتهروا بالفقه والورع الى حد الحيطة، خوفاً من الله تعالى وعقابه بحيث جعلهم - احياناً وفي ظروف - يبتعدون عن كل منصب - ومنصب القضاء - لما فيه من مسؤولية، تائماً مما قد يقعون في غير الحكم الحق قد يجهلون ظروفه او يفوتهم جلاؤه، أو يرون انهم ليسوا لها أكفاء - ولو تواضعوا - وفي المجتمع المسلم من هو أكفاً منهم. وقد يكون بعض ممن استعفى من اكفاً من يملأ هذا الموضع لكنه تخرجاً وتائماً.

وكم من القضاة الأعلام كلفوا به ففروا واختفوا وبعضهم سجن ولم يلبس وبعضهم دعا على نفسه بالموت طلباً للنجاة من هؤلاء، وفراراً من الوقوع فيما قد يغضب الله تعالى ويبعد عن رضاه. أين هذا ممن يلهثون وراء

المناصب لا يباليون بالسبيل الموصل اليه؟

ولم يقتصر المجتمع الاسلامي على هذا اللون من الخيرين الهداة بل هو ملجأ اجيال منه واجيال، وفي اصعب العصور مشاكل واشدها غيوماً كانت فئات اخرى كذلك تعمل للاسلام من عموم علمائه ومعلميه ورجاله ونسائه تفتديه، فنرى جهودهم التي تحمي المجتمع وترعاه، وعمما قريب نرى اعلامهم منيرة تقود السفينة ان شاء الله تعالى.

ومع ان القضاة - وامثالهم وغيرهم - لم يكونوا يملكون سلطة إدارية أو سياسية ذات تأثير رسمي على الناس لكنها أحد الاصناف التي كانت لهم الكلمة المتقدمة النافذة في المجتمع وفي الحكام كذلك أهل السلطة، مثلهم مثل اصناف اخرى كالعلماء في المجتمع المسلم تمثل مركز القيادة والتوجيه والتأثير الاصيل المرتبط بالدفع الذاتي الايماني للناس والرفق الاصيل للنفس المسلمة للمجتمع، وهذا يلتمسه بوضوح مراقب الأحداث المعاصرة في بعض بلدان العالم الاسلامي الواسع رغم ما أصيب به هذا العالم حالياً من زهاب خلافته وإزالة قوته بل والوقوف ضد تياره في بعض العالم الاسلامي من قبل سلطاته، وتحفظ العديد من القصص المشهورة التي نتذكر احداثها ونرى وقائعها.

وان هذه الاصناف من اعلام المجتمع المسلم عالية المكانة لأنها اكثر ارتباطاً وادراكاً لمتطلباته ومقتضياته من أي صنف آخر بل حاملة راية هذا الارتباط الحق والحقيقي بيقية المجتمع ومقوماته الشرعية ومنتماه

الذي يرتبط به ويؤول اليه ويفتديه، واكثر فقهاً فيه وحرصاً عليه وعملاً له وتمثلاً به فكانت لهم القيادة وفيهم الريادة، فهم الحكام الحقيقيون للمجتمع وقادته الاصيلون. فكان الحكام يكرمونهم ويسعون اليهم ويسألونهم الرأي والتأييد ويعتبرون مراقفهم ويرتضون رأيهم تقديماً لها واخذاً بها نبوعاً من الشرع ونبوغاً في فقهه وورعاً في بيانه وأخذه وأمانته وحمله، فقاضي الجماعة ابن رشد الاكبر (٥٢٠هـ) جد ابن رشد الفيلسوف كان للناس كهفاً ولقيادتهم في الاندلس مرشداً وهو حمل رأي اهله الى امير المغرب في وقت ترأسه فتلقاهم الامير بالقبول والاستنصاح. وكانوا أوضح واصرح ما نعهد في القول والبيان والمواجهة للسلطان، وكم من مرات كثيرة بل وكل المرات مع المعرفة المقدمة بخطورة ذلك ادراك ما تورثه عنده المواقف من تكاليف تقتضي الحياة وتوصل الى الموت وأجرهم على الله يحوزون جنته ورضاه ويتم ذلك احياناً حتى في امور جزئية لكنها متماسكة ومع التحنير لثقل التكاليف المهدة بالموت في أوقات ونلك شأنهم الفاضل.

ومن الحكام من لم يود ذلك بذاته أو لم يرتضه لتوه، قبله منهم لمكانتهم وارتضاه لتأثيرهم أو لقوامته واستقامته، فخضعوا لهم وغلبوا رأيهم الذي قد يفيؤون اليه احتراماً والتزاماً، مثلما نعرف من مواقف القاضي والعالم المجاهد العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ) وفي أحلك الظروف وأمثاله كثير وكثير جداً مليئة بها الصفحات عامرة بها الحياة في كل الميادين والاحوال والمواقف.



■ كارتير.



■ ريفان.

القضية الفلسطينية

ومراحل

الخطوات الإسلامية

● كامب ديفيد كان المرحلة الأولى في طريق الحل
السلمي وقد أدى دوره موصلًا العرب إلى المرحلة
الثانية.

الرصاصة التي أصابت فلسطين عام (١٩٤٨) ما كانت تستهدف فلسطين ذاتها فحسب، وإنما كانت موجهة إلى قلب العالم الإسلامي مستهدفة الكيان المسلم كله. ولو عرف القادة العرب والمسلمون حجم هذه الإصابة والمقدار المطلوب منها (زمنياً) على بساط الرقعة الإسلامية كلها لعرفوا بالتالي طريقهم إلى تحرير فلسطين .. ونسخ الوجود اليهودي منها. لكن - وللأسف - عندما أصيبت فلسطين، أو بالأحرى - بيعت - بثمن بخس لليهود .. لم يجرؤ واحد من حكام المسلمين على وضع القضية الفلسطينية في موضعها (الإسلامي). لتظل فيما بعد قضية .. بل مأساة للامة .. تذروها الرياح داخل لعبة النفوذ الدولية ورقة رابحة بيد القوى المتنافسة على المنطقة الإسلامية الغنية بكل شيء .. ولسنا هنا بصدد التأريخ للمأساة .. وإنما نريد أن نضع الخطوط التي تمر بها قضية فلسطين .. قضية الاغتصاب اليهودي للأرض الإسلامية .. قضية الشعب الفلسطيني المسلم الذي تمزقه النار وتحرقه القنابل في لبنان والضفة وغزة والمخيمات في دمشق أيضاً.

يقول مراقب سياسي فلسطيني مسلم:

الدولية وأسيا هم المتربعمون في عواصم
القوى الدولية الكبرى.

٢ - أن البحث عن مشكل جديد للصلح
مع إسرائيل لا يعني سقوطاً لمرحلة كامب
ديفيد .. وإنما يعني انتهاء الكامب كمرحلة
لا يبعد أن تعتمد المرحلة القادمة عليها
بشكل من الأشكال. لكن أسلوب كامب

الاستسلامي في عقد صفقات الصلح مع
العدو اليهودي».

لقد حدد هذا المراقب المسلم احساسه
للعبة التي يلعبها أطراف الحل الاستسلامي
مع اليهود بعناصر أساسية نجلها:

١ - أن كامب ديفيد - كان مرحلة -
أنت أكلها كما يشتهي عملاء اليهودية

«إن مرحلة كامب ديفيد نجحت، وأن
الاتفاق ليس في مآزق، إنما الشعوب هي
التي تعيش في مآزق حقيقي .. وإذا كان
ثمة أمر قد وضعه أصحاب اللعبة ليفشل ..
فهو موضوع الحكم الذاتي .. الذي أثر به
تسمية دون مسمى .. ليكون الحبل السري
بين حلقة كامب ديفيد .. والمسلسل

● بريزنسكي يقول عشية زيارة السادات للقدس:

«إننا سنحيك التسوية على ثلاث حلقات ونحن في المركز»

المرتقب .. كما ان هناك من يتوقع أن يكون بيغن غائباً عن الساحة المستقبلية للصلح. ذلك أن هؤلاء يشيرون الى أن العدة تعد لاحلال حزب العمل الذي يرأسه شيمون بيريز محل بيغن ومجموعة الليكود في الحكومة اليهودية المرتقبة.

لكن كيف اعتبر البعض مسألة الحكم الذاتي العوبة وحلقة وصل بين المراحل الاستسلامية على طريق الصلح؟

وفي الاجابة يجب أن نلاحظ أن الذين صاغوا كسامب ديفيد أوحوا للناس أن السادات الذي يقوم بحل منفرد لا يقوم بحل منفرد في الواقع، بدليل أنه يوجد هناك اتفاق ثان يتعلق بالفلسطينيين، الأمر الذي يعني أن السادات عندما بدأ .. بدأ بمشروع شامل. الا أنه بدأ منفرداً، وتكون هنا مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني هي الوسيلة التي سوف يعبر المخططون من نافذتها نحو المرحلة القادمة.



● شيمون بيريز

ولعل المبادرات الجديدة - كما يبدو - سوف تنطلق من هنا. سواء على طريقة ريفان أو على طريق البرنامج السياسي لحزب العمل الاسرائيلي.

المشاركة الاوربية. بما يأخذ بالاعتبار ادخال عناصر عربية جديدة في مشوار الحل الاستسلامي، ولو قال السادات هذا الكلام زمن صفقة الكامب لا يعتبر متناقضاً بين ما يفعل وما يقول. لكن عندما انتهت مرحلة الكامب في عقد صلح ما بين نظام عربي والحكومة اليهودية .. كان لا بد من المباشرة في رسم خارطة المرحلة القادمة التي لا يستبعد أن يكون السادات نفسه شريكاً فيها مع بعض العرب.



● بيغن

● وتصريحات ريفان الاخيرة حول الموضوع تشير ايضاً الى أن مرحلة مقبلة لن يكون شأنها الغاء الكامب .. وانما هي مرحلة جديدة يريد فيها البيت الابيض أن يركز على ادخال الملك الاردني ضمنها وفي هذا الصدد يقول مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية:

«إن المتتبع لكل تصريحات ريفان الاخيرة، يعرف بأن الاردن هو عقدة التسوية». القبس الكويتية - العدد ٢١٣٦ - تاريخ الاحد ١/٢٥/١٩٨١.

وهنا يشير البعض أيضاً بأن كامب ديفيد الذي أسفر عن صفقة صلح بين مصر والعدو اليهودي لن يكون هو الشكل الجديد



● السادات

ديفيد هو الذي انتهى بعد أن أدى دوره المطلوب مع مصر التي تعتبر القوة العربية الاولى في مواجهة العدو اليهودي.

٣ - ان ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني ليس الة تكتيكية لا يمكن أن توصف بالغباء، حيث أنها أوهمت كثيراً من العرب .. وكثيراً من المسؤولين الفلسطينيين .. وداعت أمانهم فترة من الزمن مقربة من خطواتهم نحو الحل الذي يمكن أن يكون له شكل دولي خاص في المنطقة.

٤ - ان الامة مقبلة على مرحلة جديدة لن تكون بأفضل من كامب ديفيد بشكل من الاشكال. ذلك أنها ستستخدم العوبة الحكم الذاتي (اللفظية) من خلال كونها مرحلة لن تغفل البنود الخاصة بالحكم الذاتي كما وردت في ملحقات معاهدتي الكامب التي فصلها كارتر وبيغن ليتلبس بها السادات واللاحقون به على الطريق نفسه.

على أن للمراقب ان يلاحظ ما يزيد هذا الاتجاه من القول. وذلك في تصريحات بعض المسؤولين المعنيين بالحل السلمي..

● فالسادات انعطف مجدداً وهو يعترف على الوتر الذي تطرب له بعض العواصم الاوربية التي كانت تدعو يوم اعلان كامب ديفيد الى حل جماعي بين الانظمة العربية واليهود. وهاهو ضمن جولته الاوربية الاخيرة يؤكد ضرورة

● الحلقات الثلاث للحل السلمي هي:

الحلقة الاولى: مصر واسرائيل بالاسلوب الفردي.

الحلقة الثانية: الاردن والفلسطينيون من خلال الحكم الذاتي.

الحلقة الثالثة: سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف.

هذا عرض لا يؤثر على الجوهر المطلوب، والذي هو جر الفلسطينيين بشكل من الاشكال الى المفاوضات مع العدو اليهودي، وهذا سيعني بالتالي ضياع القضية بين السادات والفلسطينيين وامريكا واسرائيل والاطراف الاخرى. وكأنها قضية أشخاص معدودين وليست قضية أمة بكاملها.

وهنا لابد من التذكير:

ان فلسطين وقضيتها .. وشعبها .. انما هي قضية اسلامية لا يحق لهذا أو ذاك التصرف فيها من خلال الرخص وراء نزوات اليهود في فلسطين وأوربا وامريكا، وإذا وضعت القضية في هذا الاطار فان حلها لابد وان يكون من خلال الاسلام .. ومن ارادة المسلمين أنفسهم. وهنا نجد أنفسنا مضطرين للعودة الى مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الشهر الماضي في الطائف بالملكة العربية السعودية .. ذلك المؤتمر الذي دعا في بيانه الختامي الى الجهاد كوسيلة وحيدة لتحرير الاراضي العربية المحتلة من اليهود الفاسقين .. واذا كانت هذه الدعوة صحيحة وواقعية فأحرى بالمسؤولين الذين وقعوا على البيان الختامي ان يعلنوا منذ البدء رفضهم لكافة اشكال الحلول السلمية مع العدو اليهودي سواء اكانت حلولاً فردية أو جماعية، لان الدعوة الى الجهاد يجب ان تكون دعوة لاسقاط قناعات الخنوع والذل والاستسلام، وعلى غير هذا الطريق لن يكون هناك حل للقضية!!.

الصقور يريدون أن ياكلونا بالبلطة والساطور بشكل وحشي. وفي الحالتين فنحن مأكولون لا محالة.

ومن هذا المنطلق نقول:

ان المخطط الذي بدأه كيسنجر الجمهوري، واكمه كارتر الديمقراطي، وسيكمه ريغان الجمهوري .. نقول ان هذا المخطط لن يتغير، والمؤامرة سائرة دون أن تجد من يوقفها.

وقد عبر بريجنسكي - مستشار الرئيس السابق جيمي كارتر لشؤون الامن القومي عن هذا المخطط عشية زيارة السادات للقدس بالقول:

«إننا سنحيك التسوية على ثلاث حلقات ونحن في المركز».

● الحلقة الاولى: مصر واسرائيل.

● الحلقة الثانية: الاردن والفلسطينيون المعتدلون.

● الحلقة الثالثة: سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف.

من هنا يتأكد أن الكامب كان هو المرحلة الاولى من التسوية. بينما تبدأ الحلقة الثانية متخذة مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني وسيلة لحشر الفلسطينيين وسط دوامة الصلح. وإذا كان هناك من يشير الى أن الاردن سيحكم الفلسطينيين في الضفة، فان هناك بعض الدعوات تدعو الى اقامة حكم اداري ذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة بدارة مصر واسرائيل والولايات المتحدة، وهذا لا يخرج عن روح كامب ديفيد بحال من الاحوال، وسواء كان الاردن هو المشرف على الحكم الاداري الفلسطيني أم اسرائيل أم مصر أم أمريكا .. فان كل



● الملك حسين.

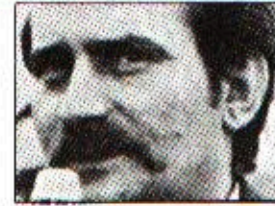
لكن .. هناك من يقول .. ان تغيير ريغان .. واحتمال سقوط بيفن .. لابد ان يعكس نفسه على حكاية السلام .. ومنع الفلسطينيين .. ومسألة اشتراك دول المنطقة في الصلح مع اليهود ... ترى .. هل يكون شيء من هذا؟

الحقيقة الواضحة تشير منذ زمن - بما يتعلق بقضية النزاع العربي - اليهودي - الى أن تغيير فلان وتنحي علان واقضاء الآخر لا يعني الشيء الكثير. ولعل من يتحدث عن الحمائم والصقور في حكومة اليهود. أو في البيت الأبيض يقصدون أن هناك تغييراً في أشكال التعامل مع العرب بين هؤلاء. لكن كل وقائع تاريخ القضية تثبت أن طبيعة هؤلاء جميعاً واحدة وقد يكون الفارق في التكتيك فقط لكن الاستراتيجية واحدة، والفارق بين الحمائم والصقور في حكومة العدو والبيت الأبيض كما يقول مراقب فلسطيني أن الحمائم يريدون أكلنا بالشوكة والسكين، بينما

«الصديق»! يهجر اليهود ..

حصل ١١ ألف يهودي على تأشيرات خروج الى الغرب في العام الماضي. وقال مصدر سوفيتي شبه رسمي ان اجراءات الحصول على هذه التأشيرات تتم بمعدل أسرع خلال الاسابيع الاخيرة. وأشارت الدوائر اليهودية السوفيتية الى وجود تسهيلات جديدة لمغادرة الاراضي السوفياتية نهائيا.

تراجع الشيوعية مستمر في بولندا



توقعت مصادر بولندية رسمية ان يتم التوصل الى اتفاق بين الحكومة والطلاب المضربين المطالبين بالغاء مقررات اللغة الروسية والمواد الماركسية من المناهج التعليمية في بولندا.

تعليم المسلمين في بريطانيا

أكدت الحكومة البريطانية، من جديد تأييدها لافتتاح مدارس اسلامية في بريطانيا شريطة ان يقوم المسلمون انفسهم بهذه المبادرة، ويتولون تأمين معظم الاموال اللازمة لذلك.

وقد ابلغ مارك كارلايل وزير التربية والتعليم البريطاني اجتماعا لبعض وفود مسلمي بريطانيا قوله: «سنساعدكم بالتأكيد، قدر استطاعتنا. وإن لكم الحق في تأسيس مدارسكم الخاصة، كما أن لكم الحق في السعي وراء الحصول على مساعدة من الدولة لهذه المدارس».

وأضاف يقول: إن المدارس الاسلامية لن تحصل على ترخيص الا اذا كانت ستوفر تعليما علمانيا بالإضافة الى التعليم الديني.

وكان الوزير البريطاني يتحدث في الاحتفال الذي اقامته في فندق هيلتون بلندن، وفود تمثل مليوني مسلم في بريطانيا لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف. وقد حضر الاحتفال مندوبو اكثر من ٢٠٠ منظمة اسلامية، كما تحدث فيه عدد من السياسيين البريطانيين.

الاسلام في هولندا: ثاني الاديان

اصبح الاسلام ثاني الاديان في هولندا، بعدما كان يحتل المكانة الرابعة في الخمسينات، اذ كانت تسيقه المسيحية واليهودية والهندوسية ولكن الظروف الاجتماعية تغيرت هناك، خاصة بعدما هاجر اغلب اليهود الى فلسطين المحتلة، وزاد عدد الاجانب المسلمين المهاجرين الى هولندا، خاصة الاندونيسيين.

ومع قدوم هؤلاء المسلمين الى البلاد، بدأت ظاهرة اخرى تتضح، فقد اخذ المواطن الهولندي يسمع بالاسلام بعدما كان تقريبا لا يعرفه مطلقا. وأصبح ذكر الاسلام واردا في المناهج التعليمية التي تدرس في المدارس بعدما كان واضعوا تلك المناهج يتجاهلونه تماما.

أوروبا تتشاور مع أميركا بشأن الشرق الأوسط

في ختام جولته الخليجية قال رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ادوارد هيث ان بريطانيا ودول المجموعة الأوروبية تسعى الى استتباب السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وأوضح لوكالة أنباء الخليج ان المجموعة الأوروبية تقوم منذ عدة شهور ببلورة سياسية خارجية مشتركة

لو كان القتل يهوديا؟

وأوضح المدعي أن الشاب الباكستاني رجل هاديء، ولم يعرف عنه انه تسبب بأية متاعب، وكشف التحقيق عن أن فتاتين كانتا مع الشابين القتلتين اشتركتا في الاعتداء على الاستاذ الباكستاني الذي كان قد عاد الى لندن بعد زواجه في باكستان.

- ترى لو كان هذا القتل يهوديا، هل كانت اسرائيل تصمت؟ أما كانت تملأ الدنيا صراخا وصياحا كما فعلت حين القيت متفجرة على معبد يهودي قبل فترة في لهو فرنسا؟! فما بال العالم الاسلامي كله صامتا صمنا مطبقا، حتى اجهزة اعلامه صامتة؟ وهذا الخبر لم تنقله سوى صحيفة «الرأي العام» الكويتية وحدها؟!.

اختار علي أحمد، يحمل بكالوريوس في العلوم ويعمل في لندن، وعمره تسعة وعشرون عاما، بينما كان يخرج من إحدى المكتبات العامة في لندن التي يدرس في جامعتها، تقدم منه شابان في السابعة عشرة من عمرهما وطعناه طعنات فائتة في القلب.

قال المدعي العام ان الدافع لم يكن السرقة، ولا أي شيء من هذا القبيل، إنما هو حقد عنصري بحت.

ولدى تفتيش البوليس لغرفة نوم الشابين، وجد قبعة مكتوب عليها (يجب طرد الباكستانيين) وهو ما جعل المدعي العام يعتقد ان الدافع هو حقد عنصري.

تمهيدا لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ.

ويأتي تصريح هيث في غمرة انباء وتحليلات صحفية مفادها أن أوروبا بقيادة بريطانيا ستعمل على إيجاد تسوية للشرق الأوسط بعد شهر اغسطس القادم. كما تأتي في غمرة حملة اعلامية لتلميع الامبراطورية العجوز ودورها في المنطقة من جديد، ويرتكز هذا التجميل على أن هذه المبادرة منفصلة عن التصور الأميركي. ولكن هيث كاللورد كارينغتون

ودوغلاس هيرد لم يشأ أن يجعل الأمر غامضاً بل قال: ان جهود الدول الاوروبية في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي لا تتم بصورة منفردة بل بالتنشاور مع الولايات المتحدة!

هجر

صرح مؤخراً كبير اساقفة الفلبين بأن عدد النصارى الكاثوليك في الفلبين سبعة وثلاثين مليون وثلاثمائة وخمسون ألف نسمة من أصل ستين مليون نسمة يتوزعون في مختلف أقطار قارة آسيا.

وقال كبير الاساقفة بأن الفلبين تعتبر بذلك الحصن الحصين للعقيدة الكاثوليكية في الشرق الأقصى. نسوق هذا الخبر لقادة بعض الدول النغفية الذين أصموا أذانهم عن هذه الحقيقة أو تناسوها، ليقدموا لسفاح الفلبين ماركوس الاموال والنفط لتكون له عوناً في البطش بالمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين الذين يجاهدون بقيادة جبهة تحرير مورو للحصول على الاستقلال من حكم الطاغية ماركوس. فهل في هذا عبرة أم أن مجاملة السياسة الدولية أولى من نصره المسلمين؟

رأي دوي

الأرمن ... وتركيا

تتعرض الشخصيات التركية الدبلوماسية، وكذلك المؤسسات والبعثات التركية، لعمليات إرهاب وقتل منذ فترة. وتتسع هذه الاعتداءات يوماً بعد يوم، بحيث باتت تمتد من نيويورك الى لندن وفرنسا وأثينا حتى سيدني بأستراليا. وقد قتل حتى الآن أكثر من ١٢ ضحية من الشخصيات التركية، بينهم سفراء وقناصل على مستوى عال، كما تعرضت المؤسسات التركية في الخارج، لأكثر من خمسين هجوماً، كان معظمها من نصيب مكاتب الطيران. وتعلن منظمات أرمنية مختلفة مسؤولياتها عن هذه الأحداث والعمليات، وأنها انتقام لمذبحة قام بها الأتراك في أرض تركيا في زمن مضى من هذا القرن (١٩١٥).

ونريد هنا أن نسلم بأن مظلمة وقعت في صفوف الأرمن في تركيا، مهملين كل الأسباب التي دعت الحكومة التركية آنذاك لتقوم بما قامت به. فما ننب الدبلوماسية الذين يمثلون بلادهم في وزر ارتكبه رجال قبل أكثر من ستين عاماً، لعل أحداً منهم لم يبق على قيد الحياة؟! وما ننب مؤسسات وتجار أترك، ليصب الأرمن عليهم النار والقتل، وهم في غربة عن بلادهم؟ ثم ماذا يجديهم هذا، هل لهم مطالب محددة يريدون من تركيا أن تحققها

لهذا؟

وإذا أتينا الى الاعلام الغربي والرأي العالمي، نجدهما لا يستكران عمليات القتل والتدمير هذه، على الرغم من أنهما ثارا، وما زالاً ثائرين، تجاه أي عمل يقوم به الفلسطينيين من أجل وطنهم وضد محتل صهيوني ما زال يحتل أرضهم؟ لقد وضعت قنبلة في معبد يهودي في فرنسا، فقامت اسرائيل ولم تقعد، وزرع أفراد الجيش الأرمني السري أكثر من ١٣٠ قنبلة منذ العام ١٩٧٥، فلم تقم قائمة أحد، ولم نسمع صوتاً لأولئك الذين ينددون كل يوم بالارهاب الدولي. وعلى الرغم من تعدد عمليات قتل الدبلوماسيةيين الأتراك، وزيادة الهجوم على المؤسسات التركية، فإن مسؤولي الأمن في الدول الأوروبية لم يزدوا من الحراسة على السفارات والقنصليات التركية، ولم يشددوا على تنقل الأرمن وتحركاتهم كما يحدث للفلسطينيين مثلاً.

إن الأمر لا يمكن إهماله، فعمليات الاغتيال والنسف ضد الأتراك تنتسح وعلى الذي تقع عليه مسؤولية إنهاء هذا، أن يقوم بوضع حد له، سواء أكان هذا بحزم مقابل، أم بانصاف الأرمن وبحث مطالبهم، إن كانت لهم مطالب:

إحسان

على هامش القمة الفرنسية الألمانية

أوروبا وأمريكا إلى أين؟

• روح الاستقلالية الأوروبية عن أميركا خبت مع موت ديغول.



• ريفان: التفوق الاستراتيجي.

الذنية الأوروبية للولايات المتحدة كانت اشد وضوحا على مسرح الشرق الاوسط. فعندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية ضد ايران بسبب أزمة الرهائن سارعت الدول الأوروبية الى تضيق تلك العقوبات، وعندما حلت أزمة الرهائن سارعت هذه الدول الى فك الحصار الاقتصادي عن إيران.

وبالنسبة للمبادرة الأوروبية فان مجموعة السوق الأوروبية لا تزال حريصة على تعليقها بالموافقة الأميركية ان لم تكن هي اصلا من وحي الولايات المتحدة فما ذهبت اليه صحيفة كريستيان سينس مونتيير الأميركية.

متغيرات جديدة

وفي ذلك السياق ورثت أميركا بريطانيا في

أوروبية تتسم بروح الاستقلالية عن الهيمنة الأميركية. ولكن المحور الفرنسي- الألماني الذي بدأ يتشكل من جديد لم يكن قادرا آنذاك على المضي في الخط الاستقلالي لعدم تجاوب الدول الأوروبية الاخرى معه من جهة ولقوة السياسة الأميركية آنذاك من جهة ثانية. ويمكن القول أنه منذ اوائل السبعينات وبالذات منذ أخذ هنري كيسنجر يلعب دورا بارزا في صنع السياسة الخارجية الأميركية لم تكن لمجموعة الدول الأوروبية أية مواقف سياسية فاعلة في السياسة الدولية. وقد اضطرت مجموعة هذه الدول بحكم ضعف اقتصادها وقواتها العسكرية مقارنة بالولايات المتحدة الى الرضوخ للسياسة الأميركية. وبناء عليه لم تزد المواقف الأوروبية عن كونها مجرد مواقف «ذيلية» تابعة للسياسة الأميركية. وهذه الذيلية لا تزال بالرغم من نشاط المحور الفرنسي- الألماني الجديد هي السمة العامة للسياسة الأوروبية وخاصة حيال الوفاق الدولي وأزمة الشرق الاوسط.

ذيلية المواقف الأوروبية

فعل صعيد العلاقات بين الشرق والغرب تولت الولايات المتحدة انشاء قوات حلف شمال الاطلسي، وفرضت على أوروبا زرع صواريخ نووية في اراضيها موجهة ضد الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة للعقوبات التي فرضتها ضد الاتحاد السوفياتي بسبب غزوه لافغانستان التزمت بها معظم الدول الأوروبية مع بعض التحفظات البسيطة. الا ان ما يلفت النظر ويستحق التأمل من دول الشرق الاوسط وبالذات الدول العربية والاسلامية، ان

على الرغم من التحالف الأميركي الأوروبي المرتكز الى طبيعة النظام الرأسمالي من جهة والى التحالف العسكري والاستراتيجي من خلال حلف شمال الاطلسي من جهة أخرى الا ان هذا لا يمنع من تباين في وجهات نظر الطرفين حيال بعض القضايا الدولية وخاصة العلاقات بين الشرق والغرب. فما هي آثار القمة الفرنسية- الألمانية التي عقدت مؤخرا في باريس على العلاقات بين أميركا وأوروبا، وما هو أثرها بالتالي على العلاقات بين الغرب والشرق؟

لا يخفى ان هناك خلافا في العلاقات بين أميركا وحلفائها الأوروبيين بدأت تتضح معالمه في عهد ادارة الرئيس كارتر الذي اجمع المسؤولون الأوروبيون على انه يتصف بالغموض والتردد. ولعل في قول المستشار الألماني هيلمون شميت في معرض نقده للسياسة الأميركية «أوروبا لا تستطيع ان تسقط ثانية في نفس الحفرة وان ترتكب نفس الخطأ» دليلة على ذلك. ولكي يمكن تقييم نتائج القمة الفرنسية- الألمانية لا بد من تذكر نقاط الخلاف الاساسية بين الطرفين.

النزعة الاستقلالية

يعود الخلاف في جذوره القريية الى العهد الديغولي عندما حاول شارك ديغول بالتعاون مع مستشار المانيا آنذاك بناء على سياسة

- الى الآن والمواقف الأوروبية تتسم بالتبعية والذيلية للسياسة الاميركية.
- التبادل التجاري والخوف على الأمن وراء ايمان أوروبا بالتوازن الدولي.
- الخلاف الاميركي الأوروبي حول الشرق الاوسط طفيف وغير جوهري.



• كيسنجر: عزل أوروبا.

لقد فهم من تصريحات ريغان ووزير خارجيته هيج ومشتساره ريتشارد ان الولايات المتحدة تتبنى سياسة اعادة التفوق الاميركي الاستراتيجي على الاتحاد السوفياتي. وهذه السياسة وان كان يرحب بها الأوروبيون الا انهم يرون ان سياسة التوازن هي الانسب لامنهم.

الخلاف حول الشرق الاوسط

اضافة الى ذلك يختلف الأوروبيون مع حليفهم الولايات المتحدة حول ضرورة الاسراع في حل أزمة الشرق الاوسط. فهم توصلوا الى ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك الفلسطينيين وربما منظمة التحرير في أية مفاوضات لتسوية أزمة الشرق الاوسط اما الولايات المتحدة وان اعترفت بفشل اتفاقيات الكمب الا انها لا تزال ترفض الاعلان عن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفض باصرار التحدث او الاعتراف بمنظمة التحرير. بل يعيل ريغان الى ما يسمى بالخيار الاردني.

ولكن هذا الخلاف ليس جوهرياً كما قد يصوره دعاة المبادرة الأوروبية اذ تبين من خلال محادثات غاستون ثورن وخليفته فان ديركلوا ان الحل الأوروبي والاميركي يلتقيان

السلاح النووي وفرشت الارض الأوروبية بالصواريخ والرؤوس النووية. وثمة سبب مهم جداً بالنسبة لأوروبا عموماً للابقاء على علاقات مفتوحة على الاتحاد السوفياتي وهو زيادة حجم التبادل التجاري معه وقيام بعض الدول الأوروبية بانجاز بعض المشاريع الحيوية كمشروع مد انابيب الغاز الكبير من سيبيريا للغرب. وهذا المشروع وان وافقت عليه ادارة كارتر الا اميركا على حد تصريح ريغان ستبقي على الخطر الصناعي والتكنولوجي على الروس وهذا ما يعترض عليه الأوروبيون بشدة. من هذه المنطلقات رفضت معظم الدول الأوروبية خاصة المانيا مطالبة الولايات المتحدة لها لزيادة نفقاتها الدفاعية بنسبة ٢٢٪. كما نشأت أزمة حادة بين الطرفين بسبب تصريحات كاسبر واينبرغر حول ضرورة العودة الى انتاج القنابل النيوترونية وزرعها في أوروبا. الامر الذي جعل هليموت سميث يعلن امام البرلمان الالمانى ان حكومته



• سميث: التوازن الدول.

ستواصل الدفاع عن مبدأ التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب ويقال انه في لقائه الأخير مع ريغان وضع امام ريغان مخاوفه من ضياع ١٧ مليون الماني في الشرقية اذا ما قبل بالسياسة الاميركية تجاه الاتحاد السوفياتي في أوروبا.



• ديستان: الاستقرار بدل الوفاق.

العالم الثالث واستخدمت قواعدها العسكرية، كما تقوم القوات الفرنسية بالتعاون التام مع القوات الاميركية في افريقيا والمحيط الهندي والخليج. وسبب الدور الفرنسي العسكري الايجابي تخطط ادارة ريغان على لسان وزير خارجيتها اليكساندر هيج لان تكون فرنسا هي الحليف الأوروبي رقم واحد على حد تحليل مجلة باري الفرنسية.

ومع ذلك فان ثمة متغيرات جديدة دعت المجموعة الأوروبية الى محاولة بناء سياسة حليفة للولايات المتحدة ولكن تتمتع بقدر من الاستقلال.

من هذه المتغيرات مجيء ادارة اميركية جديدة تتسم بالحزم في معالجة القضايا الدولية، وظهور بوادر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وتنامي مصالح أوروبا الاقتصادية في بعض المناطق الحساسة.

العلاقة مع الاتحاد السوفياتي

ولعل الخلاف حول العلاقة مع الاتحاد السوفياتي هي اليوم من اوسع رقاع الخلاف بين أوروبا وأميركا. حيث ترى دول أوروبا ممثلة في المانيا وفرنسا انه يجب الابقاء على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وعدم «كسر الجرة» معهم لعدة أسباب تتعلق بخوف الدول الأوروبية على أمنها اذا ما انتشر استعمال

● المحور الفرنسي - الألماني مجرد محاولة والمستقبل مشكوك فيه.

● الهيمنة للروس والامر يكان والعالم الإسلامي هو المؤهل للمنافسة لو أراد.

عادة بالتعصب وبعدم العمق في التحليل من ان العلاقات الألمانية الأميركية والاوروبية. الأميركية وصلت ال حد الافتراق، وروج له بعض المهورين باستقلالية الموقف الأميركي، فليس دقيقاً ولا سليماً.

وفيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط فقد اكد البيان الختامي على ضرورة الاستمرار بالاتصالات مع اطراف الصراع العربي- الاسرائيلي واكد الزعيمان ثقتهما بالاتصال الذي سيجريه مبعوث دول السوق الاوروبية المشتركة وزير خارجية هولندا خلال جولته القادمة. وبالنسبة لافغانستان طالباً بعقد مؤتمر دولي لبحث القضية الافغانية كما اذانا التدخل السوفياتي .

خريطة التحالف الاوروبي

والقمة الفرنسية- الألمانية على اية حال قد رسمت خطأ ملونا على خارطة التحالف الاوروبي لا أحد يدري فيما اذا كان سيتضح اكثر في المستقبل أم انه سيضم. فالمعروف ان بريطانيا واطاليا من اكثر الدول الاوروبية انسجاماً مع السياسة الامر يكية تليهما هولندا ثم بقية دول مجموعة السوق وقد كان المحور الفرنسي- الألماني باستمرار هو المحور الأقل انسجاماً مع سياسة الولايات المتحدة.

ولكن بسبب الخلافات داخل السوق الاوروبية خاصة بين فرنسا والمانيا من جهة وبريطانيا واطاليا وهولندا من جهة اخرى حول المنتجات الزراعية والنقبات الاجتماعية بالإضافة الى الخلاف على الانفاق العسكري، وما تعانیه المانيا من أزمة اقتصادية، من شأنه عرقلة الاستقلالية الاوروبية على الأقل في المدى المنظور.

ومن هنا فان الخلاصة التي يمكن ان يتوصل اليها المراقب المسلم وبينه ايها هي ان الهيمنة في السياسة الدولية ستظل للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. والمنطقة المؤهلة حضارياً وبشرياً واقتصادياً لبناء سياسة مستقلة وقوية هي العالم الإسلامي. والذي يتخاضل عن هذه الحقيقة ويرضى بالذيلية للغرب أو الشرق يكونا خاسراً وخالئاً لأمة واه والرسول صلى الله عليه وسلم، فممتى يهريق المسؤولون في العالم الإسلامي؟!

الجهود التي تتطلبها عضويتها في حلف الاطلسي في الوقت الذي سيدعوان فيه لعقد مؤتمر أوروبي لنزع السلاح.

وما ذهب اليه صحيفة التايمز البريطانية من ان افكار كل من ريغان وديستان وشميت وان بدت لأول وهلة متباينة بشأن «ما بعد الوفاق الدولي» الا انها متقاربة تحليل صحيح الى حد ما، خاصة وأن لفظه «الاستقرار» التي دعا اليها الزعيمان مرادفة لعبارة الوفاق القديمة. فقد اعترفا بأن الاتحاد السوفياتي استغل فترة الضعف في الموقف الغربي فسجل تفوقاً على الغرب في مناطق النفوذ في افريقيا وشرق آسيا وافغانستان. وانه «استغل الوفاق لتحقيق اهدافه» والرئيس الفرنسي في تصوره للعلاقات مع الشرق يماثل تحفظات الرئيس ريغان.

فما يعنيه الوفاق عند ديستان هو «العيش سوياً دون اشعال نار الحرب» وينبغي «تغيير



● بريجنيف: استغل الوفاق!

عند الخيار الأردني أو الخيار الأردني- الفلسطيني وتبقى مشكلة التمثيل الفلسطيني هل هي المنظمة أم غيرها فهي مشكلة بسيطة وغير جوهرية طالما ان التسوية وفق التصورين تقضي بالاعتراف باسرائيل ضمن حدود آمنة واقامة علاقات اقتصادية وتجارية مفتوحة مع «جيرانها»!

القمة الفرنسية الألمانية

والآن ماذا تم بحثه في القمة الفرنسية- الألمانية والى أي شيء توصلت؟ على الرغم من ان الصحافة الألمانية على وجه الخصوص والمراسلين الصحفيين العرب في باريس وبعض العواصم الاوروبية على وجه ما توصل اليه ديستان وشميت على أنه التأكيد على دور أوروبا المستقل في معالجة القضايا والمشكلات الدولية الى حد الانعتاق والتميز الكامل عن السياسة الأميركية الا أن البيان الختامي للمحادثات لا تؤيد ذلك.

فقد ركز البيان على ثلاث نقاط رئيسية هي:-

- ١ - التوازن في مجال الأمن.
 - ٢ - الاعتدال في السلوك السياسي والتأكيد على حل المشكلة البولندية سلمياً ودون تدخل أحد.
 - ٣ - المساواة في المسؤولية ازاء المشكلات الكبرى في العالم، مع النص على ادانة «التدخل السوفياتي». في افغانستان.
- وقد اكد الزعيمان على عزمهما مواصلة



● كارتر: العواصم الاقتصادية.

مواقع النفوذ في العالم التي انتهت لصالح الاتحاد السوفياتي ال حد كبير.

أما نقطة الخلاف فهي ان ريغان اضاف لذلك يتطلع ال تحقيق «التفوق العسكري» وهذا ما لا يوافق عليه الاوروبيون.

أما ما وصفته الصحافة الألمانية التي تتسم

موقف الحركة الوهابية

في دولة الخلافة

في عهد الأمير سعود

تركي في مكة فليس في ذلك مصلحة، انما العبارة تعني حتما أنه أخرج الحامية التركية الموجودة في مكة من العسكر الذين كان يستعين بهم شرفاء مكة. أو ممن استفاهم الشريف غالب من عسكر الحجاج ونفس هذا الفعل فعله في المدينة اضافة الى طرد قاضيها، وكل من يحاذر منه الامير سعود، ويتوقع منه عدوانا ومجابهة.

وهذا الفعل في واقع الأمر وحقيقته اقل ما فيه انه استفزاز لدولة الخلافة، لما يحمله من معنى صريح في العدااء. وأخذ أزمة الامور من يد الترك بالقوة، مع ما قد يكون له من تبرير عسكري لدى الامير سعود .. كما سئلح اليه -

٣ - منع الحجاج: ويعتبر هذا الفعل قضية حساسة خصوصا للامير سعود، فان من الاسباب التي برر بها الامير سعود دخوله مكة - وتعرضنا لها في مقال سابق - منع الشريف غالب أهالي نجد واتباع الحركة الوهابية من حج بيت الله الحرام ودخول مكة التي جعلها الله أمنا للناس جميعا، فمن الصعب والحال هذه أن يمنح الامير سعود حجاج بيت الله من اقطار معينة من اداء فريضة الحج.

ولقد استغللت هذه الدعوى ضد الامير سعود والحركة الوهابية استغلالا سيئا،

الأمر كان مرجعه الى الامير سعود، ويعتبر تعيين الشريف عبدالمعين خطوة سياسية تدل على بعد نظرة وفطنته، فانها تلمح لدولة الخلافة ان أمر شرافة مكة وادارتها ماتزال بيد الشرفاء من مكة، وأن الامير سعود ما جاء الا لتغيير الواقع المخالف لشرع الله داخل مكة.

الا ان هذا الفعل من جهة ثانية لا يعني أن الامر في حقيقته بيد الشريف فان طاعة وسمع الشريف عبدالمعين انما هي للامير سعود، وطاعة اهل مكة له باعتباره ممثلا عنه. اضافة الى أن الشريف عبدالمعين لم يكن يملك من القوة ما يستطيع به التغلب من الناحية الفعلية العملية على قوات الامير سعود.

ومن هنا فان تعيين الشريف عبدالمعين يفيد الامير سعودا ولا يضره، يفيدته تجاه دولة الخلافة - في الظاهر - وامام أهل مكة ايضا اذ يحفظ عليهم ما تألفوه وارتضوه من جعل شرافة مكة بيد الشرفاء منهم، ويغير الامير سعود عن طريق الشريف ما يريد تغييره، وهذا ماكان.

٢ - اخراج الأتراك وطرد قاضي المدينة: وايضا في رواية ابن بشر ان الامير سعودا اخرج - فيما بعد - من كان في مكة من الأتراك، ونعتقد انه لم يخرج كل من هو

في الحلقة السابقة لتقييم الرسائل التي أرسلها الامير سعود بعد دخول مكة المكرمة الى أهالي مكة والى السلطان سليم الثالث ورأينا مجرى تلك الرسائل وما يمكن ان يتوصل من خلالها من رأي تبنيناه حول طبيعة التصور ثم العلاقة التي ربطت بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة إبان عهد الامير سعود ثم تعرضنا الى بيان الافعال التي اعقبت دخول مكة سواء في داخلها أو التحركات الواسعة جهة العراق والشام، واليوم نقيم تلك التحركات والمواقف العملية فنقول وبالله التوفيق.

أما المواقف والخطوات العملية التي قام بها الامير سعود ابان وبعد دخول مكة فانه يشدنا بقوة الى تثبيت دعوى الخروج على دولة الخلافة على الأقل من الناحية الفعلية المجردة، وان لايبست تلك بعض الافعال التي قد تنفي صفة الخروج .. ولنتعقب هذه الافعال الواحدة تلو الأخرى حسب ترتيبها في المقال السابق.

١ - تعيين الشريف عبدالمعين - لقد عين الامير سعود الشريف عبدالمعين أميرا على مكة من قبله، وسواء تم هذا التعيين بناء على طلب عبدالمعين أو بدون طلب منه، فان

• إخراج الأتراك وطرد قاضي المدينة استناد دولة الخلافة .

واقترنت دولة الخلافة فعلا بأنه منع الحجاج، بل وحجاج الأستانة نفسها، كما اقتنعت بذلك العواصم الإسلامية ومنعت حجاجها..

والحق الذي ينبغي أن يكشف أن الامير سعود لم يمنع أحدا من حج بيت الله الحرام. وكل ما حدث من ذلك إنما هي ملابسات اقتضتها الظروف السياسية والعسكرية وكان لها ما يبررها فعلا. ولنثبت ذلك تتبع هذا المنع كما أوردته نقات المصادر.

ففي أحداث سنة ١٢٢٠هـ يقول ابن بشر «أمر سعود على بن عبد الوهاب وجميع رعاياه من تهامة وسالم بن شبكان ورعاياه من أهل بيته ونواحيها وعثمان المضايقي وجميع أهل الحجاز بالسير إلى مكة، فينزلون حولها ويضيقون على أهلها، وأمرهم بانتظار الحجاج الشامي، وأن يمنعوه عن دخول مكة إن كان محاربا...».

ولا يخفى هنا أن منع الحجاج الشامي - لو حدث - إنما كان اجراء له ما يبرره، فن الحجاج وقتها كانوا يحجون جماعة واحدة مسلمة وعلى رأسها أحد كبار الاعيان فكان عبدالله العظم باشا الشام هو أمير الحج يومئذ ودخولهم حينئذ قد يستغله الشريف لمساعدته في محاربة قوات الحركة الوهابية. ومع ذلك لما لم يجدوهم بنية الحرب سمحوا

لهم، ودخلوا مكة المكرمة ويؤيد ذلك رواية شكيب ارسلان فقد ذكر أن قافلة الحجاج الشامي كانت تحت أمرة عبدالله باشا ولي الشام «فلما قاربت البلد الامين أرسل عبدالله باشا الى ابن سعود يسأله ماذا يريد ان يفعل فأجابه الامير عبدالعزيز (والصحيح سعود) ان موكب الحج الشامي له ان يدخل ويقضي مناسك الحج وبعد ثلاثة أيام يمكنه أن يبرح، وكان الأمر كذلك» فدخلوا مكة المكرمة وأدوا حجهم، ومع ذلك فإن ماكان يحاذر منه الامير سعود وقع فعلا فان الشريف غالبا لما رأى قوات علي عبدالوهاب وعزمها على دخول

مكة طلب الصلح وأجابه على عبدالوهاب لذلك. ثم تبين بعد ذلك ان الشريف غالبا استبقى في مكة عسكريا من الترك والمغاربة وغيرهم من الحجاج. وادعى - أن باشا الحجاج عبدالله العظم هو الذي رتبهم بأمر الدولة أي دولة الخلافة..

ويذكر في أحداث سنة ١٢٢٢هـ فيقول «حج سعود حجته الرابعة .. ولم يحج في تلك السنة أحد من أهل الاقطار الشاسعة، لا من الشام ولا غيره..».

وفي أحداث سنة ١٢٢٢هـ يقول «حج سعود حجته الخامسة» ولم يحج هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والعراق والمغرب وغيرهم الا شزيمة قليلة من أهل المغرب لا اسم لهم، حجوا بأمان..».

وفي أحداث سنة ١٢٢٤ يقول «وقبها حج سعود رحمه الله تعالى حجته السادسة .. ولم يحج في تلك السنة أحد من أهل الشام ولا مصر ولا استانبول ولا العراق الا من كان يحج بأمان سعود..».

وفي أحداث سنة ١٢٢٦هـ يقول «وفي هذه السنة حج سعود بن عبدالعزيز حجته الثامنة .. ولم يحج أحد في هذه السنة من أهل استانبول ولا مصر ولا الشام ولا غيرهم الا شزيمة من أهل المغرب بأمان».

ويلاحظ هنا أنه منذ أن دخل سعود مكة في حجته الرابعة عام ١٢٢٢هـ لم يحج أحد من عواصم البلاد الإسلامية الكبيرة من استانبول او الشام او مصر أو العراق والتعبير بأنه لم يحج أحد يشير الى

انه لم ترسل تلك الدولة حملات الحج الرسمية المعتادة وظل هذا الاحجام عن أداء فريضة الحج حتى ١٢٢٦هـ وهي السنة التي جهزت فيها دولة الخلافة محمد علي باشا لحرب الحركة الوهابية. وهذا يعني ان خمس سنوات مرت دون ان يحج احد من تلك الاقطار.

وليس هناك ما يشير الى أن الامير

سعود هو الذي حظر على تلك العواصم من أن تحج، بل ان السبل في أيامه كانت أكثر أمانا من أي وقت مضى وليس شرط الامان الذي كان يأخذه اهالي المغرب كما نكرنا شرطا أو بندا على الحج يمنع تلك الاقطار من الحج، فان الذي يحتاجه - على ما نرجح - هم الحجاج الشرائع أو الجماعات الصغيرة، فاعطاؤه الامان حينئذ زيادة في تمكينها من أداء الحج والعودة سالمة عبر تلك المسافات الشاسعة التي كان مرورها فيه قبل ذلك يحمل المخاطر الجسام. فالامان والحال هذه ميزة لا قيد.

بل ان الامير سعود نفسه، تعرض لهذه القضية لحساسيتها - وهذا من بعد نظره. فنكرها في رسالته الى السلطان سليم، وبين أنه سيمنع الحجاج القادم من الشام أو مصر اذا كان مصطحبا مظاهر الاخلال بمشاعر الحج وحرمتها، من اصطحاب الطبول والمزامير وما أشبهها، وعلل ذلك بأنه ليس من الدين في شيء. ولم يقل أنه سيمنعهم لمجرد المنع.

وهذا تلمسه ساطعا جليا في رسالته - أنفة النكر - حين قال موجها الخطاب الى السلطان سليم «فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء الى هذا البلد المقدس بالمحمل والطبول والزموور، فان ذلك ليس من الدين في شيء».

الا أن النتيجة التي انبنت على هذا الاحجام عن الحج طوال هذه المدة أن انبني في انهان الناس عموما في شتى الاقطار نوع عداء للحركة الوهابية نابع من أنها هي التي منعت الحج، وان سبله تحوطها المخاطر الذي تتحمل مسئوليتها الحركة الوهابية ولقد نجح - كما يبدو - استغلال هذا

الإرضاع الوالدي

الواقع لتشويهه وتجسيم عداء الامير سعود أو الحركة الوهابية ككل لدولة الخلافة. ولقد قام بهذا الدور الشريف غالب وغيره فيما كان يرسل من رسائل الى دولة الخلافة يوهمها بأن الامير سعود يمنع حجاج الأستانة أو غيرها، بل ان الشريف غالباً كان يزور الرسائل على لسان الامير سعود ويضمنها مثل تلك المعاني - كما سنكشفه فيما بعد..

٤ - هدم القباب .. لقد بادر الامير سعود - كما ذكرنا - اول دخوله مكة المكرمة بإصدار أوامره بهدم مظاهر الشرع والبدع من القباب واشباهها وقد كان أتباعه متحمسين لهذا العمل فكانوا يبكرون صباحاً لهدم القباب والاضرحة، وقد كانت كثيرة في مكة، واستغرق ذلك منهم عشر يوماً استطاعوا خلالها ازالة كل تلك المظاهر وقد صرح الامير سعود بهذا العمل في رسالته للسلطان سليم حين قال: «... هدمت ما هناك من أشباه الوثنية...»

ثم بعد ذلك الغى الضرائب الا ما كان منها حقاً وله وجه شرعي وقد وضع ذلك ايضاً للسلطان سليم حين قال: «والغيت الضرائب الا ما كان منها حقاً...»

وهذه الاعمال والتغييرات التي قام بها الامير سعود، لا غبار يعلوها ولا شين يلحقها، فقد تمت في اطار ما يجب القيام به فهي واجب الحركة، واحد أهدافها.

أما التحرك الذي استثار دولة الخلافة إضافة الى ما أصابها من خدش بل جرح عميق من دخول مكة، تلك التحركات الواسعة التي قادها الامير سعود بنفسه جهتي العراق والشام تلك التحركات التي حددت قرار دولة الخلافة وموقفها الأخير من الحركة الوهابية.

وسوف نأتي - ان شاء الله على هذا التحرك ونقيمه ونستخلص ما يمكن استخلاصه منه في الحلقة القادمة.

«والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين لمن أراد أن يتم
الرضاعة»
البقرة/ ٢٣٣

(أرضعيه ولو بماء عينيك) نداء الى كل أم أن ترضع طفلها من ثديها وأن لا تستمع الى نصائح بعض النساء اللواتي خدعن بالدعاية لبعض اصناف الحليب الصناعي. فالارضاع الوالدي له ميزات وحسنات كثيرة تجعله الغذاء الافضل والامل للرضيع.

مزايا وحسنات الارضاع الوالدي:

١ - الطهارة: فحليب الأم يخرج من الثدي الى فم الطفل مباشرة عقيماً طاهراً غير ملوث خالياً من الجراثيم التي يمكن أن تلوث الحليب أثناء تحضيره أو تلوث زجاجة الارضاع أو حلمتها.

٢ - الضبط الاوتوماتيكي حسب حاجة الطفل: فان مقدار الحليب يخرج من الثدي الى فم الرضيع بمقدار ما يحتاج فلا يكون أكثر من ذلك كما لو كان ثقب حلمة زجاجة الارضاع كبيراً ولا يكون أقل مما يحتاج كما لو كان ثقب حلمة زجاجة الارضاع صغيراً وفي كلا الحالتين الأخيرتين يؤدي هذا الى ابتلاع كمية كبيرة من الهواء تسبب للرضيع المغص.

٣ - درجة الحرارة: ان درجة حرارة حليب الأم مثالية فهي قريبة من درجة حرارة الجسم.

٤ - يحتوي حليب الأم على مضادات للجراثيم نوعية كما يحتوي على فعالية مضادة للفيروسات، وبذلك تقي الاطفال من الأمراض للعديد والمعدية والأمراض الصدرية ومع الملاحظة بأن الوقائية أفضل من العلاج وأن الأمراض المعدية والمعوية كالاسهال وما ينتج عنه من تجفاف واضطراب بالتوازن الشاردي في الدم يعتبر أحد الأسباب الهامة لوفيات الرضع وأن الأمراض الفيروسية ليس لها علاجات نوعية فعالة متوفرة حتى الآن، يتضح من كل هذا أهمية الارضاع الوالدي.

٥ - المزايا النفسية: فالأم تشبع رضيعها من الحنان والأمان وهي تضمه الى صدرها قبل أن تشبعه من حليبها وهذا له الأثر البالغ في تطور الطفل الروحي الحركي.

٦ - توفر حليب الأم في كل حين طازجاً لا يحتاج الى عناء التحضير والتعقيم.

٧ - إن حليب الأم يعتبر مثالياً من ناحية التركيب ونسب البروتينات والدهن والسكريات بحيث يلائم مقدرة الرضيع على هضمه.

لكل هذه الأسباب فضلاً عن العامل الاقتصادي يعتبر حليب الأم مثالياً ولا يفوقه أي حليب، لذلك لا بد للأمهات من الاستجابة لأمر الله تبارك وتعالى «والوالدات يرضعن أولادهن...» فهذا وإن كان إخباراً في الصورة إلا أنه يفيد الأمر، إذ الجملة الخبرية تعتبر صيغة من صيغ الأمر.

الدكتور
رضوان بيطار

كيف تتم التربية بالقُدوة

كيف تتم التربية بالقُدوة:

(وتكون هذه التربية بتعريض الوجدان لخبرات ومشاهد يحس فيها حلاوة الفضائل الأخلاقية، ومراة الرذائل الأخلاقية، إن الوجدان الأخلاقي ينمو ويتضخم باختلاف الخبرات والمشاهد التي تقجر فيه إنفعالات إستحسان الفضائل والكمالات الأخلاقية. عند تذوق حلاوتها والشعور بالمسرات التي تحصل بسببها، وتفجر فيه إنفعالات إستقباح الرذائل والنقائص الأخلاقية عند تذوق مرارتها والشعور بالألام التي تحصل بسببها)(٢٦).

ونحن نقتطف هنا بعض الزهور من الروضة النبوية، لنرى كيف إستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم (لقُدوة الحسنة) في تربية أصحابه -رضى الله عنهم- كأسلوب متميز عن باقي الأساليب في الدعوة.

قوموا فأنحروا..

يتبين في هذا المثال مدى فاعلية التربية الصامته في تربية الأتباع، ففي صلح الحديبية وبعد أن فرغ الرسول صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال للصحابة رضي الله عنهم (قوموا فأنحروا، ثم احلقوا) يقول الراوي: فوالله ما قام منهم رجل واحد حتى قال تلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد، قام فدخل على أم سلمة،

فذكر لها مالقى من الناس، فقالت أم سلمة: يارسول الله: أتحب ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلق لك، فقام، فخرج، فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأى الناس ذلك، قاسوا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً)(٢٧).

إنها صفيه..

فلا بد للقُدوة أن يوضح بعض التصرفات التي يقوم بها للاتباع خاصة تلك التي تحتمل التأويل السيء، ومثالا على ذلك، إضطرار الداعية القُدوة أحياناً أن يخفف من صلاة السنة أو أن يتكلم مع امرأة من محارمه أمام المتربي، فإن لم يوضح للاتباع سبب تلك التصرفات، فإن ذلك يجعل المدعو يطبق تماماً ما رأى من قُدوته ظاناً أن ذلك هو الصواب، فتراه يخفف في صلاة السنة ولا ينور عن مكالمة أبة إمرأه.

ولم تفت على مرهب الرعيل الأول صلى الله عليه وسلم أهمية هذا الأمر عندما جاءت صفيه زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعه ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقبلها، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلموا على رسول الله صلى الله عليه

وسلم، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم (على رسلكما)(٢٨) إنما هي صفيه بنت ميس) فقالا: سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم. (إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإنني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً)(٢٩).

يقول ابن حجر (وفيه التحرز من التعرض لسوء الظن والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتزاز، ويقول ابن دقيق العيد: (وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدي به فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلاً يوجب سوء الظن بهم وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم، ومن ثم قال بعض العلماء: ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافياً نفياً للتهمة)(٣٠).

أنا النبي لا كذب..

إن مئات الكلمات والمواظم والخطب الرنانة في الثبات، لا تفعل فعل موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في حنين وجنود المسلمين يفرّون والأعداء يرشقونهم بالنبل.. أيعظهم بالثبات في مثل هذا الموقف؟ إن الجنود في مثل تلك الحالة من الهلع والخوف لفي أشد الحاجة لموقف من القُدوة يرجعهم إلى الجاده التي إنحرفوا عنها، فهذا هو العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه شاهد عيان يروي ماذا فعل القائد القُدوة في ذلك الموقف الحرج قال (شهدت

بقلم عبدالحميد البلالي

كرهت ان يحبسني..

وهاهم الصحابة رضوان الله عليهم يرون قدوتهم، يطبق ما يقول فيرون ترجمة عملية للأقوال تؤكد المعاني الذي يريد الرسول صلى الله عليه وسلم تربيتهم عليها. روى البخاري في صحيحه عن عقبه قال (صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر سائته، ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبا من سرعته فقال: نكرت شيئا من تبر (٣٥) عندنا، فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته) (٣٦).

تري هل كان التأثير هو ذاته لو إكتفى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوتهم للانفاق دون رؤيتهم هذا الاهتمام والتخطي للرقاب بعد الصلوات لجرد تذكره لقليل من الذهب كان عنده؟

ينزغ الشيطان في نفوس بعض المرين أن الانفاق أمام المتربي من الرياء فيحجم عن أصل من أصول العملية التربوية وبالتالي ينفجا هذا الأخ بظهور علامات من الشح على من يربيهم مع أنه أعظام دروساً كثيرة حول الانفاق، وينسى (حقيقة) وهي - هل راوا واقعا عمليا للانفاق من مربيهم؟..

ضربها الصحابة ومن تبعهم، رضوان الله عليهم. بالأقدام والشجاعة ما هي إلا نتاج تربية القدوة الأول صلى الله عليه وسلم..

عن انس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وكان أجود الناس وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت. فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول (لم تراعوا. لم تراعوا) (٣٤).

إن المرء ليوقف مشدوها لهذه الشجاعة النادرة، ينطلق الناس قبل الصوت مجرد سماعهم له، فيجدون القدوة قد سبقهم بل وقد رجع وهم في بداية الانطلاق، إن هذه الدعوة الصامته للشجاعة هي التي خرجت أعمى كإبن أم مكتوم - يصر على الجهاد ويحمل الراية ويقاتل حتى يقتل، وهي التي خرجت أعرجاً - كعمرو بن الجموح - يبكي لأنه أعمى من الجهاد - ثم يطلب بالحاح مشاركة المجاهدين ويقول (إني لأرجو أن أظا بعرجتي هذه الجنة) ويقاتل حتى يقتل، ونماذج لاغيرها لانستطيع حصرها..

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروه بن نفاثة الجذامي، فلما إلتقى المسلمون والكفار ولو المسلمون مدبرين فطقق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة ألا تسرع وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس - وكان رجلا صيتا - فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة. (٣١) وفي رواية ثانية - فنزل واستنصر وقال: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب. (٣٢) وماذا كانت نتيجة هذا الموقف من الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة؟ يقول العباس: فوالله لكان عطفتهم حسن سمعوا صوتي عطفا البقر على أولادها فقالوا: يالبيك يالبيك. (٣٣).

لم تراعوا..

إن الأمثلة الغذة في تاريخ الاسلام التي

لجنة الزكاة والخيرات

بمعية الإسلام الإجماعي

بيت التمويل الكويتي

هاتف / ٥٢٥٧٦٨

حساب رقم

٤٨ / ٩



الأدب الإسلامي:

دراسة بقلم: م. حاتم ر.

وأريد به ذلك الضرب من الإبداع الأدبي الذي ينقل قارئه إلى صورة حية واقعية أو مستلهمة من الواقع، باثاً خلالها في روعه - أي روع قارئه - التعاطف والتعاضد مع إخوانه المسلمين في محنتهم التي تجتاح أقطارهم في مختلف أرجاء الأرض، أو مسلطاً الأضواء على جانب من جوانب الحياة الإسلامية المرجوة أو السالفة سواء كان ذلك الجانب عقيدياً أو عبادياً أو سلوكياً. ولا يخفى أن هذا الأخير يشمل كل ما من شأنه أن يسمو بعواطف الإنسان وأن يرتفع به إلى قمم شامخة من الأخلاق السامية والخصال الحميدة، وذلك ضمن التزام صارم بحدود ومعايير هي وحدها التي تعطي الأدب الإسلامي تميزه في الشكل.

إن الأدب الذي يمكن أن يشمل قولنا «أدب إسلامي» هو أدب يخضع في أسلوبه اللفظي وفي بنائه الفكري لحدود ثابتة. فأیما عمل أدبي حاد عن تلك الحدود أو تعدى بعضها في أي الجانبين المذكورين لم يكن أدباً إسلامياً.

ضمن ناحية البناء الفكري فإن لدى الأمة الإسلامية ولله الحمد رصيد فكري شامل وبناء عقيدتي متين موضع الجوانب والمستلزمات، بما امتن الله به عليها من مفكرين أفذاذ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ المودودي والأستاذ سيد قطب رحمهما الله، إذ لقد بين أولئك المفكرين التبعات التي تلقى العقيدة على كاهل حاملها في الوقت الحاضر من فكر يلتزم أو قول يبذل أو عمل يؤدي.

ولننظر الآن هل قام أدباؤنا بتمثل هذه الأنكار تمثلاً صحيحاً وتأديتها بأسلوب لفظي

إيماننا بالاسلام

أما بها كمنهج على مجتمعنا.. ويجب أن نكون بعد هذا كله على استعداد دوماً لتحمل النتائج المترتبة على هذا الإيمان.. ويجب أن ندرك إنما إن كانت هذه النتائج قاسية إنما هي البلاء من الله سبحانه في إيماننا.. لذلك يجب أن نكون دوماً عند ظن الله بنا سبحانه. وفي سبيله وله وحده يجب أن نثبت أننا قادرين على أن نتحمل كل المشقة التي تلم بنا نتيجة إيماننا هذا..

عصام محمود قضمانى

إيماننا بفكرة معينة يتطلب منا الشيء الكثير.. فعلاوة على أننا يجب أن نكون مقتنعين بهذه الفكرة بل ومطبقين وعاملين بكل ما تنصه من مبادئ وقوانين.. وأن نضحى في سبيل هذه الفكرة بكل شيء.. يجب أن نكون على استعداد لتحمل النتائج الملتوية والعواقب - لينة كانت أو قاسية - على إيماننا بهذه الفكرة.. ونحن كمؤمنين بالاسلام.. بالطبع بعد تطبيقه والسير على نهجه والتضحية في سبيله ونقله إلى باقي الأفراد يجب أن نتعدى هذه الحدود لنطبق الفكرة - الاسلام - التي

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن الفيلاكووي

• كثر النباش: -

جلس الشاعران الزهاوي والرصافي يأكلان ثريداً فوقه دجاجة محمرة وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوي. فقال: عرف الخير أهله فتقدم فقال الرصافي: كثر النباش تحته فتهدم.

• العمل الصالح: -

وإن كانت نتوبك كالنشوء على الفقراء تطعم في هدوء وأسبغ الوضوء على الوضوء ويبعد عن حياتك كل سوء

اتدري ما الذي يحمي الخطايا يدلله في الصدقات تجري وسعيك للمساجد كل فرض فهذا ما يجنبك الزرايا

• المشورة: -

قال عبد الملك بن مروان: لأن أخطيء وقد استشرت أحب إلي من أن أصيب وقد استبدت برأي من غير مشورة.

• قيل لبهلول: -

عد لنا المجانين: فقال: هذا يطول ولكنني أعد العقلاء.

خاضع لما نذكرنا من حدود؟!

وبعد هذا الأدب الذي نتطلع إليه. فعند من من ادباء الأمة ننشد ضاللتنا؟

إن معظم ادباء أمتنا الاسلامية نجدهم ساروا في طريق الغواية ونبذوا طريق الحق وراءهم ظهرياً فاعتنقوا مذاهب شتى ودانوا بعقائد وأديان متباينة منقادين بذلك وراء أطماع وشهوات من حطام الدنيا متعامين عن أنهم بعملهم هذا قد عزموا على ضرب الأمة في صميم منعنتها وأقوى معاقلها. فافكارهم ومبادئهم التي يدعون إليها أقل ما يقال فيها أنها العداء الصارخ لديننا وفيها الدمار المحقق لقيمنا وأخلاقنا، مع أنهم نشؤوا بين أظهرنا ودرجوا في مراتبنا وتسموا بأسمائنا.

فلنطرح بادئ ذي بدء هؤلاء جميعاً جانباً. ولنعد إلى القلة الباقية من ادباء أمتنا الاسلامية.

فنصلطم هنا أيضاً بواقع مر آخر. إن أن طائفة لا يستهان بها من ادباء الأمة لم تع واقع الاسلام حقاً ولم تعش بالصورة الواضحة لما يحقق بالأمة الاسلامية من أخطار وما يرد بالاسلام من مكر وسوء.

فزاهم يرمون عن أقواس شتى، وكل قد طاش سهمه في مفازة نائية، ونصل أخيراً إلى الصفوة من ادباء الأمة الذين عرفوا الحق وابتغوه سبيلاً. لنفاجأ ببعض الكتاب الذين تحمل كتاباتهم الطابع الاسلامي بشكل عام ويتوجيها الفكري. لكن نرى فيها كثيراً من المؤلفات الأدبية والفكرية التي لا نلمس فيها الفصل بين كثير من المفاهيم الناصعة الصافية جاء بها الدين القيم وبين بعض الشوائب والأخلاق التي كانت ضمن ما بثه أهل التنصير والتبشير ومن شايعهم، من مفاهيم دخيلة في ديار الاسلام، وأفكار غريبة في عقول المسلمين. وذلك يرجع عموماً إلى أن اصحاب هذه

المؤلفات والأعمال الأدبية، لم يصلوا إلى درجة التعمق في الفكرة. بحيث تتغلغل هذه العقيدة في داخل البناء الادبي للكاتب فتشكل لديه حساً مرهفاً وتيقظاً دائماً لكل ما يمكن أن يسيء إلى صفاء ونقاء العقيدة والفكرة ولو بجزئياتها ضمن عمله الذي يقدمه لأبناء أمته. إذ ينبغي أن تخالط الفكرة والعقيدة كيانه، روحاً وعقلاً حتى يتصدى لأمانة التبليغ وأمانة مخاطبة ضمائر وقلوب أبناء الأمة قبل غيرهم. وهذا ما يجعله أمام تبعات عظيمة ومسؤوليات جسيمة أمام ربه يوم لقائه، وأمام أمته في حياته لذا فإننا نقول أن الأديب الذي نطمح إلى قراءة أعماله قليل ونادر إننا نريد الأديب الذي عاش الاسلام قناعة وفكراً بعقله.

إننا نريد الأديب الذي عاش الاسلام عبادة وروحاً بقلبه وجوارحه.

إننا نريد الأديب الذي يعيش الاسلام سلوكياً وعملاً في أحواله ومعاملاته. فإذا افتقدنا فيه أي من الجوانب الثلاثة هذه - أو بالأحرى الأخيرين - سوف تكون كتاباته تجارية مفتعلة تصدر عن عاطفة زائفة وحرقة كاذبة فلن يخرج الكلام صادقاً جياشاً من القلب ما دام الجسد بعيداً عن التعامل المباشر مع هذا الدين وما لم يخرج الكلام من القلب فلن يتعدى أن يكون كلاماً فارغاً وعملاً لا أثر فيه للحياة والحركة. فأنسى يؤثر عمل كهذا وأنسى لثله أن يبعث في العواطف والضمائر حياة أو حركة.

وهكذا نرى أن العمل الأدبي الذي نريد قليل ونادر. أقل من يعبر عن تطلعاته مئات الملايين من أبناء الأمة اضعف من يحمل ويعم أحوال ومشاكل هذه الأمة على أبنائها فضلاً عن الآخرين. إلا أنه يشبث وجوداً مع هزاله وضعفه ولكننا نرجو أخيراً إذ نرى في هذه الأونة بشائر خير في أوبة اسلامية مباركة ميمونة من النشء الجديد في الأمة الاسلامية نسال الله الا يحرمنا ثمارها اليانعة في المستقبل القريب من ادباء وعلماء يعلمون حق أمتهم وحق ربهم قبل ذلك. ويعلمون ما امامهم من تحديات وأخطار فالقلة والندرة التي نعيشها اليوم - قلة الأبناء والعلماء المسلمين - ليست غريبة إذا ما نظرنا إلى الظروف الدولية والعالمية المحيطة بعالمنا الاسلامي فالجو العالمي العام كله معاد للاسلام والمسلمين، ومحاولات الاحتواء والجذب والاغراء وحتى التصفية الوحشية، تؤدي بكثير من نوابغ عالمنا الاسلامي، التي تذهب نتيجة لذلك هدراً أو تتقلب إلى المعسكر المعادي.

فهذه المحاربة.. وهذا التحامل.. وهذا التضليل.. وهذه الوحشية.. وهذه الامكانات العظيمة المسخرة ضدنا وضد ديننا.. ليس غريباً أن قد أدت إلى ما نرى من نتائج مؤلمة وواقع سيء نسال الله أن يبدلنا به خير مستقبل معيداً لأمتنا دورها كخير أمة بفضله وكرمه وباعانته لجيلنا الناشء على سلوك سبل الخير والرشاد وبأن يزيد في أصوات الخير ومنابر الحق ودعائه. إنه على كل شيء قدير - إنه نعم المولى ونعم النصير - والحمد لله رب العالمين.

وقفية

فتباهي بسنتك
صمته عن شهواتك
الله في يسوم وفتاتك

انصت في دار سنتك
واجعل اللسان كسوم
وليسكن فطسرك عند



أنجخل من الحق:

ما ان رأيت زميلتي تمد يدها مصافحة لتلك الزائر الذي أتى الى مجال العمل، حتى سألتها بعد ذلك لما مددت يدك اليه، ألا تعلمي أنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تصافح غير المحارم قالت: أعلم ولكنني شعرت بالخجل منه.

يا سبحان الله.. وكيف تخجلين من الحق؟

هل أصبح الحق في هذا الزمان مدعاة للخجل؟

اننا يا اختاه ما هلكنا ورجعنا الى الورا، إلا من جراء شعورنا بالخجل من ديننا، وأصبحنا نجري وراء الأمم نلتهم من مادياتهم وأفكارهم دون أدنى شعور بالخجل على الرغم من انحلالها.

إننا من الأحرى بنا ونحن نعيش قرن هجري جديد أن يكون عهد رجوع الى الخلافة الإسلامية الراشدة أن نرجع الى تطبيق الشريعة الإسلامية في أنفسنا دون أن يلازمنا أي شعور بالخجل من سنة نبينا، بل ما أحوجنا الى الاعتزاز بهذا الدين والتمسك به والعض عليه بالتواجذ.

يوميات معلمة

الكويت في ٣ ربيع آخر ١٤٠٦هـ
الكويت اليوم لا حديث فيها إلا الانتخابات والمنافسة بين المرشحين وحيثما ذهبت تسمع التخمينات عن من الذي سيفوز في هذه المنطقة ومن سيفوز في تلك وعلى ضوء الانتخابات حدثت في مدرستنا قصة غريبة فقد جاء إلينا أحد أولياء الأمور وهو يسب ويشتم والسبب ان ابنته قد رسبت في بعض المواد وقد هدد المدرسة التي رسبت

الطالبة في مادتها بأنه وخمسين رجلا معه لن ينتخبوا زوجها المرشح اذا تكرر سقوط الطالبة في الشهر القادم!!

وهكذا ضرب هذا الرجل بكل القيم الإسلامية عرض الحائط ولم يفكر إلا في المصلحة الدنيوية التي سيجنيها من وراء انتخاب هذا المرشح أو غيره أم أنه لا يعلم ان صوته أمانة وان عليه أن يؤدي هذه الامانة بما هي أهله. إلى أمثال هذا الناخب أقول أن هذا التصرف سيكون وبالاً عليهم الى يوم يبعثون من جديد: «يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون».

فيا أيها الناخبون حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا ولا تضنوا عليها بالعمل الصالح فإن الذنوب في هذا الزمان كثيرة.

برقية مستعجلة:
«أيها القوم اسمعوني.. وبطبيب الأفعال زينوني.. والمسلم الحق انتخبوا لي».

مجلس الأمة

مما يقال في مجالس النساء:

ان من الأمور التي تتردد في مجالس النساء في كثير من الأوقات هو عدم طاعة المرأة لزوجها، بل أن بعض النساء يتباهين بذلك، يا سبحان الله تتباهى المرأة المسلمة أنها لا تستجيب لأمر زوجها وهي تعلم أنها تغضب الله قبل أن تغضب زوجها، تتباهى بذلك أمام زمرة من رفيقاتها، أنها لا تطيع زوجها حينما يمنعها من الخروج، بل أنها تستغفل هذا الزوج وتلجأ الى الكذب اذا أرادت الخروج الى مكان ما يكرهه مدعية بأنها تذهب الى بيت أمها أو غيره. وما تدري تلك المرأة أنها بفعلتها هذه قد خانت الأمانة والثقة التي أودعها إياها زوجها ولا أعلم هل قرأت تلك المرأة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله، خيرا له من زوجة صالحة، إن أمرها اطاعته، وإن أقسم أبرته وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله»

في جواز حمل الاطفال في الصلاة

ثبت في الصحيحين عن ابي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لابي العاص بن الربيع، فاذا قام حملها واذا سجد وضعها ولمسلم حملها على عنقه.

ولأبي داود: بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ خرج الينا وامامة بنت العاص بنت زينب على عنقه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضلاد وقمنا خلفه، وهي في مكانها الذي هي فيه، فكبر - فكبرنا حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضعها، ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده، قام وأخذها فردها في مكانها. فما زال رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى اذا فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم، وهذا صريح انه كان في الغريضة، في هذا الحديث يظهر الرحمة بالاطفال كما فيه ان من الصغير لا ينقض الوضوء.

— المجتمع النسوي —

لماذا يتخذ البعض من يوم الاستقلال
مناسبة للمجون؟

صاحب سرايا الدفاع التي تسفك الدم وتفعل العار في سوريا هو الخليل المخالل لهذا الثنائي القذر وبغض النظر عما يقال ويذكر ويوجه الى امثال هاتيك القيان فاننا نسأل:

○ لماذا يداب البعض على جلب العهر الى الكويت؟
○ وماهو المنعكس الاجتماعي والخلقي الذي يصاحب استيراد المطربات والمغنيات والراقصات الى الكويت؟

لقد جعلت بعض السينمات ... وبعض اصحاب الفنادق من انفسهم مشرفين وقيمين للاحتجاج بمناسبة استقلال الكويت .. ولم يجدوا للاحتجاج بهذه المناسبة الغالية الا نشر الفساد والعهر بين ابناء الجيل .. ونحن لا نلوم هؤلاء. فاللوم لا بد وان ينصب على من يسمح لاصحاب السينمات والفنادق المعروفة بتشجيع هذا الابتذال باستجلاب القذارات التي تلفظها الشعوب الاخرى بعد ان سئمها الاخلاء الى الكويت!!:

ان هذا باب من الفساد والا فساد كبير، وقد مرت دولة لبنان قبل الكويت بهذه الخطوات ... حيث انتشر الفساد باتخاذ المرأة ملهاة في كل مناسبة، وقد صار في لبنان ماصار .. مصداقا لقوله تعالى «اوذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

● ترى ... هل نعتبر ونتعظ بما جرى لغيرنا .. وهل سيظل المسؤولون يسمحون باتخاذ المناسبات الحلوة العريضة مجالا .. لنار الشيطان؟؟

— أم سدره —

بظني وظن الشرفاء والشريفات من ابناء هذا الوطن ان اليوم الوطني .. يوم الاستقلال الذي يصادف مواعده غدا الاربعاء ١٩٨١/٢/٢٥ مناسبة لبث الزخم الوطني المشروع في نفوس ابناء هذا الجيل، وبظني انه مناسبة لصفل مواهب الأبناء والبنات وبث نزوع التحرر في نفوس الكبار والصغار .. التحرر من كل مايخالف الارادة الالهية السنية .. التحرر من الفحشاء والمنكر اولا .. التحرر من الهوى ومطالب النفس الامارة بالسوء...التحرر من الوسواس الخناس .. الذي يوسوس في صدور الناس .. التحرر من منازع الشر ويؤر الفساد .. التحرر من غوايات الشياطين واتباع الشياطين .

كنت اظن ان مناسبة الاستقلال من المستعمر البريطاني مناسبة يتوجب فيها نشر الاعلانات الداعية الى دراسة بطولات المسلمين والمسلمات عبر التاريخ، وفضح اعداء هذه الامة عبر التاريخ، ايضا، وكشف اهداف الوجود الانكليزي الذي كان يستغل ارض الكويت الحبيبة وغيرها من بلدان العالم الاسلامي..

كنت اظن ان الاستقلال الذي وجه اكبر صفة للوردات البريطانية سيكون مناسبة تعلمنا كيف نكمل مشوار الحرية من جميع اشكال الاستعمار الجديدة التي تحوم حول بلادنا .. لكن المفاجأة كانت مذهلة!!

فمن يقرأ الصحف والمجلات المحلية الصادرة في الكويت يقف على حقيقة مزهلة .. فكثيرا من اعلاناتها مكرس للدعوة من اجل احياء ليالي الطرب والغناء والمجون مع الماجنات والقيان المستوردات من هنا وهناك، ليس من العيب ان تستورد بعض المؤسسات في الكويت القيان من امثال (ميادة — وفاتن حناوي الى الكويت) تلكما اللتين تشير اصابع الاتهام اليهما بالعيب والعار والذل والخنوع!! فلقد علمتنا اخوات مطلعات ان

«اليمين واخلاف الايدولوجيات»

ورد في مجلتنا الموقرة (المجتمع) في العدد (٥١٣) موضوع اليمين بين اختلاف الايدولوجيات والصراع على السلطة والحمد لله الذي انطقكم بما في نفوسنا وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

في جيلنا شب الفتى في معتقد لينين وماركس اولياء للأبد! في البلد المسلم اليمين الجنوبي يا لها من مصيبة ويا لها من طاقة إنني أجسد كل ما في نفسي في البيت الذي ورد اعلاه ولا أريد ان أطيل عليكم لكي اتيح الفرص لكل أخ مسلم في هذا الموضوع.

ابو عبد الله
شاب مسلم من اليمين الجنوبي

«من أسباب هلاك الأمم»

الامة التي تريد تقدماً وعزاً: وأن لا تكون لللعنة عليها من قبل الامة التي تليها، يجب عليها بذلك أن تتواصل كل الامراض التي تنتشر بها وان تقي نفسها خاصة من الامراض الاجتماعية، ومنها (الرشوة) التي هي من الامراض التي تسري بالامم مسرى الداء العضال. وعن رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال: كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به، قالوا يا رسول الله وما السحت قال: الرشوة في الحكم. ويقول تعالى: «أكلون للسحت المائدة - ٤٢ - وقد حكى ابن رسلان في شرح السنن عن الحسن وسعيد بن الجبير أنهما فسرا قوله تعالى «أكلون للسحت» بالرشوة والمرثي. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لعنة الله على الراشي والمرثي» رواه الخمس الانساني. فلنشمر عن ساعد الجد

ونحد من تفشي هذا المرض الخطير...!

محمد عصام
الرياض

«ثقتنا بدعوتنا»

لقد ايقنا يقينا كاملا بدعوتنا دعوة الجهاد والبناء، لأننا ايقنا ان الاسلام دين العزة والقوة والاستعلاء على الجاهلية بكل صورها البشعة، لأننا ايقنا ان الاسلام دين جهاد وعمل ومثابرة وعطاء. ان الذين يريدون ان يفصلوا بين الاسلام والحياة ويريدون ان يجردوا ديننا الكامل عن مقومات الشمول نقول لهم: ان موقفكم هذا لن يزيدنا إلا ثباتا وايماناً بدعوتنا المباركة.

محمد علاونة
المدينة المنورة

«المد التبشيري والاسلام»

لقد بلغ التبشير المسيحي مداه بأمرىكا الشمالية بولاية كولورا رادوا. وأيضا المنظمة التي اكتشفت بالخرطوم وكان مركز نشاطها مدينة بازل بسويسرا. وما نشرته المجلة العالمية الفرنسية مقالا لكتبتها «سيولامي» ونقله الاستاذ محمد فهمي عبد الوهاب في كتابه الحركات النسائية بعنوان (الخطة المثل لهدم الاسلام) تقول المجلة «ان مقاومة الاسلام بالقوة لا تزيده انتشار قالوا فالواسطة لهدم وتقويض اركانه عن طريق تربية بنيه في المدارس المسيحية والقاء بذور الشك في نفوسهم منذ عهد النشأة فتفسد عقائدهم الاسلامية وامثال هؤلاء اضر على الاسلام» ١٠هـ. اما لورانس بروان فيقول: ان الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام

وفي قوتها على التوسع ويعتبر الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي».

ويقول تيو دور هرتزل «يجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان ونزع من عقول الامميين غير اليهود فكرة الاعتقاد بالله وبالروح وان نشغلهم بقوانين وضعية وضرورات مادية وعندها يكون من اسهل الامور القضاء على جميع الاديان فلا تبقى إلا ديانتنا» فهذا أرجو لمجتمعنا الاسلامي ان يسد هذه الثمات ويبادر إلى:

- ١ - انشاء دور حضانة اسلامية مجهزة بأحدث الوسائل الحديثة.
- ٢ - انشاء فصول تقوية لجميع مراحل التعليم الابتدائي. وأن يكون التعليم في المساجد.
- ٣ - انشاء جامعة اسلامية عربية لأنهم يريدون نشر الفكر الغربي وزعزعت لغتنا العربية. ومن أراد المزيد عنهم يراجع التبشير والاستعمار في البلاد العربية ص ٨٨.

محمد عبد الرحمن السحرتي
مصر

«تصور المسلمين الآن للاسلام»

يعتقد بعض المسلمون الآن ان الاسلام هو سبب تخلفهم وجهلهم؟ لماذا هذا التصور الخاطيء. هل الاسلام امر بالجهل وعدم التعلم وهل أمر بأن لا تدرسوا الرياضيات والفيزياء والكيمياء والذرة والالكترونيات وكافة العلوم الحديثة؟ هل الاسلام أمر الشباب بأن لا يدرسوا هذه العلوم التي استغلها الغرب لصالحه. قد يقول قائل إن الغربيين ما إزدهروا إلا من العصور التي تخلوا فيها عن الدين وعن الكنيسة فأقول ان نتيجة ظلم الكنيسة التي تمثل الدين



اسئلة القراء،،،

الاجابة: لو رجعت الى المعاجم اللغوية ومنها «لسان العرب شرح القاموس، قاموس المحيط: تاج العروس) لوقفت على حقيقة المعنى المقصود. وهو: تفهيق الرجل في كلامه (توسع وتنطع) وفي الحديث «ان ابغضكم الي الثرثارون المتفهبون».

• الأخ، وجيه ابو الخليل: يسأل: يقول ذكر الشيخ حسن هيتو في العدد (٥٠٩) موضوعاً عن المتفهبين- ويقول اختلفنا مع بعض الأخوة في معناه فرجعنا الى رياض الصالحين فوجدنا بأن معناه: المتكبرون- فسالنا صاحب الموضوع وأجاب..

وابتزازهم لأموالهم وسلبهم حريتهم بأن جعلتهم عبيداً لرجال الدين نتيجة ذلك تولد عندهم كره الدين فابتعدوا عنه وهم في بداية نهضتهم العلمية وتجاربهم العملية. نحن شباب اليوم يجب ان نجمع بين تمسكنا بديننا الاسلامي الذي جعل حياة اباائنا وأجدادنا هنيئة وبين العلم الذي جعل من الغرب أمة متطورة وحديثة تجمع بين الاسلام والعلم لكي لا تكون مثل الغرب حياتهم قلق وانتحار.

عبد المحسن ابراهيم الدهيش

ردود قصيرة،،،

الراقصة والباربيكيو. لا نقول إلا اللهم اهد قومي فأنتهم قوم لا يعلمون.
• د. عبد الستار- الرياض: خاطرتك كانت جيدة إلا أنها لا تتفق مع سياسة النشر في الكويت.
• طه يونس- حلب: «للجهاد أهله والنفاق للدمى» كلامك حق والحق يصعب نشره في اعلامنا الحالي. يا أخ طه ان الديح والمداينة لهم اولوية النشر في صحافتنا الغير اسلامية.

• الأخت سهاد ناصر- الرياض: لقد اخبرنا المسئولين بحاجتك وأما موضوع المسابقة التي ذكرتها فقد ردنا عليها في العدد (٥١٥) وشكراً.
• محمد جابر- الأردن: موضوعك بداية الطريق. فكرته جيدة والصياغة تحتاج إلى إعادة. فحاول مرة أخرى لعك تفلح.

• الأخ علم الدين عبد الفتاح- جزاك الله خيراً. فقد وصلت رسالتك الأخيرة وسوف نجيبك برسالة خاصة إن شاء الله.

باكستان: شكراً للتفاني وحياكم الله.
• دكتور ف.ب- السعودية: يقول ذكرت ان المقاطعة شملت نجيب محفوظ، فلماذا لا تشمل الماسوني المصري الذي اجتمع مع اسحق نافون زكي نجيب محفوظ يا دكتورنا الفاضل نحن نتمنى ان المقاطعة ليس فقط لهؤلاء انما تشمل كذلك الدول الكبرى ومن والا هم. وإلا ماذا رأيك؟

• الأخ- احمد- المغرب: يقول نسمع ان هناك اتهامات توجه للاخوة الاسلاميين في مصر من المغرب. كان بؤنا لو انك ذكرت هذه الاتهامات الموجه للاخوان في مصر حتى نفسرها بأنفسنا واحدة واحدة. وكفيتمنا فخراً تاريخهم المشرف. فحاول ان ترجع للتاريخ يخبرك بما فعلوه فهو خير شاهد.

• الأخ- ابو النور- السعودية: نورنا ببعض القصص الصحفية التي تشهد ان بلدنا الكويت البلد الاسلامي الاصل بدأت تتوغل به بعض العادات الغير لائقة والغريبة عليه منها الحفلات

• الأخوة الأفاضل: نصيرة خيري الجزائر- زحاف عمار الجزائر- ماجدة الفارس الشارقة- احمد الشطي الجزائر- بو غراره الازهر من الجزائر- العزيز عبد السقادن- وصلت رسالتكم الطيبة التي تعبر عن مدى مشاعركم وحياكم الله.

• الأخ: عيسى سكوبيا من يوغسلافيا: حياك الله يا أخ عيسى ونحن نعتبر هذه الرسالة الثانية تصلنا من اخواننا المسلمين في يوغسلافيا. وان دل على شيء هذا فيدل على مدى حرص اخواننا على التعرف على اخوانهم في بلاد المسلمين ونطلب منك طلباً ان شاء الله يكون خفيفاً عليك بأن تواصل مراسلتنا وتزودونا بأخباركم وانشطتكم واحوال اخواننا المسلمين هناك. والى رسالة أخرى بإذنه تعالى.

• تعارف: الأخ- تيطرواي رابع- طالب- العنوان: حي الوالد- بلدية ونوعه المسيلة- الجزائر- يأمل من اخوته المسلمين المراسلة.
• مجلس حي معارف ابن يتمية.

لغوي في اللسان

للشيخ يونس حمدان

« وَبَدَا بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتُكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا
حَتَّىٰ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَّهٗ »
« فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَّهٗ »
« ذَلِكَمُ بَأْنُهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَّهُ كَفَرْتُمْ »
« وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخَدَّهُ إِشْمَازَتْ قُلُوبُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ »
« وَإِذَا ذُكِرَتْ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهُ وَلَوْ
عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا »
« قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّعِبَهُ اللَّهُ وَخَدَّهُ وَنَذُرُ مَا كَانَ
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا »

هذا وقد فرّق أهل اللغة في المعنى بين لفظة
أحد ولفظة واحد قال الأزهرى الفرق بينها أن
الأحد بني لنفس ما يُذكر معه من العدد
والواحد مفتتح العدد. ويضيف اللسان « وأحد
يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في
موضع الإثبات، يقال ما أتاني منهم أحد،
فعناه: لا واحد أتاني ولا إثنان: وإذا قلت
جاءني منهم واحد فعناه أنه لم يأتيني منهم
إثنان فهذا حد الأحد ما لم يُصَف، فإذا أُضيف
قرب من معنى الواحد، وذلك أنك تقول: قال
أحد الثلاثة كذا وكذا، وأنت تريد واحداً من
الثلاثة ».

من الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض
المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قولهم:
يُسَافِرُ لِوَحْدِهِ أَوْ يَذْهَبُ لِوَحْدِهِ وهذا لا يوافق
الفصيح من كلام العرب فأما الصحيح فهو
يُسَافِرُ وَخَدَّهُ و (وَخَد) منصوبة لكونها حالاً عند
البصريين ومعناها منفرد و (وَخَد) مصدر لا
يشئ ولا يجمع. وقد يأتي مضافاً في نحو قولهم
فُلَانٌ نَسِيحٌ وَخَدِيهِ أَي لا ثاني له وهو من صيغ
المدح وكذلك قَرِيحٌ وَخَدِيهِ أَي لا يقارعه في
الفضل أَحَدٌ

ومن أقوال العرب (جَحِيشٌ وَخَدِيهِ) وَ
(عَبِيْرٌ وَخَدِيهِ) وهذه الصيغ يستعملونها في الدُّم
ومعناه اللذان لا يشاوران أحداً ويعتزلون الناس
وفيها مع ذلك كله مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ.

وقيل يمكن أن يخرج (وَخَد) عن المصدرية
فيشئ ويجمع ويُجر ويُرفع فيقال على وَخَدِيهِ
وَوَخَدِيْهِمَا وَوَخَدِيْهِمْ.

لكن المعروف والمشهور أن (وَخَد) مصدر
وأنها تأتي في معظم حالاتها منصوبة وقد
جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم ست
مرات، وكانت فيها كلها منصوبة، قال
تعالى:

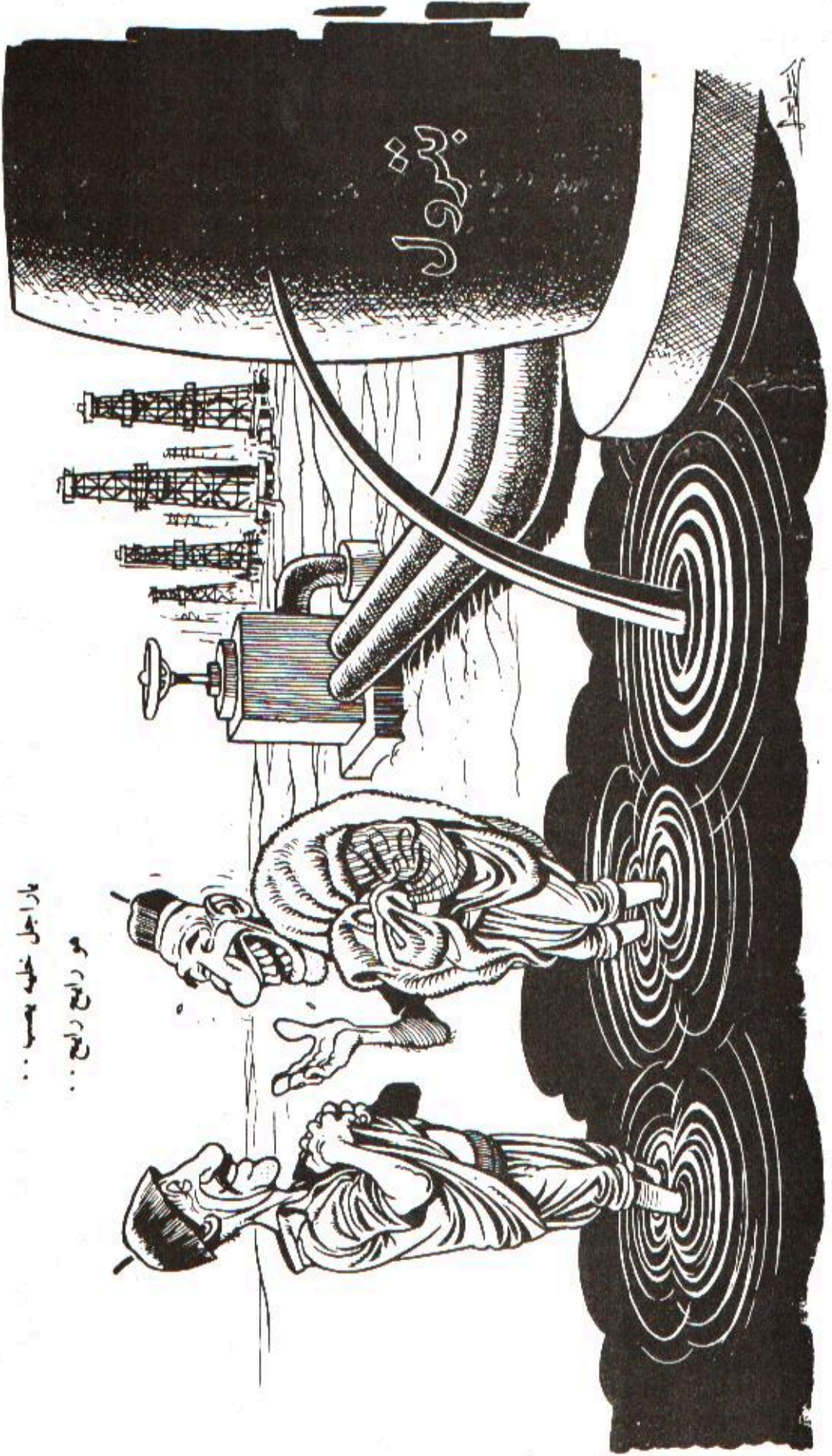
من منطلق الجهاد إلى مقبرة الجهاد

في كل حفنة تراب في دمشق قصة ونكريات .. وفي كل صخرة وحجرة تاريخ وماضي .. وفي كل قطرة ماء تنساب عذبة مع نهر بردى آلاف الروايات .. ان نسائم الشام تلف في طياتها نكري وتاريخ وأيام مجيدة... منذ أن دخلها ابن الوليد فاتحا يصحب معه خير الرجال بعد النبي صلى الله عليه وسلم .. ومنذ أن صارت دمشق عاصمة الدنيا يرهبها القاصي والداني ويتودد اليها قياصرة الروم وأكاسرة الفرس .. وفي دمشق مهد التاريخ المجيد تظهر قلعة شامخة من كل المواقع اسمها قلعة دمشق .. تقع في الزاوية الشمالية الغربية من دمشق القديمة، وتمتد من باب الفرج في السور الشمالي الى محل باب النصر عند مدخل سوق الحميدية ..

وتحكي هذه القلعة قصص أبطال اشاوس واجهوا الاستعمار وشتى أنواع الغزو.. لقد كانت هذه القلعة مقر نور الدين الزنكي الذي واجه الغزو الصليبي وأعد العدة والجيوش لتحرير بيت المقدس وتحرير أرض فلسطين .. وكانت مقراً للبطل المغوار صلاح الدين الأيوبي ومنطلقاً لمعاركه ضد الصليبية التي انهزموا فيها وتحررت الأرض المغتصبة من أيدي الغاصبين الصليبيين .. ثم أصبحت مقراً للظاهر بيبرس الذي هزم الجيش البربري التتاري وأوقف مده المدمر وحفظ للانسانية حضارتها ..

واليوم .. في دمشق .. في أرض الشام .. في نفس القلعة .. يقبع أبطال من ذاك النسيج الأول من نسيج نور الدين وصلاح الدين والظاهر بيبرس .. ولكنهم يذوقون كل أصناف العقاب .. ويصب عليهم العذاب صبا .. يحرقون بالنار وتذاب أجسادهم بالأحماض .. وتقطع جلودهم بالسياط .. وتنتهك أعراضهم أمام أعينهم .. انهم أولئك المجاهدون الذين هبوا لنصر دين الله واعزاز شريعته ..

لقد تحولت القلعة التي انطلقت منها معارك الاسلام الى سجن مظلم يحوي في داخله العذاب الأسود .. لقد تحولت القلعة التي تكسرت على أسوارها كل هجمات التتار والصليبيين والباطنيين الى مقبرة لدعاة الاسلام وعلماء المسلمين .. ومن المضحكات في عصرنا هذا ان هناك وعداً بأن تتحول هذه القلعة الى آثار تاريخية بمجرد الانتهاء من تشييد السجون الجديدة التي أعدت للمجاهدين ...



مور راج راج ...
بارا جل خلی ...